الأزهار النادية

من أشعار البادية

الجزء الحادى عشر

عبد الرحمن ابراهيم الربيعي

الناشر

مكتبة المعارف

محمد سعيد حسن كمال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . وصلى الله وسلم على رسول الله . وآله وصحبه ومن والاه

« أما بعد » فهذا الجزء الحادى عشر من الأزهار النادية من أشعار البادية . كنا طبعناه غير مشكول وفى حجم لا يتلاءم مع باقى الأجزاء . أما الآن فقد أعدنا طبعه مشكولا ومضبوطا بالحرف والشكل الواضح وفى حجم يتلاءم مع باقى الأجزاء ونرجو أن نكون قد وفقنا فى طبعه وإخراجه على صورة يرتضيها القارئون لهذا الشعر .

هذا وقد قدّمنا تعريفاً بالشاعر بقلم الصديق « أبى إبراهيم البطحى » .

ختاماً نسأل الله التوفيق والسداد والمعونة آمين .

الطائف : مكتبة المعارف .

١٣٩١/٧/١ هـ

محمد سعيد حسن كمال

المقدمة

مِنْ ظواهر الحياة التى لا تقبل الجدل أن كل عاقل شقيٌّ بعقله وأن أشقى الناس بعقولهم هم الشعراء مهما كان نوع شعرهم ومهما كانت درجته ، إلاَّ أنها شقاوة حلوة سائغة لايحس كُنْهَ لذتها إلاَّ من يعانيها ويمارسها ذلك لأن الشعراء أرهف الناس حسًّا وأعمقهم فهماً وأشدهم وأوسعهم تغلغلاً ومشاركة فى آلامهم وأحزانهم وأصدقهم تعبيراً فى حين التعبير عنها وأقوامهم بلورة وتصويرًا لها . وما ذاك إلاَّ لأنَّ الشعر نتيجة ذاتية موجَبَةْ منبعها العقول النَّيِّرَة الواعية قبل أن تكون سالِبَةً مُكْتَسَبَةْ على الرَّغم مِن أنه لاغنى لها عن الإكتساب وسعة الاطلاع لتقديم خاماتِها ولتزداد سعة وصفاء وصقلا .

وأغراض الشعر كثيرة متعدِّدة النواحى يتخذ منها الشعراء منطلقاً لأفكارهم ومراتعَ لأخيلتِهِمْ ترفرف فيها أنَّى شاءت إلاَّ أننَّا نرى بعضاً من العبقريات الشاعرة تصاب بالعقم والشلل فى كثير من أغراضه بَيْنَا نرى مثيلاتها تلوِّحُ فيه كل ناحية وتضرب منه كل مضرب كما يظهر ذلك فى ديوان شيخ شعرائنا الشعبيين المعاصرين وأحد دهاقنة الأدب الشعبى فى مدينة عنيزة ومرجعها فى الأدب الشعبى الحديث

منه والقديم عبد الرحمن الإبراهيم الربيعى الخالدى المولود سنة ١٣٠٩هـ ولا غرابة فى أن نراهُ يتربَّعُ على هذا المنصب اللائق فى دائرة الأدب الشعبي فوالده إبراهيم الربيعى نديم وراوية شاعرنا وشاعر نجد الكبير محمد العبد الله القاضى رحمهما الله ، وقد شاءت الصدف السيئة التى لا تخلو أحياناً من حميد العواقب على الرُّغْم من سوء واقعها أن كَفَّ بصر والده وهو يناهز الثامنة من عمره ، فصار يصحبه آخذاً بيده إلى ندوات ومجالس الأدب التى عمرت بها بيوت عنيزة ردهاً من الزمن بل وفى أوج بلوغها وتطورها حيث كانت مسرحاً لكل أديب وشاعر ، ولسلامة الفطرة الأصيلة ونفاذ البصيرة وصفاء النشأةَ نشأت عنده الرغبة فى متابعة هذه المجالس كما تولدت عنده وترعرت فى ذهنه محبة هـذا الفَنْ ، فلم يكتف بما يسمع في مجالس والده ، بل لجأ إلى الاطِّلاع والاستزادة قراءة وسماعا وتدوينا وظل يتابع ذلك برغبة ونهم زائدين دون أن يشغله عن هوايته أى شاغل ، بالرغم من نشأته المعيشية المتوسطة التى عاشها فى ظلِّ والده حتى بلوغه سنَّ الأربعين حيث انتقل والده إلى رحمة الله وترك له تحمل المسؤولية ومعاناة الكسب والتحصيل بنوعيهما فلم يثْن ذلك من عزيمته ولم يفت فى عضده . ولم يزل فى تدوين أشعار المتقدمين والمتأخرين حتى عُدَّ من غير مبالغـة أهم مرجع للشعر الشعبي لكثرة ما تضمه مكتبته من

الأحداث المدوَّنة والقصص والأشعار الشعبية كما تضم ما نظمه من شعره ووليد قريحته والذى نحن الآن بصدد خمسين قصيدة منه رهْنَ يدينا . وقد جاء شعره وليد ثقافة شعبية واسعة ، منحته الخصب وطيلة النَّفَس ، وتجربة طويلة أكسبَتْهُ زيادةً فى رهافة الحس وقوة التصوير ولنقف معه لنشاركه حيرته تجاه الحياة وألغازها ومتناقضاتها التى لا تقف عند حدٍّ من الحديد .

أقلّب الدنيا على كلّ معناهْ
وِتلاه حِرْتِ اُوبادرتنى آهموِى
من شد ما عاينتْ من جوزْ مجراهْ
مَا شُوف لِهْ حَالِ لَهَلْهَا تِدُوِى
نوبِ أنصلِحْ دامرِ طاحْ مَبناه
وِنَوبِ الْمَعْمُورْ المبانى هدوى

وكذلك تصويره جانباً من تحقُّقِ رؤياه التى سبقت سقوط البرد على مدينة عنيزة بخمسة أيام ، وذلك سنة ١٣٦٧ ، والذى أوقع الرعب فى قلوب الأهالى وقتل كثيرًا من الأغنام وأتلف كثيراً من المزارع والنخيل وقد رآها على هيئة جيش عرمرم ولم تستطع الوقوف بوجهه على الرغم من آستبسالها المعهود وما عَرِفَتْ به من رباطة الجأش وقوة

الصمود . وقد أبدع فيها أيّما إبداع

البارحة باليل والعين نيمه
رأيت شئ صابنى منه توهيم
رأيت ما بين الخنق والتيمه
قوم تخيف أوله ضبات وتقتيم

إلى أن يقول :

واستأخذوا ربعى وصارت هزيمه
والامر مكتوم علينا آبتحتيم

ثم يستنكر :

ما كنّا أهل الفعول القديمه
كل زبن داره وخلاَّ الملازيم

تتحقق الرؤيا :

أنشت كما الضلعان تسمع رزيمه
تبرق وبرقه غارق فى طها الغيم
وهبّ الصّبا الين ألقحت من نسيمه
كما غدت مثل الجبال الشخاريم

وصاح الملك فيها وجتنا هميمه

وتوسطتنا بالقدرْ والمقاسيم

أنقَرْ لها الغربى إبريج عقيمَهْ

ومْنُ البَرْدْ ما عبَّرنْ المرازيم

والشّمفْ يَسْهجْ والبرَدْلِهْ صريعه

كما غدا فوق النوابت عراكيم

الصبح كل ازروعهم مستقيمة

أوتالَ النهارْ أمسَى على مَنْبِتِه نيمْ

ولنستمعْ إليه واصفاً سفن الصحراء :

أوساع المناَحِرْ مبرمات أعضودهن

إبعاد المماَشى كنْس قطم الخْفافِ

بعيدات ما كِدْ خلّفَنَّهْ من الوطا

قريبات ما قدَّامْ لودونه افيافى

خفيفات النفوس كاملاتِ آطبوعهنْ

زَهَنْ دلِّهِنّ من فوقِهِنْ كل عرَّافِ

هذا عــدا الغزل الذى يشغل أكثر شعره وكذلك الرّثاء والاستغاثة ووصيته لابنه ومساجلاته مع الشعراء الآخرين ولولا أنى فى مقـام التقديم للديوان ولست بمقام الدراسـة والتحليل لأطَلْتُ الاستشهاد والتــدليل ، ولـكنِّى أقف لأترك للقارئ الـكريم حرّيته ورأيه .

أبو إبراهيم البطحى



الشاعر : عبد الرحمن ابراهيم الربيعى

صاحب هذا الديوان
الشاعر
عبد الرحمن ابراهيم الربيعى

علقت رسمى بارز بالإشـــــــاره

بِشّر لمن طالع الحشمه أو تـكريم

ودوّنت ماجا لخيـال ابتـكاره

ما بيه يفنى لو فننّ المراسـيم

كل بغاية خاطره واقتداره

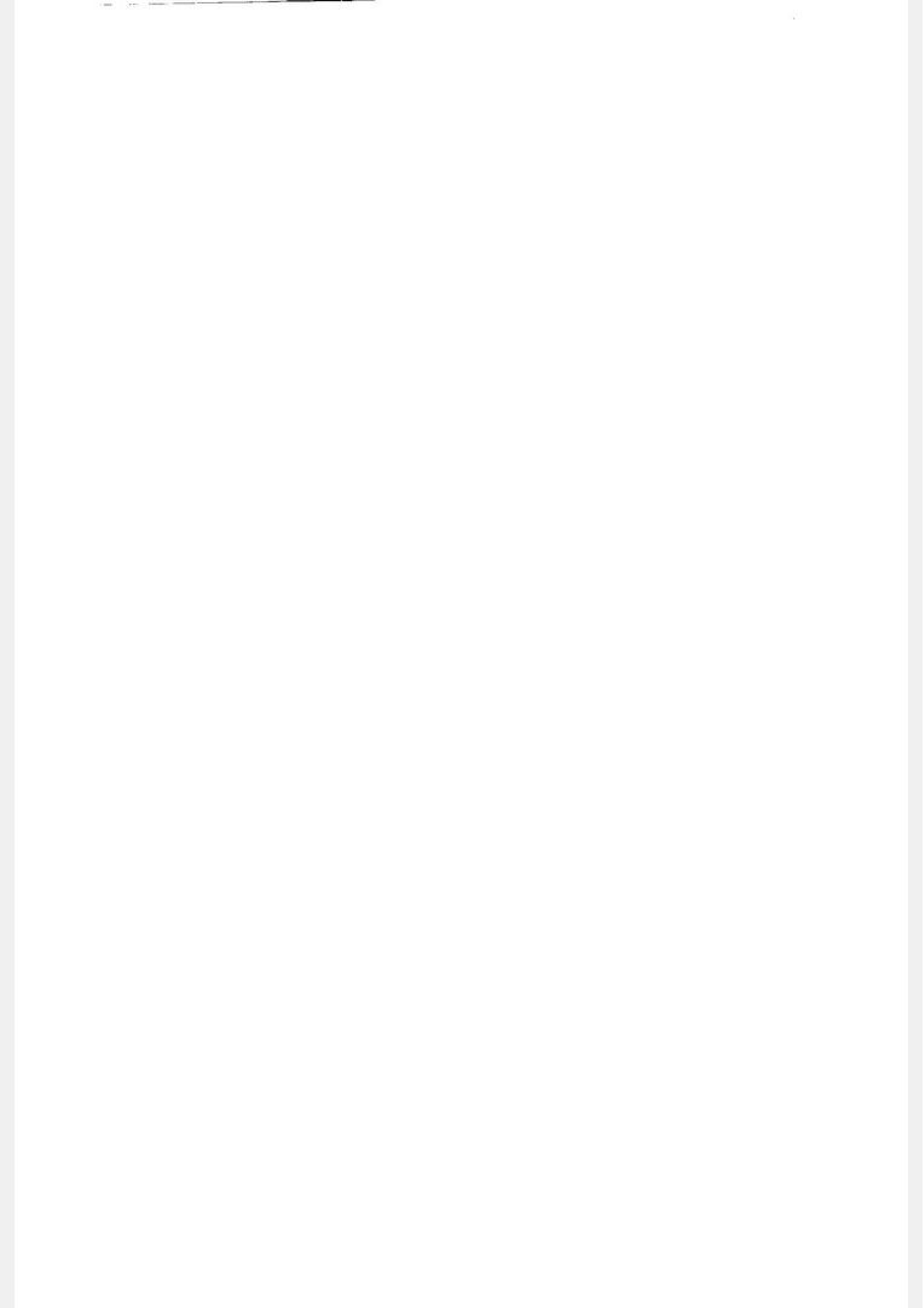
حسب المعرفة والمواهب مقاسيم

لا باحث عن زود نخر او شطاره

لاشك أنى عن لبس شك أوتوهيم

ولىّ بعرف العلم عنـدى وقاره

ولأ المغفّـــل جنبته الملازيم



قال فى الدنيا و تقلباتها

حَلّ الْفِرَاقْ وَهَلّتْ الْعِينْ سَكّابْ

وَالْقَلْبْ جَضْ اوْ جَاضْ مِنْ شِنْ لِجَابِهْ

شَبّ الْغَرَام ابْلاَجِى الرُّوحْ لِهَّابْ

وَايْبَسْ مَعَالِيقْ الْحَشَا بِلْتِهَابِهْ

وَالْقَلْب كَالْقِصْدِيرْ فِى كِيرْ صَبَّابْ

حَامِى اللّظَا بِينْ الْمَعَالِيقْ ذَآبِهْ

جَيّتْ صُوتٍ مِنْ عَلَى رَاسْ مِرْقَابْ

وَاقْنِبْ كَمَا ذِيبْ عَوَا فِى اهْضَابِهْ

عَلَى الّذِى قَفَا إِمْرِيبْ أُومِرْتَابْ

اَقْفَا امْصِدّ مِنْجِيَاتٍ إِرْكَابِهْ

جَنّبْ اسْلُوم الآسْ وِانْهَج لِهْ بَابْ

ضِدّ الصّوَابْ اوْجَادِنِى فِى صَوَابِهْ

عَبْثٍ نَهَبْ قَلْبِى لِلأَلْبَابْ جَذَّابْ

لَعّابْ تِغْرِى هَرْجِتِهْ وِاغْتِجَابِهْ

سَحَّارْ قمَّارِ الأفكارْ نَهَّابْ

مَآلِه انجِيلِه بالْبَهَامِنْ اِيشَابِه

لاَانتَلْ عِرْفِه وِانْتِثَر فُوقْ الأَحْجَاب

لِيْلِ دَوَا وَاللِّيلْ مَعْ مِن عَدَابِه

وَجْهِهْ قَمَرْ خَمسَةْ عَشَر ضَبْط بِحْسَابْ

وَالْخَد بَرَّاقِ حَقُوقِ سَرَابِه

جِيدْهِ اوْ عِينِه لَلْمَهَا حِين مَاهَابْ

شَاف الْقُنُوص اوْحَل سُوْء الْبَلاَبِه

وَصْفِ الْجِيدْهْ لاَعْتَرضْ عُقْب الأَوثَاب

يَبْغِي يِحِقْ الشُّوفْ عُقْب ارْتِهَابِهْ

وَالنَّهْد رُمَّانْ زَهَافُوقْ الأَلْبَابْ

إلّي عَلَى وَزنِهْ عَدَم مِن اثْيَابِه

هَافَ الْخَوَاصِرْ والْحَشَا تِقِل مِنعَابْ

ضَامِرْ اُورِدْفِهْ زَامِي بِرْتِكَابِه

لِي مُدَّةِ مَاجَا عَنِ الشُّوقْ نَبَّابْ

والْبِينْ صَاحْ أُو نَاحْ عِنْدِى إِغْرَابِهْ

جَتْـنِي مِقَادِيرِ الْقَضَـايَا وَالأَسْبَاب
مَرْنْ إِنْـكَايِدْ طَـاغِي فِي شِـبَابِهْ
إِلَى انْهَصَرْ ثُمَّ اعْتَدَلْ تَرْفِ الأَشْبَابْ
عَيّتْ ارْدُوفِهْ لَا تِحَوّلْ أَسْـلَابِهْ
يِشْبِهْ اغْصَيْنَ الْبَانْ وِانْ هَبّ لِهْ هَابْ
مِنْ فَوقْ جَارِي الْمَازْهَا وِرْتُوَابِهْ
وِلَا تَخَطّا بَالْوِطَا تِقِـلْ شَرَّابْ
خَمْـرٍ ابْهَايِفْ لَلْهـوا بِنْجِـذَابِهْ
عِطْبُـولْ مَقْبُولٍ لَلأَذْيَالْ سَحَّـابْ
يَا طَا شِلِيلْ الثُّوبْ وَالْمُوتْ جَابِهْ
طِفْلٍ ايْوَلّعْ بَالْهَوَى كِلْ طَلَّابْ
بِمْعَاجِهْ وِمْبَاعَـدِهِ وِاقْـتِرَابِهْ
لَطْفَ الـكُفُوفْ أَنَامِلِهْ تِقِلْ عُنَّابْ
وِلَا كَمَا الْخَنْبَازْ يَزْهَنْ إِخْضَابِهْ
قِلْتْ الْمَنَعْ يَا سِيدْ تَلْعَاتْ الأَرْقَابْ
سِيفْ الْهَوَى لَا تِظْهِرِهْ مِنْ إِجْرَابِهْ

لاَ تَذْبَحَنْ يَازِينْ فَالْمُـوتْ يِنْهابْ

إلاَّ عُقُب حِسْنَ الرِّضَا والإِجاَبِه

يَاسِيدْ غَضَّاتْ الصِّبَاَيا فَلاَ ذَابْ

حَـقّ الخَلِيع اتبَادِرِهْ بِجْتِنَابِه

قَاَل افْتِهِمْ دَرْب الْهَوَى والطَّرَبْ شاَب

صَارَ الْهَوَى شَـذْب الْقِفاَ والسَّبَاَبِه

هٰذَا سِدَحْ هٰـذَا وَهَـذَاكْ شَذَّابْ

وِذَا مِزَزْ هٰـذَا بِضِفْرِه أو نَاَبِه

ضَحَّاكِةٍ بالْوَجْهْ وِيْلِ لِمَنْ غَابْ

كلٍّ مِزَع لِهْ قِطْعَةٍ مِن ايْهَابِه

النّاسْ صارَت بِيْنُهُم ضِحكَةْ النَّاب

عَـوَايِد وِاقْلُوبُهُـم كالذِّيابِه

وَقْتٍ تِمَذَّر قِطَّعَتْ فِيـهَ الأَسْـباب

وَاهْلَ الْهَوَى ضَاقَت عَلَيهِم ارحَابِه

وَدَرب الْمَرَاجِـل والْهَوَى صَارْ دَبَاب

قِلِيـل مِن شِـفْته ابْرِجـالِهْ وِطَابِه

وَاهْل الصَّخا وَأهْلَ الْوفا قَدْرُهُمْ سابْ

وَاهْل الْهفا وَالْبخلْ تِقْضَب ازْكابه

وَتنافِضَـة بينَ الْمعارِف والأنْسَابْ

كِلٍّ زبرْ جَمْعِه يِريد الحِـــرَابه

وَدَعْوا اللَّجَايِجْ دَايِمْ بِينْ الأقْرَاب

والْجَارْ مَا يَدْخِـــل قِصيرهْ ببَابه

قِلْت اينْعَمْ لاَ شَكْ دَرْب الْهوَى طَاب

مِن يُوم خَـلاَّ مَرْتِعِـه مِن رَعَابه

يِنْـتَر قَلْبِي لِلْهَـوَى يِقِـل دُولاَبْ

حِيثْ إِن قَلْـبِي مِن قِـديم نِشأبه

مِيرازِّنِي يَا زِينْ يَا عرْب الأنْسَاب

تَرَآى مِثْـــل الِّي غِرِقْ والظَّما بِهْ

يَجْـلِي صِدَا قَلْبِي مِنَ الْوِجْد مِنْصَاب

وَالْعِمِـر لاَبدّه سِرِيع ذَهَـابه

هٰذَا وَنَا ارْجِي مَسْنِدِي رَبَّ لْارْبابْ

مُحْيِي الْعِظَامَ الْبَالِيَـه والرِّجَا بِهْ

سَامِعْ دُعَا الدَّاعِي رِجَا كِلّ طَلاَّبْ

يِهِب لِي نَسْم السَّعَد مِنْ جَنَابه

وَصَلُّو عَلَى الْمُخْتَار وَآلِه والأَصْحَاب

مَا نَاضْ بَرَّاقِ ابِمْشْنَا رِبَابِه

وله فى الحبيب المفارق يسئل الآثار و ينشد

الدَّمْع هَلْ أَوْحَلّ بِالْقَلْب تَكَّاكْ

مِنْ يُومْ جَانِي مِنْ فَجْعْنِي بْحَبِيْبِه

جَانَ الَّذِي قَالَ الْقِطِيْن ارْتَحَلْ ذَاكْ

مَا عَادْ مِنْهُم وَاحِد يِنْلِقِي بِه

جيت الْمَحَل اوْقِلْت يَا قَصِرُوشْ جَاكْ

والسَّكِن وِيْنِه والْخَبَر لِى تِجِيْبِه

يَا قَصَرْوِين الّي زَهَا بِك أُو زَهَّاكْ

وِينْ الحَبِيبْ الِّي اهْرُوجِه عَجِيْبِه

وِينْ الأُمُور الّي جَرَتْ فِي زَوَايَاكْ

وِين السَّوَالِفْ وَالعُلُوم الْعَرِيبِه

عُقْب الضيّا وَالنُّورْ يَا قَصْر شِفْنَاكْ

أظْلَمْ وَلاَ بِكْ مَزْبَنٍ نِلْتِجِى بِه

يَا قَصَرَوِين اِلّى لِقِيتِه عَلَى مَاكْ

غِرْوٍ صَفَـالِى مَا مَسَا لِى إبْرِيبه

صَافِى صَفَالِى وَالخَبَرْ مَا تَعَـدَّاكْ

عِـلْمٍ فَلاَ غِـيْرِك حَدٍ كِدْ دِرِيبْه

يَا قَصْرِلِّى شَاقْ لِى طُولْ مَبْنَاكْ

وِينْ الهَنُـوفْ اِلّى نَعَشْنِى ابْطِيبْه

وَحْش الحْمَا هَافِى الحشَا نَابْ الأَذْرَاكْ

طِفْـلٍ مَهَرْ بِالْغَى حَالِهْ غَضِيبْه

يَا زِينْ وَقْتٍ فَاتْ وَالشُّوقْ بِحِمَاكْ

يِسْرَحْ أُو يِمْرَحْ فِى فِيَاضٍ عَشِيبْه

خِشْفٍ رَتَعْ بِحْمَاك وَالزَّهْر غَطَّاكْ

وَقْتٍ صَفَا وَالشَّاتْ يَرْعَاهْ ذِيبْه

قِطَفْت أنَا زَهْرَ الْهَوَا فُوق عَلْيَاكْ

وَالْوَاشْ عَـنِّى هَامِزٍ فِى مِغِيبه

يَا قِصْر يَا جِمِلْ الرِّزَايَا تَدَالَاكْ

عَطْنِي خَبَرْ يَاوِينْ صَافِي التِّرِيبِه

قَال افْتِهِمْ يَا سَائِلِي وَالْخَبَرْ جَاكْ

حَالْ الْقِدَرْ بِين الْحِبِيب أَوْ حَبِيبِه

اَلْمُوتْ فَرَّقْ شَمْلَهُمْ لَا عَدِمْنَاكْ

وَالْمُوتْ حَق أَوْ قَاصِرِهْ خِبْلِتِي بِه

مَا عَفْ عَنْ غَضْ الصَّبَايَا وَالأَمْلَاكْ

وافْرَاقْهُمْ تَدْرِي عَلَيَّه امْعِيبِه

إِصْبِرْ وَلَو كَانْ الصَّبْرْ مُرٍّ فِي فَاكْ

وَافْهَم تَرَنَّ الصَّبْرْ حُلْو عَقِيبِه

يَاقِصَر كَيْف اصْبِر وَنَاشُوفْ سِكْنَاكْ

مِتْخَالِف مَا بَيْن شِيْبٍ أَوْ شِيبِه

لَاشَكْ يَا مُوقْ الْخَطَا هِلْ مِنْ مَاكْ

دَمْع عَلَى الْخَدَّيْن يِهْمِلْ سِكِيبِه

عَلَى الَّذِي سَلَّانْ بِالْمُوق أَوْشَقَاكْ

غِرْوِ جَرَحْ قَلْبِي اجْرُوح عَطِيبِه

أَلْى مِشَا بِرْضَاىْ بِالْذُوقْ وِارْضَاكْ

مَا عَاذْخَلاَّ حِجَّــةٍ نِدِّعِى بِه

يَا قَصْرْ مَا كِنَّا زِمَا ن وَلَفْنَاكْ

وَالْيُومْ هٰـذا صَابَـنِى عَنْـكْ هِيبِه

وِامْنَوَّلِ مِنْ يِد الأَوطَانْ نَشْهَـاكْ

لَوْ كَانْ مِن دُونِك إِمْحُـولِ تِعِيبِه

إِلْى مِيت أَوْ شِــفْت عَالِي بِنَايَاكْ

حَار الْقَدَمْ وَالْقَلْب بَان الَّذِى بِه

يَا قَصْرِ أَنَا فَاجَـانْ مَا كَانْ فَاجَاكْ

فَرْقَا عَشِـيرِ تَاجِـعِ مِن يِحِبِّبِه

يَا قَصْرِ أَنَا مَا نْسَا عَشِيرِىْ وَلاَ انْسَاكْ

مَا دِمْت مَاجُـودِ وَنَا خَاطِرِىْ بِه

يَا قَصْر قَلْبِي طَارْ وَالنُّوم يَفْـدَاكْ

وَالنَّـــارْ فِي جَاشِي تَوَقَّدْ لِهِيبه

هَمٍّ لِزَا بِالْقَلْب مَا مِنْـــه فَـكَّاكْ

بِين الْمَحَـانِي خَافِي عَنْ طِبِيبه

حَيِّتْ صوتِ يُومْ جتْنِي رِزَايَاك

جَانْ الْخَبَرْ ثَانِي نَهَارْ الْمِصِيبه

مَرْحُومْ يَلِّي صَابْنِي مُرْ فُرْقَاك

وَجَاوَبْت أَنَاذِيب الخَلاَ بالْجِذِيبه

اطْلِبْ لعَل الجَنَّةَ الْخُلدْ مَأْوَاكْ

وِيعَوِّضَ الفَاقِدْ أو يِعْلِق نِصِيبه

يَاقَصْر يُوم امْفِيزِل الْعِين بِحْمَاكْ

دَايِمْ إِلْسَانِي يِذْكِرِك وِيهْذِي به

وَالْيُومْ هَذَا مَا تِبَهَّج ابْطِرْيَاك

مَالِي أوْ مَالِكْ سَاكِنِك لاَف خَيْبه

خَابَ الَّذِي يِمِّك ابُوجْهِهْ تِنَصَّاكْ

وَخَابْ أو خِسِرْ مِن جَا الْجَالِك أو عِيبه

يَا مَالْ هَطَّالِ عَلَى الصَّطِح سَفَّاك

بَرَّاقْ رَعَّادِ ايزَوِّغْ صِبِيبه

يِنْهَل مِن صُوبِه اثْمُولِ تَعَلاَّك

شَخَانِبِ مِثْل الْجِبَال الصَّلِيبه

إِلَى قَزَتْ هَـــذِى وَلَاذِى تَوَطَّاك

يِطِيْح مِنْها كاللِّقَاح الْغَــرِيْبِه

لَاقَام يَضْرِب فُوقْ مَبْنَاكَ وِيْلَاك

عِزَّيْل حَالِكْ مِنْ تِتَابِعْ طِيِبْه

جِمْلِه انْحَــدَّزْ مَازَمَا مِنْ طَوَايَاك

وَمِن جَامِكَانِك قَالْ ذَا مَا بِنِى بِه

يَاخِذْ أُسْبُوعْ وَالْبَرْدْ فُوق مَبْنَاك

مِتَرَاكِم شَمْس الشَّهَــرْ مَا تِذِيْبِه

وَنهَـارْ ثَامِنْ وَالْبَرْدْ وَافِـفِ فَاك

وَطَاب الْكَرَالِى يُوم شِفْت انْخَرِيْبِه

آمِين صَـلَّى الله عَلَى مَاحِى الأَشْراك

دَاعِى الْهُـدَى لِيْث الْعِـدا بِالْحَرِيبه

مُحَمَّدٍ مَا غَـــرَّد الْوَرقْ بِالرَّاك

أَوْعِـدْ مَا سِيل حَـدَرْ مَعْ شِعِيبه

وقال أيضاً

بَدَا مَا بَالْحشَا دَنْ الدَّوَاتِي

أوْ مُشْلُوخٍ أوْ قِرْطَاسٍ إمْنَاتِي

أرِيدا كْتب ابيُوتْ لِيّ عَذِيّهْ

كمَاَ عقْد الجْوَاهِرْ نَاظِمَاتِي

تدَاحمْ بَالْحشَا مِنِّي أوْهَاضِه

عَشِيرِ جيْش وَصْلِه مِنْكِفاَتِي

وَضَاقْ الصَّدِرْ وَابدِيت الْقوَافِي

تتَابَعْ مِنْ ضِمِيرِي هَايِضَاتِي

وَبَانْ الِّي خفَا وَالْقلب كِنَّهْ

يدَا الحدَّادْ تَضْرِبْ بَالْهَنَاتِي

عَلَى الِّي فِي حَشَى رُوْحِي مِقَرِّهْ

واشْهُوْنه فِي ضِمِيرِي بَيِّنَاتِي

نَحَلْ جِسْمِي أوعِينِي هَلْ مَاهَا

كِمَا هِمْلُولْ سُحْبٍ هَاطِلاَتِي

عُشِـــير صَابِى وَاقفاً لٰكِنَّهْ
إِخْشِيفْ الرِّيمْ وِنْ شَافْ الرَّمَاتِى

اعيُونِه مِثْلَهَـــا وَالْجِيد جِيدِهْ
أُوفَرْعِه رِدْفِـهْ ضَافِيـاتِى

كِمَا لِيـلِ ضِفا مِنْ فُوقْ مَتْنِهْ
إِيغَــذَّا بَالْوُرُودْ الطَّيِّبَــاتِى

لَهَـا وَجْـهٍ كَمَا بَدْرٍ تَبَـيِّنْ
لِسَبْع بَعْـد سَبْـعٍ كامِلاَتِى

إِلَى مِنّـه تِبَيَّنْ نُورْ خَــدِّهْ
أَضَتْ مِنْه الْقُـلُوبْ الْمِظْلِمَاتِى

وَنَهْـدٍ لِهْ كِمَا فِنْجَـالْ صِـينْ
إِقعُـودٍ بَالتَّرَايِبْ زَامِيَـاتِى

هَفَـا خِصْرِهْ أُو وَصْطٍ لِهْ هَضِمْ
وُرِدْ فِينِـه أُطْمُوسٍ نَايِفَـاتِى

وَسَاقِينْ كِمَا الدَّرَّاجْ يَزْهَنْ
إِحْجُـولْ الشَّاخ مَنْقُوشْ السَّبَاتِى

أَلَى يَاالْعِينْ هِـــــلَّى لاَ تِمِلَّى

عَلَى الِّى كِدْ مَضَتْ مِنْـه الْهِوَاتى

خَلِيـــلِ يُومْ وَقتِه صَافِى لِيّ

شِرِبْت مِنَ اللّمَا سِـكْرْ نِبَاتِى

وَقَطِفت مِنَ الزَّهْر مَا كَانْ لاَيِقْ

وِعْيُـونْ الْوَاشْ عَنَّـا نَايِمَاتِى

فَلاَكِنْ الدَّهَـــرْ لَوْ زَانْ كَـدَّرْ

مَـــوَارِدْ صَاحِبِ لِى صَافِيَاتِى

سَعَى الْوَاشِينْ مِنْ بِيْنِى أَوْ بِيْنِه

اِبْهَرَجِ فِيـه تَفْـرِيقْ الشّتَاتِى

وَسَارْ الْهَـم فِى قَلْبِى أَو جِسْمِى

وَعِفْـت النُّـومْ مَعْ لَذَّةْ حَيَاتِى

أَلَى يَا شُـوقْ هَلْ مِثْـلِى انْجَازَا

بِهٰذَا الصَّـدْ يَاعِين الْمَهَـــاتِى

انْجَازِنِـى بِدَالْ الْوِدْ صَـدْ

وِبِعْـدِ وِنصِـرَامِ وِافْتِخَاتِى

فنَا اسئَلْ مِن لِه الْمَخْلُوقْ تَرْجِي
عَلِيمْ بَالْعُلُوم الْخَافِيَاتِي
ابِصَخْرْ صَاحِبٍ بَانْ الْجفَا بِه
يِيجِيْ لِي زَايِرٍ قَبْل الْمَمَاتِي
وَصَلَّى الله عَلَى الْمُخْتَارْ وَآلِه
عَدَدُ مَا هَلْ وَبْلٍ الْمِرزِمَاتِي

وقال أيضاً على بحر الفن

حَيْ الْمَنَازِلْ وِهِنّ اخضُورْ
مَا طِيعِ بِهِ هَرْج نَصَّاحِي
مَنَازِلِ شَرْقِهن الْقُورْ
زَآمِي اوْ غَرْبِيَّهَا الضَّاحِي
مَنَازِلِ رَبْهِنْ غِنْدُورْ
طِفْلٍ مِنَ الْبِيض مَزَّاحِي
أَبُو خِدِيدٍ كَمَا الْبِلُّورْ
وَالسِّحِرْ فِي غِرِّتِهْ لَاحِي

وَفَرْعه عَلَى مَتْنَهَا مَنْشُور

أَشْقَرْ عَلَى الرِّدْف سَيَّاحِي

يغْدَا عَلَى الْعَنْبَر الْمَذْخُور

وَالْمِسْــك فِي عُرْفِهَا فَاحِي

نَابِي الْقفَا وَالْحَشَا مَضْمُور

وَانْهُودَهَا تِقِلْ تِفَّاحِي

عَذْب النِّبَا بَالْبهَا مَشْهُور

يَذْبَحْ وَلاَ هُوبْ بِسْلاَحِي

طِفْلٍ هَجَرْنِي وَنَا مَهْجُور

مَالِي عَنِ الشَّوقْ مِرْوَاحِي

يَا زِينْ لاَ تَكْشِف الْمَسْتُور

سَدِّي عَلَى شَأنَكُمْ بَاحِي

يَا سَاعِيٍ بِيْنَنَا مَا جُور

اِنْكَانْ مَقْصَدْك الإِصْلاَحِي

وقال أيضاً في الغزل

بانت موارْ الصّدْ وارسُومْ الأبعادي

وانهل دمعي فوق الأوجانْ وانقادي

والحالْ منْ عظم الّذي بي تغيّرتْ

والعينْ سهرتْ والمخالفْ رقّادي

وبين المحاني شبّة النّارْ بالحشا

كما كير حدّادْ إمحاظًا بالأوقادي

على الّي محنّي وابتلاني أوسمّني

ضحوكْ المحيّا راحْ عنّي ولاعادي

جفاني أوْ خلاّني امقيم امتيّمْ

غريم تبلاّني هواها ولي جادي

زهالي زماني ستة حجّاتْ وأربعْ

على غايتي نلت المنا هو والأسعادي

بين اشتياق واتّفاق على الهوى

آردْ على صافي ثمانٍ كالأبرادي

مِضَا الْوَصْلِ مِثْلِ الطَّيفْ لاَزَارْ بَالْكَرَا

وَنجمِ السَّعَدْ كِذغَابْ وَالنَّحْسِ لِي بَادِي

سَعَى الْوَاشْ وَالأَضْدَادْ بِيْنِي أُوْ بِيْنَهَا

وَالشَّمِلْ مِنْ عُقْب اجْتِمَاعِ غدَا ابْدَ آدِي

مِنْ عُقْب سَجَّاتٍ مَضَتْ لِي إِبْلاَمَهَا

يُومْ الدَّهَر وَالْحَضْ طَايِعْ أُوْ مِنقَادِي

تَرَحَّلُوا عَنِّي أُو سَجُّوا مَطِيَّهُمْ

وَاقفُوا لَهُمْ شَهرٍ عَنَ الدَّارْ بِعْدَادِي

قَلْبِي رَحَلْ مَعْهُم وَجِسْمِي مِنَ النَّيَا

امقِيم أُسِيرٍ فِي هَوَاغَضْ الأَنهَادِي

يَقُولُونْ حَالَكْ وِشْ بَلاَهَا تَغيَّرَتْ

وَالعِيْن تَذْرِفْ دَمْعَهَا وَالْخَلَلْ بَادِي

قِلْت اينَعَمْ صَابَنْ مِنَ الْبِيضْ كَاعِبْ

خَنْيَت إِرْسُومَهْ عَنْ نِضِيْرِي بَالأَبْعَادِي

هَافَى الخوَاصِرْ وَالرَّدَايِفْ تَزَبَّرَتْ

كَمَا تَلْ رَمْلِ لبَّدِهْ صَيِّبٍ جَادِي

وَالْعِينْ مِنْهَـــــا عِينْ قَوَّادَةَ الْمَهَا

وَالْعِينْ عِينْه لَلْتَحَفظْ شَافْ صَيَّادِي

وَالْخَشِمْ سَـلَّةْ جُوهَرٍ سِلْ بَالْوَغَى

وَالْوَجْهِ صِبْـحٍ بَانْ مِنْ غِرّتِهْ بَادِي

لِبِيب التَّرَايِبْ نَاعِمَ الْجِسِمْ وَالْحَشَا

وَانْهُودَهَا مِثْـلَ الْفَنَاجِـيل قِعَّادِي

إِلَى مَا مَشَا هَافَى الْحَشَا هَزَّهَ الْهَوَى

كَمَا غِصْن بَانْ حِينْ هَبْ الصَّبَا مَادِي

فَيَا لِيت وَقْتٍ فَاتْ بَالشُّوقْ يِنْثِنِي

بِرَغْمِ الْحَوَاسِدْ وَالْعَوَذِلْ وَالْأَضْدَادِي

فَيَالَا يِمِي دَعْـــنِي بِمَا بِي وَخَلِّـنِي

عَلَى حَالَتِي لَوْ كِنْت فِي مَهْمَهٍ غَادِي

فَلَا وَالَّذِي مَا يَعْبُد النَّـاسْ غَيْرَهْ

حَكِيْم عَلِـيم قَادِرٌ عَادِلٍ هَـادِي

إِنْ لِهْ ابْقَلْـبِي مَقَرْ دَاخِل الْحَشَا

حُبٍّ رَسَى فِي ضَامِرِي مِثْلَ الْأَطْوَادِي

فَيَاسَامِع الدَّاعِى وَيَا بَاسِطَ الْوَطَا

وَيَا قَاسِم رِزْق الْخَلاَيِفْ بِمِقْصَادِي

يَا مُنْزِلَ آيَاتْ الْمعَارِجْ عَلَى النَّبِي

والنَّازِعَاتْ وسُورَةْ الْحَمْد مَعَ صاَدِي

تِرِدْ لِي عَصْرِ مِضَالِي اِبْقِـرْبِهَاَ

آلِهِي وَدُودِي مَسْنِدِي رَبْ لأَعْبَادِي

وَصَـلُّوا عَلَى سَـيِّد الْبَرايَاَ مُحَمَّدْ

عَدَدْ مَاهَمَلْ وَبْلِ الطَّهاَ أَوْحَدَى حاَدِي

وَآلِهِ وصَحْبِه عِـدْ مَا قِلْت مُبْتَدِي

بَانَتْ إِرْسُومْ الصَّدْ وإِرْسُوم الأَبْعَادِي

وله يشتـكى ألم الفراق

وَآشِنْ ابْصِنْدُوقْ الضَّمايِرِ لَوْ ابْدِيه

ضَاقَ الْفِضَا عَمَّـاالْجَا فِي افْوَادِي

وَالنَّارْ تَسْعَر بَالْحَشاَ تِلْتِهِبْ فِيـه

وَالْوَجْد مِنْ حَامِي لِظاَ الْبِيْن زَادِي

دَمْعِى كِمَا سَيْلِ جرَامِنْ مَعَالِيهْ

يِهْوِلْ أُو دَمْع الْعَينْ مَا شُوفْ فَادِى

يَاعِينْ دَمْع الجفنْ هِلِّيه هِلِّيه

خَلِّيهْ يَمْشِى مِثِلْ سَيْلِ ابْوَادِى

عَلَى عَشِيرْ ندِى فِى تجَافِيه

عُقْب الْمْـوَاصَلْ لِىْ عطَا دَال صادِى

هَجْرِ جرَا مِن عُقْبِ دَهْرِ أُوْ صَافِيهْ

أَيَّامْ عجَّاتْ الْهَـوَى وَالْوِدَادِى

غَـيَّرْ موَارِدْ مَا صَفَا فِى توَالِيـهْ

وَوَلْ زِمَانِهْ مِثِلْ مَاى الْصَادِى

يَا قِصِرْ أَيَّامْ الصَّفَا مَعْ لَيـالِيهْ

وُيُومْ الجْفَا أَطْوَلْ مِن نَهَارَ الْمعَادِى

يَا مَنْ، بَرَا جِسْدِى أُو حَالِى تِغَلِّيهْ

يَا مَنْ جِفَانِى وِاغْتِنَـانِى اعْنَـادِى

يَا مَنْ إِلَى سَجِّيتْ تَطْرِى طَوَارِيهْ

يَا زِينْ جَدِّدْ مَاسْتَحَلْ مِنْ أُو دَادِى

يَا شِيتْ خَلْ الصَّـد جَنَّبْ مَرَاقِيْه
اِتْرِكْ مجَالِهْ يَا ظَبيٍّ الحَمَادِي

نِسِيتْ وَقْت فَاتْ مَا نِيبْ نَاسِيه
سَجَّهْ أَوْ عجَّاتٍ مَضَتْ كَالْعَيَادِي

جَرْحِي دَوَا يَا مِنْوَةَ الرُّوحْ وَاشْفِيه
مِنْ مَا ثِمَانْ مُرْهَفَـاتٍ اِنْضَادِي

كَالضَّيِّقْ وِنْ هَلْ الضَّحَى بَأَمْرَ وَالِيهْ
بينْ الأَشَافِي غَايَـتِي مَعْ امْرَادِي

رِيقٍ كِمَا مَجْ النَّحَـلْ بينْ أَشَافِيهْ
وَلَّا اِفْقَنْدٍ مَعْ حَلِيبٍ ايقَـادِي

وَالْعِينْ عِـينْ امْذَيرٍ الرِّيمْ مِرْذِيه
قَنَّاصْ مُوْلَاعٍ اعْيُونِه اِحْـدَادي

وَالْفَرْعِ لِيلٍ فُوقْ الأَمْتَـانْ كَاسِيهْ
لِيْلٍ دِجَاً وَالصِّبْحِ بَالْوَجْـه بَادِي

يِشْبِه قَمِر خَمْسَةَ عَشَر جَـلْ مِنْشِيه
مِنْ نُطْفَةٍ صَـوَّرْ حَسِينْ المْقَـادي

وَالسِّحر مِنْ بين الحِجاجِين عَا بِينه

يختَلْ إلى شافِهْ ثقيـل الفؤادي

وَالنَّهد كالفِنجال بالصَّدر كافِيه

حُمْـر الثمر ما للطِّفل بِهْ أيادِي

وَالوَسط مَلْهُوف صِخيف أوْ زاوِيه

بِبْرِيم يزهاه مِثْل المدادِي

وَالرِّدف مزبُور كِما الطَّمْس بانيه

نَسْم الهَوَى يطوي الثياب الجدادِي

وَالسَّاق بِهْ حِجْل إلى ما خطا فِيه

كالمهرة الى في حـديدة أترادِي

يلْعِي بلاه الثِّقل ولِّي ولَج فِيـه

سَـاق كِما درّاجتين اجـدادِي

سَمْ الحشا والرُّوح همّـه أو طاريه

قتـلي او عمري لا تلع الجيـد فادِي

تفداه رُوحي كانت الرُّوح ترضِيه

لو ان قلبه لي غشاه السّوادِي

يَا زِينْ زِرْنِي وَالْعَيَا الاَ تِيجِي فِيه
لَوْ سَاعَةٍ بالْوَصِلْ أقْفِي إمْرَادِي
فِانْ مَا حَصَلْ قربْ الجِسْمِي أَوَانِيهْ
الْمُوتْ حَقْ أَوْ دَشْ عَظْمِي وَكَادِي
هٰذَا وصَلّو مَا هَمَل وَبْل نَاشِيهْ
عَلَى الّذِي يَشْفَعْ إبْيُومَ التَّنَادِي
وَآله وَصَحْبه مَا دَعَى الله دَاعِيه
أَوْ مَا انْفَلَق صِبْحٍ أو نَادَا الْمِنَادِي

وله أيضاً بالغزل

سِجَمْ دَمْعِي أَوْ غَابْ الرِّشْد عَنّي
أُوشَب الْغَى فِي قَلْبِي سَعِيره
أَوْ نُومِي طَارْ عَنّي يُومْ عَنّي
عَدِيمْ الْوَصْف كالشَّمْس الْمنِيرَة
شِقَا قَلب الْمسّق بِه اوْ حَنّي
حَنِين الوُلف لاَ مَا شَافْ ضِيره

صِخِيف الْوَصط فى غَيِّه سِجَنِّى

إبسِجْن فِيــه آفَاتِ كِثِيرَه

وَقَلْبِه قاسِى والنَّفس عَنِّى

تَسَالْ أوسَالْ مِنْ عِينِى غَدِيْره

عَلَى مِنْ صَابْ حَالِى وِامْتَحَنِّى

إدْوَاى أُوْدَاىْ هِىْ مَاقُولْ غيْرَه

شَهرْ سَيْفـهْ وَحَـدِّهْ لِى إبْسَنِّى

قَصَـدْ ذَبْح الْمَشَقَّا وِاتْعَزِيْره

فيَامِنْهُـــو ذَبَحْنِى بِالتَّمَنِّى

خِفْ الْمَوْلَى وحِطّه لِكْ ذِخِيْره

شِفَ الْعَيْنَيْن تِهْمَلْ مَا تُونِّى

غَزِيرْ الدَّمْع يِهْمِلْ مِنْ نِضِيره

يِجِى مِنْ مُوقِهَا فَرْدِ أُوْثَنِّى

عَجَبْ ذَا الْمَاىْ ما يِطْفى السِّعِيْره

أَلَى يَا لَيت سَاعَاتِ مَضَنِّى

إبْوَصْل الشَّوق دَالُوبِ يِدِيْرِه

شِربت اِبْـكاَسْ غيِّه يُومْ دِنّى

قَرَاطِيعْ اِبْـكاَسِ لِهْ يِدِيرِه

مُزُوِح بَالْهَوى حُبَّـــه شَحَنّى

كَغُصْنٍ هَبْ لِهْ نَسْم الْمشِيرَه

إلَى مِنِّـــهِ مِشَامَشيْه تِمـنّى

سَلَبْ مَشِي الحْمَامَه فِي زِرِيْزَه

عُيُونْ الرِّيْم عِيْنِه لاَسْتَمـنّى

إلَى مَافِزْ يِمَخِبْنِى نِفِـــيْرِه

إِلَى مِنّـه غَنَــجْ وَاغضَابِهِـنّى

سَلَبْ عَقْلِي أَوْ طَقْ الرِّجِلْ حَيْرِه

غَشاَ لِيْـله عَلَى صِبحِـه أَوْ جَـنّى

غرَايِبْ عَلَى نُـــورٍ أَوْ نِيرَه

هَفاَ خِصْرِه أَوْ نَهْدِينَه زَمـنّى

أَوْ رِدْفٍ لِهْ يِعُوقِهْ عَنْ مِسِيْرِه

صِخِيْم السَّاقْ بِهْ حِجْلٍ إِيْدِنِّى

بِصِيْغْ وَصَاغْ رَأى فِي مِحِيْرِه

وَلاَ مِنّـه خطَارْ رِيحِهْ يِخِنِّي

خَنِين الْمِسْـك شَطْرِ مِنْ عَبِيره

تَعلَّمْت الْهَوَا فِي بَحْرِ هَـنِّي

هَوِيْت اِبُوصَط غِيَّـاتِ غَزِيره

بِغِيَّاتْ الْهَـــوَا وَاغِزْرِهِـنِّي

سَمَرْت وشفت آفاتِ كِثيره

أَنَاغِصْتِهْ وَلاَ قِسْتِه انِسِـنِّي

وَلاَ مِنْ بَرْ والْقَاعِهْ قِمِيره

أَلاَ يَابُو نِعَانِ وَصْـفِهِنِّي

كِمَا ضِيْقِ هَمَلْ وَقْت الظَّهِيره

وَنَاذَا لِي ثَلاَثْ سِـنِينْ كِـنِّي

خَلِيـعِ وَالْمُـدَامِـع كَالْمِطِيره

اسْهُومْ الْوِدْ فِي قَلْـبِي تَجَنِّي

وهِـيمَاتِ عَطِيبَـاتِ خَطِيرِه

فَهَلْ هٰـذَا الْجِفَاَ وَالْبِعْد عَنِّي

يَبِيْ يِنْدَارْ أَوْ يَلْحَقْ إِبْـغِيرَهْ

وَعَسى مِنْ لاَمِنِي جِهْلِهْ انْجَنّى

هَبِيل الْقَلْب واعْيُونه ضِرِيْره

وَصَلاَةْ الله عَلَى الْمخْتَارْ مِنّى

نَذِيرْ الخلق فِي حَالْ أُوْ بِشِيْره

وقال أيضاً على الفن

نَاحْ انْقِمِيْرِيْ وَهُو مَفْجُوعْ

مِنْ فُوقْ الأغْصَانْ سَجَّاعِى

أَسْمَعْ لِهِنْ رَنّةٍ وِاسْجُوعْ

اِيْزِدَّدَ الصُّوتْ مِلْتَاعِى

يْنُوحْ لاَشَكْ مَاشْ ادْمُوعْ

يَنْحِبْ عَلَى الوِلْف مِرْتَاعِى

مَدْرِى رَمَاهْ الْقَدَرْ بَالْقُوعْ

بِسَهْم نَفَذْ بِينْ الأَضْلاَعِى

وِلاَّ بَلاَهْ الْهَلَعْ وَالْجُوعْ

يَدْرِ أُوْقُوعه عَلَى الْقَاعِى

بَالوِزق خَـلْ الْبِـكا وَالرُّوغْ
ذَ كَّرْتنِي زِينْ الأَطْبَــاعِى
حَـذرِ اشفتِينِه ثلاَثْ إِرْدُوعْ
مَرْبُوعْ لَلْقَلْب مَسَـبَّاعِى
زُولِهْ حَسِـيْن وزِيْن اقطُوعْ
وَفَرْعِـنْه عَلَى الرِّدْف نَسَّاعِى
وَرِدْفِهْ زَماَ وَالْـكُتُوفْ إِخْضُوعْ
هاَفِي اَلحشَا الْبطْن مِنْهلاَعِى
وَالنَّهْد خَـلاَّ الثِّيَابْ امْزُوعْ
قِمَّاذْ مَاجَاهْ رَضَّـاعِى
جِـرْمِهْ عَلَى غَايِتِي مَرْبُوعْ
عِنْد الْمَـلاَ بَالْبهَا شَاعِى
لِهْ بَالْحَشَا مَنْزِلِ مَرْفُوعْ
ولِهْ بَالْمعَــالِيقْ مِرْبَاعِى
لِيت اللَّيَـالِي تِجِى بِرْجُوعْ
يُومْ انْ خِلِّي عَلَى الدَّاعِى

لَا شَافِنِى لَذِلِى بِرْيُوعْ
يَقْصِرْ عَلَى شَانِى الْبَاعِى

وَآمِرْ مِنْ رِيقَهَا قِرْطُوعْ
مِنْ بَيْن الْانْيَابْ نبَّاعِى

وَالْيُومْ عَن وَصْلَهَا مَمْنُوعْ
دُونِهِ مِنَ النَّاسْ قطَّاعِى

يَا زِينْ وَصْلِهْ عَلَى الْمَشْرُوعْ
وَتَقْطِيف زَهْرِه بالْأَصْبَاعِى

وله فى بلده عنيزه استغاثه

ويذكر مواقفه مع الحبيب

سِقَا صُوبْ مَا يَهْو الْفُؤاد رْمُوعْ
مِنَ الْوَسْم مَا مُوزْ السَّحَاب هَمُوعْ

تَلَالَى إِرْكُونِه مِنْ مَشَاعِيل بَرْقِهِ
كَنِيرَانْ حَرْبِ بالرَّبَاب لمُوعْ

دُفُوقْ رُفُوق بِالْفَرْج عَارِضٍ نِشَا

عَلَى كُلّْ جَـزْعٍ فِي طَمَاهْ جُـزُوعْ

كِنِ الرَّعَدْ بِهِ يُومْ تِلْجِبْ جَوَانِبِه

مِدَافِعْ قِتَالْ حِسْهِـن يِرُوعْ

شِلِيلِهِ صِفَا مِنْ فُوقْ عَنْزٍ أُو جَرَّحَهْ

عَلَى أَبَانْ وَالْعِبْلِهْ يِجِيهَا أَرِيُوعْ

وَالأَبْرَقْ أُورَامَاتٍ أُو مِهرِهْ يُدُوشَهَا

إِلَى الجَالْ مَا يِذكرْ خَطَا وِرْمُوعْ

إِلَى رُمَّةَ الْوَادى وَحَزْمَه أُوْرُوْضَهَا

تِـكِضْ التِّـلَاعْ الْعَامِرَات اسْبُوعْ

سِقَاهَا مِنَ الْغِـر الْمَلَاجِيبْ وَابِلْ

صُـدُوقْ الْحَيَايِخِي الثُّنُونْ نُفُوعْ

نِبَـاتِه إِلَى مَازَلْ خَمْسٍ مَعَ ارْبَعْ

كِسَا الْحَدْبَتِهْ بِخِضرٍ مَـزْرُوعْ

وَزَهْرِهْ إِلَى مَازَلْ خَمْسِين لِيـلِه

كِمَا زَرع زَلْ بِخْتِلَافْ النُّـوعْ

مَرَا بيسعْ دَار اسْبِيعْ يَاحَىْ فَالَهَا

وِحِيشْ الْحِمَا مِنْ دُونْ جَالَهْ رُوعْ

حَمُوجَالَهَا عَنْ كِل مِنْ رَامْ وَصْلَهَا

إلَى زَامْ يِمْسِى ضِــدُّهُمْ مَرْدُوعْ

شِمَالِيَّهَا الْوَادِى إحْدَادْ أُوْشَرْقَهَا

جَال زِمَا مِنْ فُوقِهَا وِاضْلُوعْ

وَلِى فِي زَوَايَاهَا مِنَ الْبِيضْ كَاعِبْ

فِي غِرَّتِه بَدْر التِّمَامْ طُلُوعْ

بِمَثْنَا اخْدُودِهْ يِشْتِعِل بَارِقْ الْحَيَا

وِجْدَايِلُهْ فُوقْ الرِّدُوفْ اِشْرُوعْ

إينَغْذِّيه بَالرِّيحَانْ وَالْمِسك خَالِطَه

بِمَا وَرْد يِعْبَا لِلْقُرُونْ نُقُوعْ

وَالْخشِمْ سَلَّةْ صَارِم يُومْ هَيَّهْ

مِضَارِيبْ حَدِّهْ بالضَّمِير أُوْسُوعْ

وِنِضِيد الثَّنَايَا بَيْن أشَافِيه شَاقْ لِي

إلَى ذِقْت دَرّ فِي شَفَاهْ نُبُوعْ

ضُحُوكْ اللُّمى يَحيا فُؤَادِى برُؤيَتِهْ

إِلَى شِفْت مِنْ حَذْر اشفَتِيْه ارْدُوعْ

نُهُوْدِهِ يشيلن الْجَلاَبِيب وَصْفهِنْ

فنَاجِيلْ يِدْعِنْ الثِّيَاب امْزُوعْ

أَقَيِّسْ ارْدُوفِه يُوم أَدِيْرِه ابهَا جِسِى

متِقَاصِرْ لاَقُولْ شبَحِه بُوعْ

ضِخِيم الْمِخَلْخَلْ مِدْمِج السَّاقْ وَالْقَدَمْ

إِلَى سَارْ يَنْبَتْ مَا وَطَاه ازْرُوعْ

أَلَى اوَّاهْ مْخلاَفَايتِ كَانَ بَيْنَنَا

زِمَانِينْ خِلِّى مَاشِى لِي طُوعْ

أَجِىْ بَالدِّجَا لَوْ حَالْ مِنْ دُونَهَا الحِجَا

وَلَوْ كَان مِنْ دُونِه اعْيَال اِبْتُوعْ

وَقَطِّفْ مِن أَزْهَارِه عَلَى مَا يَلُوف لِي

بجَنْح اللَّيَالْ وَالْوِشَاتْ اهْجُوع

فَلاَ شَكْ شَدْ أُوقَادْ وانْحَت اظْعُونه

عَنَ الدَّارْ بُرَّاقْ الثَّمَانْ نْجُوعْ

وِنِزِلْ دِيرِةٍ عَنِّى بِعِيــد مَزَارِهَا

وَمِنْ دُونَهَا عِنْس السِّبَاعْ تُسُوعْ

وَلاَ جَانْ عَنْهُـم عُقْب مَاقِفَا اْمخَـبِّرْ

وَلاَ شِفْت مِنْ يَمْ الْوِلِيف اسْنُوع

وَكَرَى الْعِينْ عَنِّى عَازِبٍ فِي عَزِيْبِهُمْ

عَزَبْ نُومْ عَيْنِى وَالدُّمُوعْ تُفُوع

عَلَى مِنْ نَحَا وِمْجَاذِب الْعِلْم بَيْنَنَا

وَنَامِنْه لاَ مِعْطَا وَلاَ مُمْنُوع

وَلاَ مِنْ ايِعَـزِّينِى وَلاَ مِن يِعِينِنِى

إِلَى شَافْ قَلْبِى مِنْ هَوَاهْ يْمُوع

أَنَا عِلَّتِى مِنْ دَاخِـلَ الْقَلْب مَالَهَا

طَبِيْبٍ سِـوَى اللِّى بَالْحَشَا مَطْبُوع

إِيْدَاوِين لَجِـل إِنّه بِصِـيْر ابْعِلَّتِى

فَيَاصَاحْ قِمْ قَرِّبْ طُفُوح اضْـلُوع

مِنَ الْهِجْن إِلَى سَارَتْ لَـكِن انْجِدَالَهَا

كِمَا وَصْف هِيق بَاشْهَبٍ مَرْبُوع

إلَى دَفْلَجَت بَالْخَدْ وَاوْمَتْ ابْرَاسَهَا

كِمَا رَقص بِنت مِنْ هَوَاهْ فُرُوعْ

إلَى مَاقتَلَبْ نَاظِر عُيُونه مِنَ الزَّرَمْ

كِمَا عِينْ هِرْش صَايِج قُضُوع

وِلاَ شَبْهَرَتْ وَصَّفـــةْ رَزَّة إزَاتِهَا

كَوَافِيرْ عِيطَا تَوِّهِنْ إطْلُوع

زَهَتْ لاَلسِّفَايِف وَالْكَلاَيِف أُوخِرْجَهَا

وَعَلَى الْوِرْك مَنْقِي السِّلاَحْ فُجُوع

لـكِنِّى ابْيَارِيْنى وَنَا خَالِى الْخَلاَ

مِنَ الْوِثق فِيهَا لاَ بِقِ وِاجْوُع

أَزُورُ الَّذِى صَافَانْ وَاقْفَا أَوْ حُبَّهَا

لِهْ فِي ضِمِيرِى مَنْزِلِ مَرْفُوع

أَزُورِهْ وَلَو تِكْتُب ابْوَصْلِه مِنَّتِي

أَرَى الْمُوتْ أَعْذَبْ مِنْ زِلاَلْ الْقُوع

هٰذَا وَصَلَّى اللهُ عَلَى أَشْرَفَ الْوَرَى

طَبِيبْ الْخَلاَيِقْ لِلأَنَامْ شُفُوع

أيضاً بالغزل

عِـــزّيلْ قَلْبِ بالْهَوَا شَبْ نَارِهْ
مِنْ يُوم شَفْ أُو شَافْ مُنْبُوزْ لأرْدَافْ
وَالْفِكْرِ مِنّي دَارِهْ الْوَجْـد دَارِه
وَالدَّمْع مِن عِيْنِي عَلَى الخَــدْ ذَرَّافْ
يِشْبِهِ هَمَالِيـلْ السَّحَاب انْحِـدَارِه
وَعَلَى النَّظَرِ مِنْ صَبِّهِ الدَّمْع يِنْخَافْ
وَالجِفِن عَنْ طَيِّبْ كَرَى النُّوم ذَآرِه
هَمْ لِجَامِنْه الْمَعَـــالِيقْ نِشَّاف
نَارْ الْهَوَا بالْجَاشْ زَادْ اسْتِعَارِه
مِنْ شِدْمُونِسْ ضَامِرِي يُوجِفْ أُوْجَافْ
عَلَى الّذِي بَقْصَـــا ضِمِيْرِي مِدَارِه
لاَ شَكْ بِي مَدْعُوجْ الأعْيَانْ مَا خَافْ
لاَجِيه دِيْرِه وَاذْرِقِه فِي غَتَارِه
وَامْشِي وَدُوْبِيح وَمْبَطِح ثُمّ أُوشَاف

أقفا يبا المدخل انجوف المغاره

وعظيت روس البهم وارقبت مشراف

وصيت صوت فوق عالى الزباره

على الذى بالغى لاوين بكتاف

أبو ثليل يعجبن بنتثاره

شقر على الردفين ساف على ساف

فى غرته سحر اعمل بختياره

يذبح لمن قلبه على جال ميهاف

والخد قرطاس به أسوة حماره

والوجه بدر التم فى ليل الأنصاف

ولا افشمعة راهب فى منـاره

يجذب سناضوحه على البعد تنشاف

وعينه العين الريم وقت انذعاره

والجيد جيده للتحض عقب محراف

ودك تحلى بالنهد ونزباره

رمان فى غصن وريق أو غرياف

مَا قَرَّبَهْ طِفْـلٍ صِغِير أَوْ دَارِهْ

أَيْضًا وَلاَ ذَارِهْ مِنَ النَّـاسْ حَوَّافْ

مَافِى الْحَشَا وَالرِّدْف مِثْـل الزِّبَارِهْ

رَمْـلٍ وَلاَ مِنَّه مَشَـاتَلَّهْ اِخْـلاَف

إِلَى خَطَايِدْنِى الْخِطَا عَنْ بِصَـارِه

يَا طَا شِلِيلْ الثُّوبْ وَالْمَشِى زِفْزَافْ

زَرْف الْـكَلاَم إِلَى نَطَقْ عَنْ شِطَارِه

سَهْل النِّبَا ظَـبِيِ الْخِبَا مَالِهِ اوْصَافْ

كَفْ الْمَـــذَارَا بَالْبَهَا وَالنِّمَارِهْ

مَالِهْ جِنِيِنس بَالْمَدَايِنْ وَالأَطْرَافْ

غَضْ إِلَى مَا سَارْ يَذْرَ انْكِشَارِه

بَاقٍ إِلى هَبْ الْهَوَى بَالْهَوَى غَافْ

غِصْـنِى وِرِيق هَـزَّ عَنْـه اثْمَارِه

زَاهِى نَمَاه وِزَلْ مَا جَاهْ خَـرَّاف

طِفْـلٍ فِجَاتِى كُـل يُوم ابْغَارِهْ

وَالْقَلْب مِنْ غَارَاتْ الأَيَّامْ يِتْلاَف

لَوْ قَالْ زِرْنِي لَوْ زِماَ دُون دَارِهْ

قُومْ تَثَنَّى بالْمـوَازِرْ وَالأَسْيـاف

زِرْتِهْ وَلَو كلفٍ عَلَيِّـــهْ بِمزَارِهْ

لَوْ كَانْ مِنْ دُونه دِبَادِيبْ وَا كْلاَف

وَاطْفِي لِهِيبٍ بالْحَشَا مَعْ حَـرَارِهْ

مِمَّا ثِمَانٍ كِنَّه الحِصْ بَصْـدَاف

رِيْقٍ عَلَى مِنْ سِكَّرٍ فِي غَضَارِهْ

فِي دَرْ عَفْـرا قايِدْ الذُّودْ مِيلاَفْ

وَاشْفِي امْرَادِي وَالْفخَـر بالْجسَارِه

وِعِمْر الْفتَى لَو طَال خِيره لَلأَتْلاَف

وَجْدِي عَليها وَجدْ رَاعِي اتْجَـارِهْ

مَالِه كِثِير وَحَمْـــلِهْ فُوقْ هَيَّاف

سَوَّ اشْرَاعِـه وَاشْـعَلُو فِيـه نَارِه

وَالْوُلْم هَبْ اوْ دَقْ تَلاَّت الأَغْرَاف

ساَعَةْ خَطَفْ شَقْ الْبَحَر فِي مَسَارِه

وَرَكَبْ بِهِ الدِّيرِه وَرَاعِيـه عرَّاف

لَا شَــــكْ دَارِه مِنْ لَلَامْلَاكْ دَارِه
وَتَاهْ الدَّلِيـلْ وَشَالْ سِنّه وِلِهْ لَاَفْ
وَلَا قَضَبْ سِـنّه قِصَر عَنْ قَرَارِهْ
قُوعِه بِعِيدْ وَهَبْ عَاصُوفْ الْأَصْيَاف
قَام الْبَحَــر يَلْطِم وَزَادْ انْـكْدَارِه
مُوْجِه ضَرَبْ مِنه الْبَحَر غَادِن ازْلَافْ
صَاحُوا وْنَاحُــــوا وَيقنُوا بِنْتِشَارِهْ
وَالْمَا كِثِر بِهْ مَا نَفَعْ فِيـــه غرَّاف
زُوْرِه بَرَكْ وَالْمَـاتِعَـلّى اتْغَارِه
وَالْمُوتْ حُول الْقُومْ يَسْعَى أُو يِطَّاف
وَتَوَادَعُـــوا والْمُوج زَاد انْزِعَارِه
وتَفَـكَّكْ الْمَـرْكَبْ وِلِيحَا نِه اشْضَاف
وِرَكِبْ عَلَى لُوحْ إِلَى هَب دَارِه
نُوبْ يِسِير وْنُوب يَرْجِـعْ بِمِنْكَاف
شَهْـرِ تَـكَامَلْ لَيْلِهَا مَعْ نَهَارِهْ
فِي غِبَّةٍ وَارْخَص حَيَاتِه بِمَا شَافْ

يُوم ادبَر الدَّاجِي وَبَان انفِجَارِهْ

وَلَنْ لُوحِهْ لاَ بِقِ بَعْضَ الاسْيَافْ

مَا بِه عَشِيرِ الى ابقَلبِي أَوْ زَاره

لالاَ وَلَوْ صَابِه مِنَ الْخُوفْ رَجَّاف

اسِمْــه فَرَجْ نُونْ وَلَج فِي بِحَاره

وَرَيْحَانِةٍ مِنْ فِقْدَهَا الدَّمْع خَذَّاف

إسْأَل مُجِيب الْعَبْدِ حَال اضْطِرَارِهْ

يدْنِي بِعِيد الْوَصِلْ بَالنُّون وَالْكَافَ

وَصَلُّوها عَدَدْ مِنْ فَلَكَ اللهِ أُو سَارِه

أَوْ مَاقنَبْ ذِيب الْخَلاَفُوقْ مَا نَاف

عَلَى الَّذِي جَابْ النَّذَر وَالْبَشَارِه

سِيد الْمَلاَ عِدَّةْ احْرُوفِ بَالأَعْرَافْ

وقال أيضاً فى الخيال

عَدِّيتْ بَالنَّاظُورْ فِي رَاسْ عِنْقُور

وَرَاعِيتْ أَنَازُولِ تَعَبْنِي ابْشُوفِهْ

خِلٍّ تَعَبْ قَلْبِي وَنَاعَنْه مَقْهُورْ

قَهْرَ الضِّمِيَّه دُون حُوضْ تْشُوفه

وَالْقَلْبْ عَنْ لَامَاهْ مَهْجُورْ مَهْجُورْ

وَالْعِينْ مِنْ فَرْقَا عَشِيْرِى ذُرُوفِهْ

تَذْرِفْ ابْدَمْعٍ فُوق الأوجَانْ مَنْثُور

عَلَى الَّذِي جِيْشِه دَعَى بَالنُّكُوفه

أَبُو ثِلِيلْ فُوق الْأَمْتَانْ مَنْشُورْ

سَافٍ عَلَى سَافٍ تَعَدًّا ارْدُوْفه

يِغْذَا عَلَى الرِّيْحَان وَالْوَرد واعطُور

رِيْح الشَّمْطْرى فِي مَثَانِي ازْلُوفِهْ

وَالْوَجْه بَدْرٍ لَا تْكَامَل بِه النُّور

لِيْلَةْ كِمَاله صَاحِي مِن ا كْسُوفه

وَالْخدْ فِي وَصْفِي كَمَا لُونْ بَلُّورْ

أَوْ كاغَدٍ صَافِي خَلاَ مِنِ احْرُوفه

وِجِيدِه كِمَا خِشْفٍ مِن الرِّيمْ مَذْعُورْ

وَالْعِينْ عِيْنه لاَلْتَحضْ عُقْب خُوفه

وَالنَّهْد فِي صَدْر اشْرَف الْبِيضْ مَزْبُورْ

غَضٌّ كِمَا الرُّمَّان فِيهِنْ تُوفِه

وَالْوَصْط هَافِي وَالرَّدَايِف كِمَا الْقُورْ

وَلاَ يَشَاتَلْهْ خَطِيرٍ يُلُوفه

مِتَحَمِّلٍ سَاقِه عَلَى الشَّيلْ مَجْبُورْ

مَجْبُور فِي حِجْلٍ زَهَتْ بِه اشْنُوفِه

لَولاَ الْحِجُول انْسَاقهَا كَانْ مَخْطُورْ

يِنْفَضْ سَاقِه وَالْقَدَمْ مِنِ اخْزُوفِه

يَا لَيْت وَقْتٍ فَاتْ يَرْجِعْ لِه اعْصُور

مَا كان كَثَّرت الأَسَى وَالْحُسُوفه

يُومْ الزِّمَانِ الِّي بِه الْقَلْبْ مَجْبُورْ

بُوْصَالْ مِهْيَافٍ غَرِيرٍ عَطُوفه

أَسْرَى لمن فِضْـل انْزِينِه عَلَى الْحُور

بَالزَّيْنْ فَاضِـحْ وَاضِحَـاتٍ أُو صُوفه

عِقْب الْعَتِـيم إِلَى غفـاكِلْ هَاذُورْ

وَاقْطِفْ زَهَرْ نُوارَهَـــا بَالْمُـروفه

فِي مَطْرِحٍ مَابِه اخذَ الْـكيف وِاسْرُور

وَاجْـنِي مِن اغْصَـانِه نَوَاعِم اقطُوفه

يُومِه ايْرَاسِلْنِي إِلَى أُبْطِيتْ مَازُور

وَيكِزْلِي خَطْ وَفِيـــه امْحُـلُوفه

إِنِّى فَلاَ اقْوَى الصَّـبرْ عَنـكُمْ وَلاَ دُورْ

غِيرِكْ وَنَفْسِى عَنْ سِوَاكْ امْمَـزُوفه

والْيُومْ عُقْب الْوِرْد مِطِينْ بِصْدُور

وَاصْبَح بِدَال الْوَصِـلْ صَـدٌّ نْشُوفه

نَاس الْخَبَر وَاتـلَى الْخَبَر شَهْر عَاشُورْ

مَدْرِى جفاً وِلاًّ مِنْ أَهْـلِه مُخُوفه

وَلاَ بِد مَا نِرْسِـل لِه الْعِـلْم مَصْطُورْ

وَنَـكْشِف اعْلُومه فِي مَثَانِي احْرُوفه

إنْ كانْ خِلّي من هَلِه شَافْ مَحْذُور

أوْجَاهْ عِلْمٍ خَايِفٍ مِنْ اوحُوفه

إنْ كَانْ ذِي حَالِه بَلاَ شَكْ مَعْذُورْ

حِنَّا نزُورِهْ لَوْ عَلَينَا كُلُوفه

وِانْ كانْ قَاد لِتَلْمَةْ الْجِيد مَضْهُور

وَبَانْ الجِفَا وَالْعِلْم بَانْ امْحَذُوفِه

شِمْنَا عَنِهْ وِانْ شِمْت بَرَّاقِه احْدُورْ

وِنْقُول مِنْ قَفَّت اضْعُونِه ذْلُوفه

وَلّى عَطَانَا وَجْه نِعْطِيه بِنْحُورْ

وَنِصِدِرْ عَنِ الّى كِذْ عَطَانَا اكْتُوفه

وَصَلُّوا عَلَى مَنْ كَانْ بَالرُّعْب مَنْصُور

عِدْ اللَّيَال أَوْ مَا حَدَثْ مِن اصْرُوفه

يَا سِين جَالِى ظُلْمَة الكُفر بَالنّور

وَالآلْ مَا نَاضَةْ بَوَارِق اسْيُوفه

وله على بحر الهجينى تغزل

يَاللهْ يَالْمَطْلُوبْ يَا عَالِمَ النِّيَّـهْ

سَامِعْ دَبِيبْ النَّمْل قَسَّامْ الأَرْزَاقِ

تَلْطِفْ بِمَن خَلَّى طِرِيح ابْدَاوِيَّهْ

لاَ قِيلْ وِشْ بِكْ قِلْت بَالْغَى مِنْعَاقِ

صَابَنْ اسْهُـوم الْغَى وَدْعَانْ فِي غَيِّـهْ

ذَالِهْ ثَلاَثْ اسْنِينْ لَلنُّـومْ مَاذَاقِ

أَبُو ثِمَانِ وَصْفِهِن ضِيقْ وَسْمِيَّه

إِلَى تِبَسَّمْ لِي كَمَا ضِيقْ بَرَّاق

وَالْعَينْ بِه سِحْرِ إِلَى مَا شَبَحْ فِيَّه

يَذْبَحْ بِنَجْلٍ لِهْ وِيَطْعَن بالأحْدَاق

إِلَى خَزَرْنِى ثُم لَجْلَجْ بِإِنْ لِيَّـه

تَنْفِذْ اسْهُومِه بِينْ قَلْبِي أَوْ مِعْلاَق

وَفَرْعِهِ عَلَى الأَرْدَافْ لِيَّه عَلَى لِيَّه

مِنْ فُوقْ مَتْنِه كِنَّه اللّيْل مِنْسَاق

وَالنَّهْد مَزْمُوم كِمَا بِيض قِمْرِيَّه

وَالطِّفِلْ مَا قَرَّبْ حَوَالِهْ وَلاَ ذَاقِ

وَالوصْط مَلْهُوفِ وَالأَرْدَاف مَبْنِيّه

شَرْوَا الطُّعُوسْ الرَّمِلْ فِي شِيْلِهِنْ شَاقِ

يَمْشِي وَيَثْنِيه الْهَوَا وَالْهَوَا هِيَّه

إِلَى خَطَرْ كَالْبَانْ نَاعِم عَلَى سَاقِ

يَاهْل الْهَوَى خِلِّي تَرَافِيهْ أَمَارِيَّه

عِيْنِه أَوْ جِيدُه جِيدْ رِيم إِلَى وَاقِ

يَا زِينْ مَا تَرْحَمْ وَلاَ فِيكْ مَاوِيَّه

زِرْ مُولَعٍ بِكْ لَلْمِلاَمَات مِشْتَاقِ

وِنْ سِلتَ عَنْ حَالِي تَرَا الحَالْ مَبْرِيَّه

وَاعِزَّتَا مَالِي طِبِيبٍ وُلاَ رَاقِ

لاَ يَا طِبِيب الْجِرْح جَرْحِي مَضَى فِيَّه

وَلاَلِي اِعْلاَجٍ غَيْرُكُم وَالله الْوَاقِ

اِدْوَاجْرُوحِي مَزَّتِينْ مِنْ اشْفِيَّه

رِيقِ تَسَلْسَلْ بِه رِحِيقٍ وتِرْيَاقِ

وَالْخَتَم صَلُّوا عِدْ مَا نَاحْ قِمْرِيَّه

عَلَى النَّبِي وَالآل وُالصَّحْبْ الأحْذَاق

وله أيضاً غزل

سَلاَمْ يَلِّي بَالكَرَى وَافَانْ

وُدُونِي أُوْدُونِه أَشْهَبَ اللاَلِي

مِنْ دُونْ خِلٍّي كِدْ زَمَادِيَّانْ

خَدٍّ بِعِيدِ يَشْدَهْ الْبَالِي

مَزَّيْت مِنْ رِيقِهْ وَنَا ظَمْيَان

وَاسْقِيتْ وِرْدِي عَلْ وِانْهَالِي

وَلَوِّيتْ أَنَا فَرْعٍ عَلَى الأمْتَانْ

يِغْذَا بِوَرْدٍ وعَنْبَرٍ غَالِي

وَالنَّهْد مِنْهَا يِشْبِهْ الرُّمَّان

وِلاَّ كِمَاَ بَالْوَصْف فِنْجَالِي

يَازِينْ جِسْمِي نَاحِلٍ عَرْيَان

مِنْ فِقْدُكُم يَا سَمْح الأقْبَالِي

مَا زِرْتنِي مَازِرْت مِنْ شَعْبان

وَالْيُومْ هٰذَا فِطْرِنَا التَّالِى

أمْشِي وَنَشِّدْ عَنْكُم السِّكَّان

يَاوِينْ خِلِّى طَيِّب الْفَالى

قَالُوا ظَعَنْ وَاقفَا مَعَ الدِّيَّان

يِشْبِهْ فِرِيدْ شَافْ خَتَّالِى

رَكَزْت سَاقِى وَالْقَدَمْ حَفْيَان

وَاتْعَبْت أَنَا رِجْلِى بَالأَهْجَالى

أَحِنْ وَابْكِى وَالنَّظَرْ غَرْقَان

دَمْعِى عَلَى الْخَدِّين هَمَّالى

هٰذَا وَنَا قَطْفْ زَاهِىَ الأَغْصَان

وَاقْطَفْ ثِمَر خِلِّى بَالأَمْهَالى

يُومْ انْتَبَهْت مِنَ الْكَرَا يَقْظَان

جَاوَبْت أَنَا ذِيبْ الْخَلاَ الْخَالى

مِن شَانْ طِفْلٍ صَابِنِي واشْقَان

حَالِى بَرَاهَا نَاعِمَ الْحَالى

يَا عَاذِلِي دَعْــنِي مَعَ الْخِـلَّانْ

مَا نِيبْ مِثْـلِكْ دَالِهٍ سَالِي

قَلْـبِي غَدَا بِهِ قَايِدْ الْغِـزْلَانْ

أَقْفَا وخَـلَّا جُـوْشِـنِي خَالِي

إِلَى الْتَحَضْ فِي خِـدَّرْ الْأَعْيَانْ

ضَاعَتْ تِحَاسِنِي أَوْ جِمَّـالِي

تَرَ اسْمَهَا صِفْـرٍ مِعِهِ ثُعْبَـانْ

وسِيْفٍ إِلَى حِـطْ أَوِّلِهْ تَالِي

وَصَـلُوا عَلَى سَيِّدْ وَلَدْ عَـدْنَانْ

مُحَمَّـدٍ والصَّحْــــب وَالآلِي

وقال أيضاً فى الغزل على بحر الصخرى

طَارْ النُّـوم مِنْ طَارِي طِرَالِي

وَهَلّ الدَّمْعْ مِنْ عِيْنِي أَوْ سَالِي

عَلَى الْخَـدَّيْنْ دَمْعٍ لِي تِحَـدَّرْ

كِمَا هِمْـلُولْ مَامُوزْ الْخِيَـالِي

جَحِيم الْغَى فِي قَلْبِي تَلَظَّى
سَنَا نَارِهْ تَزَايَدْ بِشْتِعَالى

وَبَاحْ السَّدْ مِمَّا صَابْ قَلْبِي
وَرَاغْ الْقَلْب مِنْ شَيٍّ جَرَالِي

عَلَى طِفْلٍ ايمَارِيْنِي أُو قَصْدِهْ
إِتْلَافْ الرُّوحْ عَمْدٍ عِزَّتَالى

إِلَى مِنِّهْ غَنَجْ لِي ثُمْ قَفَّا
يِجِرْ الثُّوب فِي مَشْيِهْ يِمَالى

كَغُصْنٍ الْبَانْ وِنْ هِب الْهَوَالِهْ
يِمِيل أُوْتَارَةٍ لِهْ بِعْتِدَالى

إِيدَانِي خِطْوِتِهِ بَالْمِشَى يَدْرَا
وَحَارْ الْفِكْرْ فِي حِسْنِه أُوْجَالى

إِيدَار الثِّقِلْ خُوفٍ مِن احْجُوله
تَقَصَّم مِن ارْدُوفٍ لِهِ اثْقَالى

إِلَى مِنِّى نَظَرْت الْفَرْع مِنْهَا
أُثِيثٍ مِثْل جَثْلَاتْ الْحِبَالى

اوعَيْنَينِ او جيــدٍ لِه تِليــعْ
وَخَــدْ أُوقِدِ نُور الْوَجْـه جَـالى
تُقُولْ النُّــورْ يَظْهَر مِنْ جبينِه
بَيَاضْ فِي حَمَـارٍ فِي جَمَالى
وَهَارُوتٍ نَثَرْ سِحْـــره ابْعينْه
أُو صَرْف أُو عَطْف غَنْج بِغتْزَالى
وِلاَمِنِّ نَظَرْت النَّهْد مِنْهَا
دِهِشْت أُوْ حِرتْ مِنْ شَيء بَدَالى
كِمَـا رُمَّانْ بِستَـانٍ اصْغَـار
زَهَنْ فِي صَدِرْ مَنْشُـوب الْخَوَالى
وَكِتْف أُوْرِدْف مَلْمُوم حَشَـاهَا
عَـكَايَاهَا ثلاَث بِكـتِمَالي
أُوفِخْـذِين جِسِيمات أُوْ سَـاقِهِ
زَهَا حِجْـلٍ امحَاضَا فِي اصْقَالى
خَمِيصْ الرَّجِـلْ لَوْيَاطَا إِبِخَـدِّى
سَمْح قَلْبِي او نَفْسِى مَا تُبَالى

فَلاَ مِثْلِه وَلاَ يُوصَفْ إِبغَيْرِهْ
وَلاَ لِه جِنْس فِي أَوّلْ أُوْتَالى

أَلَى وَاعِزْ مِنْ مِثْلِي إِبْلِيَّهْ
وُحُبِّه فِي ضِمِيْرِى سَمْ حَالِي

ذِبَحْنِي بَالتَّوَارِي وَالتِّمَارِى
أُوْذَابْ الْقَلْب أُوْلاَ فِيه احْتِيَالى

قَرِيبْ الدَّارْ لاَشَكْ إِنْ قَلْبِه
بِعِيدْ أُوْقَاسِى مِثْل الصَّفَالى

فَيَا كِلّْ الْعَجَبْ لَوْ كَانْ وِدِّه
صَحِيحِ كَانْ يِسْعَى فِي أُوْصَالى

فَلاَكِنّه يِبِي يِتْلِفْ حَيَاتى
وَجَاه امْنَاهْ سَلاَّلْ انْحَالى

أَلَى يَا سَيِّدِي حُبَّكْ بَرَانِي
وَشُوفِكْ دَالِهِ عَنِّي أُوْسَالى

أَلَى يَامُوضِيَ الْخَدِّين دَعْنَا
نِسِيحْ ابوقتِنَا وَالرَّأى تَالِي

نِسِيجْ ابوَقْتِنَاَ وَالْعِمِرْ خِيْره
طَمَامْ الدُّودْ لَوْ عِمِّر أَوْ طَالى

عَذولى لاَ تِكَثّرْ فِى جِدَالِك
أَلَى يَا عاَذِلِى مَالِكْ أُوْمَالى

فَلَو تَعْذِلْ طِوِيل الدَّهر مَاسْمَعْ
أَذَانِى صُمْ عَنْ هَرْج الْعِذَالى

يَعْذِلَنْ بالْهَوى مِنْ لاَ ايْجَرِّبْ
أُوْجِسْمِه نَاعِمِ وَالْقَلْب خَالى

فَلَوْ شِفْت الْغَضِى لاَقْبَل ابْدَلَّه
عَذَرْت أُوْحِرْت مِنْ نُورِ أَضَالى

وَنَالُولاَ الْحَيَا وَادْرَا وَحَاذِرْ
إِهْرُوجْ النَّاسْ أَهَلْ قُولْ أُوْقَالى

لاَجِى جِنْح الدَّجاَ لاَظْفاَ حِجَابِه
وَنَامْ الْوَاشْ وَفَض اشْفَاهْ سَالِى

لاَفُوزْ ابوصْلِهَاَ وَاشْفِى امْرَادى
وَلَوْ دُوْنِه شَمَامِيمْ الْعِيَالى

وَبَعْدَ هٰـذا خَتَمْنَاهَا أُوصَـلوا
عَـدَدْ مَاهَب نِسْنَاسْ الْهَوَالِي
عَلَى الْمُخْتَارْ وآلِه والصَّحَابِه
صَلاَة عِـدْ مَا هَـلّ الْهِـلاَلِى

وله أيضا فى كتاب ورد إليه
من صديق له

مَرْحَبًا مَا حَنْ رَعَّادٍ رَعَـــدْ
أَوْ عَـدَدْ مَارَفْ بَرْقِهْ بِشْتِمَالِ
أَوْ عَدَدْ مِنْ قَامْ لِلّه أُوْسَجَـدْ
وِابْتَهَل يَدْعِى عَزِيزٍ ذو الْجَلاَل
يَا هَلاَ بِه عِـدْ حِصْحَاصْ الْجَرَدْ
أُوْ هَمَـلْ وَبْلٍ عَلَى الزّيزا أُوْ سَالْ
فِي كِتَابٍ بِهْ وَعِيْد أُوْبِه وَعَـدْ
مِنْ عَشِـيرٍ حَاشْ حُسْنَاتَ الْخِصَالْ

هَافِي الْخِصْرَيْنْ لِهْ زِلْفِ وَرَدْ

فُوقْ رِدْفِهِ ضَافِي مِثْلِ الْحِبَال

فَايِقٍ لَلْبِيضْ فِي جِيْدِ أَوْخَدْ

وَالْعُيُونْ إِلَى التَّحَضْ مِثْل الْغَزَال

نَابِيَ الرِّدْفِينْ بَلْ غَضْ النَّهَدْ

مِثِلْ وَصَف الْبِيضْ لَلْأَسْلَابْ شَال

وَالضَّواحِكْ وَالثَّنَايَا كَالْبَرَدْ

أُوزَهَرْ قِحْوَان غِرْمُولْ السَّهَال

يُومْ فِلَّيتْ الْكِتَابْ أَلِّي وَرَدْ

جَابِه الِّي مُوْدَعِ سِينِ أُودَال

قِمت أَهَلِّي وُاحْتِرِفْ لِه فِي مَرَد

وَاسْأَلِهْ بَالرَّد قُرْبِ وِيتِّصَال

وِاجْتِلَاسِ وِافْتِرَاسِ لِلنَّهَد

وِاحْتِرَاسِ عَنْ حَسَاسِيد انذَال

وِاهْتِزَازْ وِامْتِزَازْ لِلشَّهَد

مِن ثِمَانِ لِي ثِمَانِ بِكْتِمَال

وِشْتِبَاكِ وِامْتِسَاكِ لَلْجَهْـد

وِاتِفَاقِ وِاشْتِيَاقِ وِامْتِثَالْ

وِافْتِكَارِ وِاخْتِضَارِ لَلْعَهْـد

وِاجْتِمَاعِ وِاسْتِمَاعِ وِاعْتِزَال

وِافْتِلَاخْ اعْيُـون حُسَّادْ حَسَدْ

وِابْتِهَـاج اقْلُوبْ أَحْبَابِ إِنْبَال

يَا سِهِيلْ اللِّيلْ يَارِيم الْجُـرَدْ

وِرِيْحَةَ الرِّيْحَانْ فِي وَادِي أُوْسَال

تَذْكِر إِنِّي غَافِلِ عَنْكُمْ بَعَدْ

لَا وَرَبْ الْبَيْت سَوَّاقْ الْخِيَال

مَا سَلِيْت وَلَا هٰذَا قَلْبِي بَحَدْ

غِيْرْكُم لَا وَالَّذِي رَسَّى الْجِبَال

مِحَارِبِ لَلنُّـومْ وَصَاحَبْتَ السَّهَد

مِنْ جَرَتْ فَرْقَانْ قَلْبِي بِشْتِغَال

لَا يَا شِبِيه الرِّيم لَا مِنَّه شَـرَدْ

شَايِفِ زُولِ امْرِيبْه وِاسْتَشَال

زِدْ غَرِيمٍ لِهْ زِمَانِينْ عَـــدَد

حَايِرٍ بِبْحُـورْ غَيِّـك لَمْ يَزَالْ

يَا إِلٰه الْعَــرْش يَا فَرْدٌ صَمَد

يَا سَمِيـع الصُّوت وِامْجِيبْ السُّؤَال

اسْتَجِبْ لِي يَا لَطِيفٌ يَا أَحَـدْ

طَالِبِكْ جَمْع اللُّمَا فِي حِسْنِ حَال

وِاخْتِتَامْ الْقِيلْ صَلَّى الله عَـدَد

مَا انْفَلَق صِبْحٍ أَوْ مَا هَـلْ الْهِلَال

تِبْلَغ الْمُخْتَارْ مَا حَنّ الرَّعَدْ

وَالصَّحَابِه وَالأُولَى عِـدَّ الرِّمَال

وله أيضاً فى الغزل

عِزَّيلْ قَلْبٍ بَالْهَوَى شَالْ شِيلِهْ

سَوَّا إِشْرَاعِه وَالْهَوَى تَارِسٍ لَه

لٰـكِنْ جَاشِي يِسْتِعِرْ بِهْ مِلِيلِه

وَالْقَلْب كَالُوبْ الْمودّه يِتِلّه

وادْمُوعْ عينِي مِثل وَبْل الْمخِيلِه

مِنْ فُوقْ خدِّي نَاظِرَ العَين هَلّه

عَلَى هَنُوقٍ مَا بجِيلِهْ مِثِيلِه

بَالزِّينْ مجْمُوع المـذَارَا إِفْدَلّه

غِزْوِ جرَحْ قَلْبِي اجْرُوحٍ امْهِيلِه

مِتِمكِّنٍ بَالقَلْب وَالْحالْ سَلّه

بَانْ الجْفَا مِنْ قلْمَةَ الجِيد عِيلِه

وسِيفْ الجْفَا وَالْهجْر وَالصَّدْ سَلّه

عُقْب الْملاَمَا بَالجفَا عن خليْلِهْ

وَلاَهُوبْ رَاحِمْنِي وَنَا مِخْفِرٍ لَّه

وَلاَ فِي يدِي حيلْ ولاَ فِيهْ حِيْلِه

صَبْرٍ جَمِيلْ والْفرَجْ رَاجِيٍ لَّه

يَا طُولْ مَا مَزّيْت مِن سَلْبَيْلِه

ثمَّا ثِمَانِه وَالشَّفَا بِشفِةٍ لَّه

قَطَّفْت مِنْ غِصْنٍ قِلِيلٍ حَصِيْله

غِصْنٍ وِرِيقٍ والثَّمر مِسْتِقِلّه

فنجال فِي صَافِي الصَّيَانْ الصَّقِيله

مَصْيُونْ مَا قرِّبْ حَوَالِي إخمَالّه

وَحْش الْحَمَى وحْشٍ رَنَا فِي خَمِيْلِهِ

عَذْب اللما كِلّ الْعَـذَارَا إِحْـذَلّه

وَالْعِينْ عِينْ الرِّيمْ وِنْ شَافْ زِيْـلِهِ

وَالْجِيْدْ جِيْـدِهِ لَلْتَحَضْ نَاظِـرٍ لّه

والسِّحِرْ فِي حِجِـرَّ اعيُونِه أَزِيْـله

سِحْرٍ عَتِيقْ صَابِنِي مِنْـه خِلّه

ضَافِي عَلَى الرِّدِفِينْ دَاجِي ثِلِيْـلِهِ

يِغْذَابُوَرْدٍ والشَّمْظَرِي يِعِـــلّه

هَافِي الْخَوَاصِرْ والرِّدُوفْ الثَّقِيْـله

إِلَى مَشَـاتِلّهْ إِلَى سَـارْتَلّه

وَالسَّاقْ مَدْموجٍ بِه الْجَجْل أخِيْـلِهِ

يَبْدَآنْ وِنْ شِفت الْخلاخِيل خِلّه

بَالزِّينْ فَاضِح نَاقِلٍ كِل جِيْـله

حَاوِي جَمِيل الْمَلِـحْ وَالزِّين كِلّه

وَالْقَلْب لَوْ طَالَ الدَّهَرْ يِنْتِحِي لِه

يِفْـزِ قَلْبِي لاَذِكَرْ عِشْرِةِ لَه

مَالِي إِخْـذَا عَفوه الْقِرْبِه وِسِيْله

وَعَهْدٍ جرَا مِنْ بِيْننَا نَاسِي لِّه

يَا زِينْ يَا مِبْرِ الْجْـرُوحْ الدَّخِيله

زرْ وَالْجِفَا يَا تَلْمَـةَ الْجِيدْ خَـلّه

خَــلّهْ تَرَ الْفرقَا إِيْـكافِي قَلِيْله

واعْقَالْ هَجْرِكْ يَا زَيْنَ الْعِين حِلّه

مَالِي إِخذَاك مِنِ الْمَـذَارَا نِحِيْـلِه

وَالْقَلْب عَيَّ يِنْعَسِفْ عَنْ هَوَلّه

يَا زِينْ هَجْرِكْ يَالْغَضِي يِذِّنِي لِه

وِشْ السَّبَبْ بِفْـرَاقْ خِـلٍّ أُوخِلّه

كَانَ الْخَطَامِنِّ فَنَا أَبغِي دِلِيـلِه

وَالْعِنق الأوَّلْ يَا مُنَا الرُّوحْ فِلّه

وِ نْـكَانْ بَرْقِكْ حَادِرٍ نِسْتِخِيلِه

فَالنَّفْس نَصْرِفْهَا عَنِ الْغَي كِلّه

أَقفِى عَنَ المَقفِى إلَى شِفث ضِيْلِه

وَالمِينْ إلَى اوذَت بالوَجَعْ مِرْخِص لَهْ

وِنكَانْ ذَا حَق العَمِيل العَمِيْلِه

يِنجَازْ عَنْ دَرْب الهَوا وَالمذِلّه

وَصَلُّو لِمَنْ جاَ بالهُدى مَعْ دَلِيْله

طَهَ وَمِنْ لِهْ بالمَلاَ تَابِعٍ لّه

وله على البحر المتنوع مسندها على الشاعر

عبد الله العلى بن دويرج

بِمُنَاسَبَة أن ابن دُويرج تزَوّج وَظَهَر مِنْها تَالِي اللّيل فَا ارسَل لَه صَاحِبُ الدّيوان هٰذِهِ القَصيدَه يَسْأَله عَنِ الحَادِثْ هذا وَهِى فُكَاهِيَّه مَرْبُوع :

رَاكِبَ الّى يُومْ أحلَى مِثل وَصْفِ الضّارِى

وِانْ عَدَا بالغَدْرَا

شَايِفٍ زُول الفَرِيْسِه وِانْتحَا كالسّيْلِى

مِنْ إهْضَابْ إجْبَالِه

حِزْ مِنْ حِرْ نِتَاجِ لَلْعِدَى سَبَّا رِى

رَيِّحِ بَالْمَجْرَا

لاَنْهَزَمْ مَا يَلْحَقِنَّه جَارِيَاتْ الخِيلى

مَا يِدَانِى إِضْلاَلِه

لاَنْتَوا مَا بَانْ فِى خَدٍّ وِطَاهْ أَثَارِى

لَوْ عَلِيَّهْ يِزْرَا

مِنْ يُقُولْ إِنّه مِشَا تَمْشَا الشَّهَرْ فِى لَيْلى

مَا يِسَمَّا زَالِه

إِنْحَرَ الِّى قَبْل أَخْبَرْ فِى اعْلُوبِى دَارِى

لَلْهَجَاوِنْ يِقْرَا

أَبُو عَلِى قِلْ فَاللهِ اللهْ فِى أُوفَاىْ الْكَيْلى

عَرَّمْ الْمِكْيَالِه

إِعْرِفْ إِنِى يَارِفِيقِك يُومْ أَكِنْ اصْطَادِى

النَّصَايِحْ تِشْرَا

خَايِف تِشْكَا عَلَى الْقَاضِى إِبْقِلْ الْخِيلى

تِكْثَرْ الْقَوَّالِه

مِثِلْ مَاجاَ لَلْعِضيبِي هَا لَلَّيالِى جارِى

حَطُّوا نِّى جَبْرًا

تَلْمِسِهْ وِنْ خَشْ بالنَّقره لِهاتْ المِيلى

كَانْ تِنْكِرْ سَالِه

فقال ابن دُويرِجْ إيجاوِب صاحِبَ الدِّيوان :

يا هَلاَ بالنَّظِمْ مَا هَبَّتْ نِسِيمْ الذَّارِى

وَالنِّدِيبْ الصَّقْرا

يُومْ جاَنِى فُوقْ مَسْلُوبْ المِقادْ إزوِيلى

والسَّعَدْ يَبْرَالِه

صِرْت كِنِّى لَلصَّرَايَا بالدَّرَاهِمْ شارِى

عِقِبْ مُرْ الْفَقْرَا

فَرْحَةٍ بَلّى يحِطْ الْبُنْ هو وَالْهِيلى

فِى عَذِىّ إدْلالِه

إجْزِمْ إنّى قَابِلٍ مِنْ صاحِبى يَمْكارِى

وَالنَّكِدْ مَا يَبْرَا

وَالطَّرَابهْ جَايِز مِنهاَ لِكِلْ اغْقِيْــلى

مَا سْمَع الْمَــذَّالِه

حَالِف بَالله مطَاوِعْ شُورْ كِلْ انبْاَرِى

كِنْ بِذْنِى وَفْــرَا

آخِذْ سَلْم الْجَانِمِيَّهْ عَلِىْ هُوْ وِمْعِيلى

تِرِّكِهْ وَاشْــوَالِه

غِيرْ عِمْهُوج انْهُودِهْ تِقْل بَيضْ اخْضاَرِى

وَالذَّوَايِبْ شِــقْرَا

بَسْ كِتْف أوْرِدْف وِلاَّ الْوَصْط فِيهِ اعْسِيلى

كِنِّه السَّيَّـــــالِه

مَا تِرِكِهْ لَوْ مِنْ وَرَاه اوْدُوْنِهِ الدَّوَّارِى

عِنْدَ بَاشَةْ كِسْرا

كِلْ رَجْلِ مَا يِجَنَّبْ عَن ثِقِيل الشِّيْلى

مِنْ بَرَكْ لِهْ شَالِه

فارسل له صاحب الديوان يستفهم عن سحاب أظله ولا أمطر وش الحول فيه :

ما شاق لي برق أصالي	والخـلايق يمتنونه
قام يزمى وينزبد	بالشفا واقبل ثقيل
ارتفع نوه اقبالي	والبوارق في اركونه
كنه اسيوف المصطر	بان للى يستخيل
من جنوب ومن شمالي	والعدو كثرت اغبونه
يوم شاف الغيم كدر	مع رجاى إنه يسيل
قلت أروس الما ابمالي	واتلحن في لحونه
وتحمد وانشكر	نعمة المولى الجليل
هب غربي الهوالي	شال قره مع امزونه
عقب ذابالى تكدر	والحشا منى عليل
قربو عوص النضالي	كل حمرا ينتبونه
والأشده لو تكسر	شدو العيرات ليل

اِنْحَرَوْ أذيْب اَلْعِيَالِي   بَالْمَلاَقَا يَمْدِحُونه
لاَ انتْخَا بَاليوْم الأَقْشَر   يِرْتِهِبْ قَلْبْ الذَّلِيل

أَبُو دِوِيرِجْ وِشْ تَرَالِي   السَّحَابْ الْجَوْدُونِه
اسْتَغِيث الْيُوم أو اصْبر   خَبِّرتْ يَابُو اشْهِيل

أَسْتِعِينَكْ بَالدُّعَالِي   وَالتَّعَازِي مِنْك أَعُونه
اَلْحَشاَ زَرْعـهِ تَحَسَّر   بَالله إنِّى لِكْ دِخِيْل

فاأجَابْ بن دُوِيرِجْ عَلَى الْمَعْنى وَالْقَافِيهْ

مَرْحَبَا يَلِّى شِكَالِي   عُقْب مَا زَادَهْ اشْطُونِه
رِدِّهِ أَحْلاَ مِنَ الدَّرْ   مِنْ عَمِيْل إِلَى عَمِيل

بَالنَّــدِيم الِّى عَنَالِي   تَلْ قَلْبِي فِي افْنُونِه
تَلْ غَرب يُومْ صَدَّرْ   فِي جِبَابِير طَوِيل

بَالْمَخَايِلْ لاَ تُبَالِي   كَانْ شُورِى تَقْبُلُونِه
كَانْ هُو مَا هَلّ وَامْطَر   مِنْه مَا تَبْردْ غَلِيل

رَايِح مَا هُوبْ يَالِي قَرْ كَيْف إِتَخَيِّلُونَه
عُقُبْ مَا سَنَّدْ تَحَدَّر يَتْبَع الْغَرْبِي جِفِيل

اتْرِكْ الِّي عَنْك زَالِي لاَ حَصَلْ مَا تَرتِعونَه
كِلْ شَيْ لاَ تَعَسَّرْ لاَ تَعَرَّض لِهْ سَبِيل

اِطْلِبْ الِّي عَنْك عَالِي كِلْ خَلْقِه يِرْتَجُونَه
غَافِر الزَّلاَّتْ يَقْدَرْ نِعِمْ مِنْ هُولِه وكِيل

وَكَانْ غِصْن الْقَلْب بَالِي حَرْق يُبَّاسِ اغْصُونَه
عَــلَّه النَّو الْمِنْكَرْ نُوضْ بَرْقِه لِهْ شِعِيل

تَشْرَبَ الصَّافِي الزّلاَلِي وَالْعَرَبْ مَا يَشْرُبُونَه
مِنْ بَغَاهْ وَلَو تَحَسَّر مِنْه مَا يَدْرِكْ حَصِيل

الْحَيَا يَامُّ لاَلِي شَايِفٍ مِنْه الثُّمُونَه
نُوبْ يَزْمِي وِيتَزَبَّدْ نُوب شَمْسِه عَنْك مِيل

وَلِصَاحِبِ الدِّيوانِ مُدَاعَبَةٌ بَيْنَهُ أَوْ بَيْنَ مُحَمَّد الْمُنَاوِرْ الظَّاهِرِى سُكَّانِ الطَّانُولاتِ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ فِي بَلَدِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَه قَالَ :

إِلَى يَا رَاكِبٍ حَمْرَا اعْيُونِهِ كِنَّه الْحُمْرَا
عَرِيْب خَالَهَا عَمَّهْ تُبُوجْ الدَّو مِهْذَالِي

عَلَيْهَا دَلَّهَا ضَافِي عَلَى طُفَّاحِ الأَطْلَافِ
وَمَانِيَّه عَلَى الْقَافِي إِبْعَيْبَةْ جِلْد بُرْغَالِى

عَلِيهَا نَادِرٍ ضَارِى عَلَى تَمْشاَ بَالاخْطَارِى
تَرَحَّلْ بالدُّجَا سَارِى وخِذْ مَضْمُونْ مَا جَالِي

تَسَمَّحْ وارْكَبْ الشِّيْبَا لَهَا بَالْحَد تَرْتِيبَا
مِنَ الْفِيحَا إِلَى طِيْبَا ثَلاثْ أَيَّامْ يِمْهَالِي

إِلَى مِنْهُو ايْشَاكِينِي بِبِلْدَانْ الْحِجَازِينِي
وَهُو حَدٌّ أَوْ مِيمِينِي عَرِيْب الْجِدْ وَالْخَالِى

وِمْلفاَ نَظْوِتِكْ قِـلَّه   هَدُوكْ اَلخطْ قِمْ فِلّه
ذَا السَّاعْ أَبِى مَرَدّلِه   تَرَا مِنْ حَاَلْ يِكْتَاَلِى
أَوْ قِلّه صاَ بِنى خِـلّه   عَلَى غُرُوزَهَا دَلّهْ
إِلَى مَاقبَـلْ تَبَدّل لِه   هَلاَ الطّاَعاَتْ جِهّالى

أَبَا خِير فِى هَوَاىْ إِمْنَاىَ   هَنُوف هِى ادْوَاى أُوْدَاى
وَمَزّة مَا شِفـاَهْ ادْوَاى   عَذِىّ الذُّوقْ سِلْسَالى

هَوَاىْ الّى انْهَيدِهْ زَمْ   زَهاَ صَدْرِهْ وِهُو مَاتَم
زِمَادُوْنه غَـزِيْرِ الْيَمْ   أَظِنّك فِيـهْ تِحْتَاَلِى

هَوَاىْ ادْعَج غَنَجْ وِيْنِهْ   ذَحَاَحْ الْمُوت فِى عَيْنِه
إِبِيُوسِفْ جُزْءْ مِنْ زِينه   جِمَاَلْ وَمَذْهَبِ غَالِى

هَوَاىْ الّى سِمَرْ قَلْبِى   ايْمَنّى وَهُو قلْبِى
لِبسْ لِى عِشْرِته قَلْبِى   مُـكُورِ بِى أُوْ حَيبَاَلى

هَوَاىْ الّى هَنَاَ خِصْره   وِهُو مَخْطُوزْ مِنْ كِسْرِه
عَلَى الْعِشّاَق وَاعِيْسْره   وَلَوْ يَرْخَصْ لَهَا الْمَاَلى

هوَاىْ الّى عَلَى شَفى   إلَى جيته قضا شفى
أمزْ اشْفاهْ وَاشِفى   رحيق الذُّوقْ مِمْسَالى

هوَاىْ الّى عرَقْ خدُّه   زبادْ فايح ندُّهْ
ايبْاَهِى بَاشْقرِ كَدُّه   ايقْادِى ذيل مِشْوالى

هوَاىْ الّى مَعَاجِبْلِهْ   بَرَدْ رَايِح هماليه
هنُوفِ نافِلِ جيله   يِصغْ مَا يَضحَكْ إلاّلى

هوَاىْ الّى مخامِيصِهْ   شكا لِدّيباج تفْريصِهِ
أنَا وِدّى بِتَقْمِيصِهْ   فَلاَ كِنْ وِشْ اتوَرَّالى

فأجابَهْ محمد الظَّاهِرى بِقَوْلِه

هَلاَ يَلّى لِقاَ قِبْلِه   وَسَرَّتْنَا تعاليله
ورِدْ منْ نَافِلِ جيْله   يِصَطّرْ زين لاقوَالى

كِتَبْ لِى زين الأبْيَاتِى   كَالْيَاقُوتْ امْصَفاَّتِى
كِمَا نقد الجنيهاتِى   ذهَبْ مَاغِشْ بريالى

يُقُولْ إنَّه بَراحَالِه　　غَضِيضْ الْقَدْمَيَّالِه
حَبَيْبِه مَا تْهَيَّالِه　　وَهُو يَشْكِي عَلَى الوَالِي

يَذْكِرْ وِلْف مَحْبُوبِه　　حَسِينِ الْوَصْفِ رُعْبُوبِه
عَلَى اعْطِيه مَا جُوبِه　　إِعَالِي ثُم بَالْحَالِي

تْحَزَّم بِي عَلَى الْقَاسِي　　أُوفِرْسَانْ عَلَى افْرَاسِي
خِيلْ مَالْهَا اجْنَاسِي　　ثْمَانِينْ أَلْف خَيَّالِي

تْدِقْ الْقَاعْ رَكَّابِه　　مِنَ الْغَابِه إِلَى اللَّابِه
احْضُوفِ الْحَرْبْ وِذْيَابِه　　بْخِدْمَةْ عَرَبْ لَاخْوَالِي

بْيَارِقْهُم رِفِيقَاتِي　　لَهُم بَالْحَرْبْ عَادَاتِي
انْضَرِّبْهُم عَلَى الْغَاتِي　　وَجِيبِ التَّرْفْ لَلْغَالِي

وَلَوْ مِنْ دُونَهَا شَمَّر　　وجِيش أُوْ خَيْلُهم ضُمَّر
وَعَسَاكِر شِيخْهُم زَمَّر　　لَدُوسْ الزِّكْ بِنْعَالِي

أُوَرِّي الصَّاحِب احْقُوقِهْ　　وَلَا نَرْضَالِه الْبُوقِه
عَشِير طَابْ مَنْطُوقِه　　عَسَى تَفْدَاهْ الأَنْذَالِي

وقال أيضاً

فى كتاب ورد عليه من صاحب له

أَهْلاً أُو سَهْلاً بِخَطٍّ مِنْ وِلِيفٍ لِّى
جَانِى أُو جِنْح الدِّجاَ مِخْفِيه جِلْبَابِه
حَيِّهْ عَدَدَ مَا سِرْ بَرْقِ أُوْ مَا هَـلّى
وَبِلْ أُوْ مَاسَارْ فُوقْ الْخَـدْ نَجَّابِه
بِكْ يَا صِخِيفْ الحشَاَب يَازَاهِىَ الدَّلّ
يَا تَلْمَـةْ الْجِيد رُوحِى مِنْك مِنصَابِه
يَابُو تِلِيـلِ عَلَى الرّدْفِين مِنْتَـلّى
كَاسِيه مِثْل الدِّجاَ ضَافِى عَلَى احْجَابِه
وَالْوَجْه بَدْرٍ تَعَـلّى خَالِقهْ جَـلّى
رَبٍّ تَمَعْنَا إِنْخَلْقِهْ وِبتَلاَنَا بِه
وَالْخد بِه بَارِقٍ بَاللّيلْ مُوضِى لِى
أَلّى بِجِنْـج الدِّجاَ يَسْرِى تِقَدَّابِه

وِانهِيْدَهَا فِي لِبِيب الصَّـدِرْ مِقْتَلّى

مِنْ كَثْرَتْ السُّوج نَهْدِهْ مَزَّعَ اثْيَابه

وَالرِّدْف لاَ سَارْ يَمْشِى كِنّه التَّـلِّى

تَذْنِى اَلْخُطاَ كِنَّهاَ لِخطاَهْ حَسَّابِه

يَا زِينْ جِسْمِى نَحَـلْ وَالْعَقْل مِخْتَلّى

مِنْ شِفتْ زُولِك أُوْ عِيْنِى هَلْ سَـكَّابِه

إنْمَشْ دِرِيك ابْرِيق كَالْعَسَلْ زِلّى

يِنْقَاذْ كالدَّرْ بِين اشْفَاهْ وِاعْـذَابِه

إذْرِكْ غَرِيقِ ابْغِبَّاتْ الْهَواخِلّى

مُوْجِ غَطَسْ فِيـه وَالثَّانِى تَمَـلاَّبه

أَهْجِلْ وَجِسْمِى عَلَى فَرْقَاكْ مِنْسَلّى

وِانْـكَان عُمْرِى تَلَفْ فَانْتِى مِنَ اسْبَابه

وَصَـلُّو عَلَى الْمصْطَفَا والآل مَا هَلّى

وَبْلِ أُومَا يَقْنِب الْمُولَع ابْرِقَابه

وقال أيضاً في الغزل

آهْ مِنْ دَمْعٍ عَلَى الْخَدِّ انْسَفَكْ

مِثْلْ شَلاَّلٍ عَلَى خَطْوِ الْبِرَاكْ

مَدْمَعٍ مِنْ فُوقْ خَدِّي لِهْ مِدَكْ

كَالشِّعِيبْ إِلَى مِشَا بَرْضٍ دِكَاكْ

مِنْ هَوَا مِنْهُو الْقَلْبِي كِدْ مَلَكْ

بِالْمَوَدَّهْ مَا بَعَدْ فِيهْ اشْتِرَاكْ

كِنْ فِي مُوقْ النَّضَرْ شُوكْ الْحَسَكْ

سَاهِرٍ وَالْجَفْنْ مِنْ فِرْقَاهْ بَاكْ

صَاحِبٍ لِّي قَبِلْ يِنْدَارْ الْفَلَكْ

يُومْ أَنَاوِيَّاهْ فِي ظِلِّ الأَرَاكْ

مَا ضَرَبْ دَرْبْ الْبَوَاغِي مَا سَلَكْ

مَا تَعَلَّمْ قُولَةٍ عِظْنِي أَوْهَاكْ

يُومْ أَنَا لاَ دِرْتْ عِيْنِي بِهْ ضَحَكْ

فِي ثِمَانٍ زَاهِيَاةٍ لِلْحِبَاكْ

مِيرْجِذْ اخبَالْ وَصْـلِه وافْتَرَك

دُوْلِبهْ عَـنِّي وَدَمْعِي بِنْسِفَاك

يَا هَظِيم الْوَصْط يَا بَدْر الْخَلَك

إنْمَش الدَّرْ كَانْ مِنْ مَعْمُول فَاك

وَالتَّوَعُّدْ وَالتَّهَدُّدْ مَا يِفِك

وَالتَّصَدُّدْ وَالتَّرَدُّدْ بَالسَّكَاك

وَالتَّغَرُّضْ وَالتَّعَرُّضْ بَالسَّك

جَادَنِي سَهْم رَمِيْتِهْ مِنْ هَوَاك

لَوْ نَحَيْت الْقَلْب مَرْهُونْ مَعَك

لَوْ نَسِيْت الْوِدْ قَلْبِي مَا نِسَاك

مِيرْسَاعِفْ مِنْ عَلَى حَبْل الدَّرَك

حَايِر مَالِي بِمَخْلُوقِ سِوَاك

وِاسْمَها بَالدَّرْسِمِي دَلْ أوْسَمَك

بَالْبَهَا فُوق النِّسَا مِثْل السَّمَاك

وله يخاطب الحبيب
ويشكو ألم الفراق

البَارِحَهْ سَاهِرٍ مِنْ شِدْ مَا جَالِي
هَمّ بَرَا الْحَالْ مِنْ شَيْء انْشَا كِينِي

وَالدَّمْع مِنْ مُوقْ عِيْنِي يِنْهِمِل اهْمَالِي
مِثْل الْمَطَرونْ هَمَلْ مِنْ حَاجِرَ الْعِينِي

عَلَى عَشِيرْ يِبَنّى مِنْه الأَقْفَالِي
مِنْ عُقُبْ مَا هُوبْ لِي وَقْتِ امْصَافِينِي

يومْ الدَّهَرَ ضَاحِكٍ وَالْحَضْ بِقْبَالِي
أَيَّامْ أَنَاقْطِفْ مِن اثْمَار الْبِسَاتِيْنِي

وَالْيُوم عَنِّي نَحَا يَا مِشْتَكَا حَالِي
عُقْب الْمُوَاصل ابْضِدِّهْ لِي إِيْجَازِينِي

يَا زِينْ خِفْ بِي مِن الّي فُوقَنَا عَالِي
لاَ تَذْبَحَنْ يُومْ رَبِّي فِيكْ بَالِينِي

يَامَنْ بَرَا الجِسِمْ شِفْ مَاشِفْت مِن حَالِي

وَنت السَّبَب فِي تَلاَفِي وَنت تِبْرِينِي

وَالله مَازَلْ سَاعِهْ مَابِهَا زَالِي

زُوْلِكْ عَلَى البَالْ وَالْخَاطِر اِيسَلِّينِي

بَالْعِلْم وَالحِلْم تَطرِي لِي أُوْتَبْرَا لِي

حَتَّى بَالأَرْكَانْ مَا وَالله تَغَابِيْنِي

مَنْسَا اعْلُومِ جَرَتْ كِلَّه عَلَى بَالِي

يُومْ أنْت مِقْبِل أُوْمِعْطِينِي أو مِرْضِينِي

وَعَدْتِنِي زُوْرِةِ وَالْيُومْ هَاذَالِي

عَامِ مِضَا وِانْقِضَا بِه زُودْ شَهْرَيْنِي

ما جَانْ عِلْمِ وَلاَ شَخْصِ تَعَنَّالِي

يِجِيبْ عِلْمِ بِتَنْبِيتِ أُوْيِنَبِّينِي

أَزُوْرْ نَاسِ وَصَاحِبْهُم وَنَا خَالِي

وَاذْنِي النَاسِ لَجِلْ نَاسِ إِتْدَانِيْنِي

لَجَل اسْتِمِع أوْ أرَى وِلاَ ايْوَرَّالِي

زِوْلِكْ أُوشَخْصِكْ طَبِيب لِي ايْدَاوِينِي

وَالله مِنْ غِبْت مَا يَطْرِى عَلَى بَالى

نُوم وَنَالَوْ بَغِيْتِهْ مَا غشَا عِينِى

لِيتِي مَا عَرَفْلِكْ وَلاَ شِفْتِك بالأغْزالى

مِنْ الْبَلاَوِى اتْدَوِّرْنِى أُوتَاذِينِى

مِثْل الْحْمَامَه وَلَوْ فِي مَغْزِلِ خَالِى

لاَزِمْ اتْدَوَّرْ وَلَوْ هِى بِين غِصْنَيْنِى

لَوْ كُنْت غَافِلْ وَقَلْبِي دَالِهِ سَالِى

عَنْ طَرْد الأَشْبَابْ مَالِى بِهْ مَيَادِينِى

مَالِى ابْطَرْد الْهَوَا وَالْبِيض مِدْخَالِى

مِنْ الْقَدَرْ كَايِن وَالأَمْر عَادِينِى

وَنَا كَمَا الْغِصنْ فِي نَابِي الشِّفَا الْعَالى

أَذْنَا مَهَــبْ يجِى لاَزِمْ اينْلَوِّينِى

يذْكر احْميدان فِي زِينَاتْ الأَمْثَالى

بِيطَارْ الأَشْعَارْ فِي وَقْتِه أُوهَا الْحِينِى

لوْ عَابِدِ لاَبِدِ لاَجِى لِهْ انْجَالى

لاَزِمْ اينْخجر وِيظْهَر لِلشّفَا عِينِى

وَالْيُوم مَالِى جدَا وَالْقلْبِ كِذجاَلِى

والدَّمع يِهمِلْ وداعى الرُّوحْ يدْعِينى

وِكِذحيلْ بِيْنِى أو بين الصَّاحِبَ الْغَالى

وَلاَلِى عَلَى اللَّامْ حِيْـــلاَتِ اتوَدِّينى

وِمِنْ حَالْ مِن دونهَا بِبْلاَ انسَلاَّبِى

دُبْ الدَّهَر وِنْ هفاَ يَرْعى ابِسِجِّينى

تَرَاسْمَها فَصْ وَالزِّهْرَه أو رجَالِى

وِسِيْل الْمِدِينْة سِقاَنبْت الرَّيَاحِينى

وَصَلّو عَلَى الْمُصْطَفاَ مَاوَادِى سَالِى

مُحَمَّد الِّى ابغْـــــارِهْ ثاَنِى اثنَيْنِي

وقال أيضاً يوم قفا ظعن محبوبته

البَاَرِحهْ فاَجَان دهْرِى أوفاَجُونْ

رَبْعِى أوْدَنُوا لَلْحِبَيِّب اظْعِيْـــنى

دَنُو لهَا مِنْ نقْوة الزّمِل مَامُون

وَجاَبُو لهَـا الْهوْدَجْ وِشَالُو ابحِينى

وَاقفُو أُوْ نِيَّتْهُمْ مَعَ الِّى إِيْلَبُّون

حَجُّوا وَنَا قَلْبِي مَعَ الظَّاعِنِيْنِي

رَاحُوا وْخلُّونِي طِرِيـح بْلاَ كُون

وَغَنَّا وَرَاهَا غِلْمِةٍ مِقْتِفِيـــنِي

شَقِّيتْ ثُوبِي وَالخَلاَيِقْ يُشُـوفُونْ

قَالُو عَلاَمِك قِلت أَنَابِي قِرِينِي

طَلَّيتْ مِنْ عُقْبِ الظَّعَن تِقِل مجْنُون

أَبْـكِي وَلاَ تَابْ الْبِكاَ وَالحَنِيـنِي

أَطْلُبْ عَسَاهُم مِنْ قَرِيبٍ يُرُدُّون

مِنْ قَبِلْ مَا لَلنَّـــاسْ عَيْـبِي يِبِينِي

عَزُّون يَاهْلِ الْعِرفْ عَزُّونِ عَزُّونْ

مِنْ قَبـل مَا دَاعِي الْمِنِيَّه يِجِيـنِي

عَلَى عَشِـيرٍ لِّي بِهَ الْقَلْب مَحْـزُونْ

عَزَّاهْ لِي مَا مِنْ رَفِيـــقٍ يِعِينِي

غَصْبٍ عَلِيـه انْفَارِقِي مِـيْز دُلُون

وِشْ لِي ابُوصْـلِه وَاهْلَها مِحْـرِبِينِي

وِشْ لِي بِمَنْ دُونِه شِبَا السَّيف مَسْنُون

وَقَطْــع الْفِيَاقِ دُون صَافِي الْجِبِينِي

قِلْت آهْ يَا وَجْدِي عَلَى صَافِيَ اللّون

غُرُو عَلَى فِقْــدِهْ تبَــيَّن كِنِيْنِي

وَجْدَ الَّذِي بِالْحَبْسْ كِذْ طَاح مَسْجُون

صَــكُّوا عَلَى رِجْلِه حَــدِيدٍ مِتِينِي

دُونِهِ عَبِيــدو مِنْ وَرَاهُم كَرَا كُون

دَايِمْ عَلَى طُـولْ الْمِـدَى وَاقِفِينِي

أَيضًا وَرَاهُم عَسْــكَرٍ مَا يِنَـامُون

صَاحِيِن لاَ غَفْـــوَهْ وَلاَ غَافِلِينِي

وَالْبَابْ بِهْ مِن نَقْوَةِ الْـكُفُر مَلعُون

مَا يقْبَلَ الْبخشِيش خُبْثٍ لَعِينِي

وِجِرْنَانْ حَبْسِه عِدَّةَ الْعِصرْ مَادُون

وُلُهُم النَّظَر بَعْـد انْسِلاَخَ السِّنِينِي

أَوْ وَجِدْ فَلاَّحٍ ظِعِيفٍ أَو مَدْيُون

دِينِهْ ثِقِيْـل وَالْمَعْـزَبْ ادوِينِي

حَضَّهْ جِدًا وَالنَّقص بَالْمَـال مَاذُون

وَالزَّرْع هَـافْ وَمَوِّتَنّ الْهَجِيْـنِي

قَامُو اعْيَالِهْ بَالنَّواحِي يِصِيْحُون

اعْيَالْ نِعْمَه قَبْـــل ذَا يخصبِيْنِي

وَالْجُوعْ فَاجَاهُمْ وَلاَ عِنْــدُهُم لُونْ

لاَ مَرْزَقٍ عِنْـدِهْ وَلاَ شَاحِـذِيْـنِي

قَلْبِه يِتِكَسَّرْ وَالْوُرَاعِين يَبْـكُون

وَلا صَاحِبٍ فَطْـنٍ وَلا عَاذِرِيْنِي

قَام ايتْعَـبَّر وِيتْزفَّر عَلَى الْهُـون

يَدْرا اهْرُوجْ الْوَاش وَالشَّـامِتِيْنِي

أَقفَا أُوخَـلاَّهُم عَلَى الدَّارْ يَلْعَـون

وِاخْتَارْمُوتِهِ عَنْ حَيَـاتِه غَبِيْنِي

مَا صَابْهُـم مِثْـلِي وَلاَلِي إِيْدَانُون

وَلَحْدِ إِيْلاَدِي فِرْقَةَ الْعَاشِـقِيْنِي

وَتَرَاسَم خِلِّي بَعَـد يَا مِيْمْ وَالنُّـون

رِيْحَانَتِهِ نَبْتَتْ عَلَى كَفْ قِينِي

هٰذَا وَصَلُّو مَا لَعَىْ الوِرْق بِغصُون

عَلَى مُحَمَّد شَافِعَ الْمُذنِبِينِى

وله فى بلاوى الزمان وغرائبه

وَاقلْبىَ الّى شِقاَ بِالْغَىْ واشقَانِى

وَمِنْ شِدَّةَ الْهمْ حَالِى فِقِلْ لاَحِيهاَ

جِسْمِى نَحَلْ وَالْمَدَامِعْ تِقِلْ غِذرَانِى

مِنْ فُوقْ خَدِّى تِهِلَّهْ مِنْ عبَارِيهْاَ

عَلَى غزَالِ لِمَخْ واعرَضْ امسَّيَانِى

وَنَا بِطَـرْد الْمَهَارِجْلِى امْغَنِّيهَا

وَالرِّجِلْ حَارَتْ وقلْبى فِيه طَمْعَانِى

وَخذت أَنَا بِنْدِقِ لَلصِّيْد عَابِيْها

حطّيتْ أنَا الْمِشْط بَاغِى حَالْ مَا بَانِى

أَلْحَقْ عَلَيها إلى شَفَّةْ أَبا ارْمِيها

مِسْتَذْبِح مِيرْنُوم اقبَلْت وَاتقَانِى

عفَطْ أو قفَا وَلاَ سَنَّعةْ أثَارِيهَا

وَاغْدَا الأَثَرْ عَنْ جَمْعَاتِ أُوْعِرْبَانِى

ضَاعَتْ فَلاَ كِنْ بِهَا وَسْمِ ابْخَدِّيها

وَاسْئَلْ إِلٰه السَّمَا عَـلاَّمْ مَا كَانِى

إِنَّه يِرِدَّهْ وِيْسَهِّلْ لى مَضَاوِيهَا

عَلَى الَّذِى صَـــابِنى وَاقْعَا اوْخَـلاَّنِى

وِرِمْحِـهْ دَوَا وَالدَّوِى مِنْهَا وَمِنْ فِيها

هٰـذَا وَنَا حَايِرِ وَالْـكِيف خَرْبَانِى

وَالْمُوتْ قَرَّبْ وَنَاعِى الرُّوحْ نَاعِيها

قِلْت امْنَعْ الِّى عَلَى لأمَاكْ شَفْقَانِى

يَا مَنْ دَهٰى مُهْجِتِى وَالحَالْ بَارِيهَا

لاَ تَفْتَخِرْ بِى تَرَا يَـكْفِـينْ مَا جَانِى

عِيْنِك انْرَاعِى الْحَـالِى وَالَّذِى فِيها

أَنْفَا وَنَا وَاقِفِ بَالْخَـد حَــــيْرَانِى

وَمَا جَابَةِ الْوُرْق أَنَا بَالصُّوت أَبَارِيهَا

مَا غِير ايمَارِى أَبِمَشْيِهْ لِى وَيَرْعَانِى

بِعْيُونْ فِيهَا اسْهُومْ السِّحْـرِ عَايِبها

إِلى خزَرْنِى إِبْعينِيه طِحتْ سَدْرَانِى

أَدْهَشْ إِلى طَالَعتْ عيْنِى تِمِدْرِيْها

إِلى خطاَ قِلْتَ ذَا شَارِبْ وسكْرانى

يَمْشِى دَيَقْ مَشْيِتِه بَالْخدْ يِدْنِيها

قَصْدِهْ يِسِلْ الحشاَ وَالسَّد كِدْبَانِى

وَلاَلِى إِحْدَاشْكِى عَلَى رَبِّى مَوَاذِيها

وِدِّى إِبْلاَمَاهْ قبْلَ الْموتْ يَفْجَانِى

يِذْبِى عنَ الحــالْ بَارِيْها ايبَارِيها

مَا هُو بِعِيدِ فلاَ كِنْ وَصْط جِدْرَانِى

مَاتَاصَلَ الرِّجـلْ يَم اقْصَى مَنَاهِيْها

دُونهْ أُو دُونهْ مَنَاعِيرْ أُو شِجْعَانى

قَطَّاعَةِ الرُّوسْ مَعْ مِشْنَاعَـــلاَ بِيها

فإِنْ مَا حَصَلْ ذَاوَلاَ هٰذَا وَلاَ جَانِى

فالْمُـوتْ قرَّبْ وَقرَّبْ لِى أَوَانِيها

مُوتى حلاَ مِنْ حيَاتِ فِيهْ الأَغْبَانِى

يَامَا مِنَ الْغَبْنْ يُومْ أَذْكِر تِخِطِّيها

وَصَلّو عَلَى الّي نِسَخْ دِينْهِ لَلأَدْيَانِي

طَهَ عَدَدْ مَا جَـرَا بَالسِّيْل وَادِيها

وقال أيضاً وهي استغاثه لديرته عنيزه

ويثني على أميرها وعامة الجماعة

سَقَا الله ضَاحِي الْفِيحَا امْلِثٌ صَيِّبٌ يَالِيْ

سَحَابٍ لاَ قَرَتْ هَذِي وَلاَ هٰذِيْ إِبْقَا فِيها

سَحَابٍ هَامِي سَامِي وَرَعْـدِهْ لِهْ تِزِلْزَالِي

كَمَا ضَرْب الْمِدَافِـعْ وَالْمَنَافِـعْ غِبْ هَامِيْها

صُدُوقٍ جَارِج سِيْلِهِ دُفُوقٍ يِهْمِلِ اهْمالى

رُفُوقٍ صَيِّبٍ نَافِـعْ حُقُوقٍ وَالْفَرَجْ فِيها

عَرِيضْ فُوقْ رامَاتٍ وَدِخْنِهْ جَانِبَهْ سَالِي

عَلَى رَامَاتْ وَالْعِبْلَه وَ بَطْحَـــاهَا ايْمَشِّيْهَا

ضَفَا سِيْلِهِ عَلَى الأَبْرَق اوْ مِهِرِهْ عَمَّهَا الْوَالى

إِبْوَبْلٍ دَافِقٍ رَافِق وِرَكْن الدَّارْ يِسْقِيها

إِينَشِّى كِلْ وِدْيَانِه أَوْ رُوضِتْهَا عَلَى الْجَالِى
يِحِيل السِّيل بَالرُّوضَه وَتَرْتَع بَه مَوَاشِيهَا

تُشُوفْ النَّبْت غِبْ السِّيلْ يِعْجِب عُقب الأَمْحَالِى
تَسَابَقْ نَبْت مَفْلاَهَا أَوْرُوس الْبِل اِيغَطِّيهَا

زَهَرْ نَبْتِه كِمَا زَرْع الزَّوَالِى بِيدْ دَلاَّلِى
إِينُوَرِّنْهَا زُبُون نِبْتِه وِامْنَاه يَشْرِيهَا

كَمِنَّه دِيرِةٍ زِينِه عَسَى الْعِمْرَانْ لَهْ فَالِى
أَلَى وَازِينْ مَسْكِنْهَا أَلَى مَاحْسَن مِبَانِيهَا

إِلَى هَبْ الْهَوَا فِيهَا تُقُولْ الطِّيبْ يَنْزَالِى
يُفُوحْ الْمِسْك مِنْهَا وَالسَّعَدْ دَايِم إِينْبَارِيهَا

جُنُوبِيَّه أُو غَرْبِيَّه زِبَايِنْ نَفْدْ وِارْمَالِى
أُو شَرْقِيَّه اخْشُوم اجْبَال مَا تَخْفَا مَوَارِيهَا

وِهِيْ دَارٍ كِمَا عِدٍّ غَدَا لَلْورد مِدْهَالِى
يِجُونَه مِنْ بِعِيدْ الدَّارْ حَضَرٍ مَعْ بَوَادِيهَا

يجيى للدار مضيوم أو محتاج أو نزالي

تيبا السكنى وسيار تبي تقضي مقاضيها

وهي ديرة اسبنيع الى عسى لهم أول أوتالى

على طول الدهر ما علقت للضد عانيها

فلا من جاه حراب يشوف العز واقبالى

ولو جاب الجموع الى كما الدبوا يقزيها

حمو جيلانها صبيانها ماعنين لافعالي

مطاليق نهار الكون تعجبني عزاويها

إلى زام العدو زامو كما زومات الأشبالى

ايهدون الصعب بلى اسناد الهند حانيها

وهو من دون غزلان المهازينات الأشكالى

يسوقون العمار الغاليه من دون غاليها

ألى ياما هفا من دونها رجلي أو خيالي

إلى نار الدخن سورة اعفان العزم راعيها

أبُو خَالِدْ لَمَلْ الَى عَلَى سَابِعْ سَمَا عَالَى

يِعِزّهْ دَايِم وَالضِّدْ يَمْحَا الله ذَرَارِيهَا

إلَى مِنّه رِكَبْ يُوم الْوَغَا مِنْ فُوقْ مِشْوَالى

عَلَى حُوضْ الدَّرَكْ يَارِدْ كَمَا تَارِدْ ضَوَامِيهَا

صَلاَتِى عِدْ مَاهَلّ الْمَطَر مِنْ وَبْل الأَثْعَالِى

عَلَى سِيْد الْمَلاَ الَى ظُلْمَة الأَشْرَاكْ جَالِيهَا

وله أيضاً يشتكى ألم الفراق

فَجَانْ إفْرَاق بَرّاقْ الثِّنيَّهْ

عَدِيم الْوَصف مَمْدُوح السَّجِيّه

فِجانْ إفْرَاقْ مِنْ خَدّه ايقَادِى

لِمِيع الْبَرْقْ بِمْخَلْتِمِ نُويّه

فِجَان افْرَاقْهَا مِنْ عُقْب اقرْبه

وِفَجَايَا الْوَقْت مَاهِيب انكِرِيّه

رِمَانْ الْوَقْت مِن غير اخْتِيَارِى

بِفِرقا صَاحِبٍ غَالِى عَلَيّه

عَلَىّ اليُــوم بفرَاقه لـٰكنّه

ثمَانْ سنيْن فِي حبس إدْوميّـــــه

فَلاَ وَاللهِ سَـنِّيتَ الْقطيْمـه

وَلاَلِي فِيـه يَالْغَالِي شِـــفِيّه

فَلاَكِنْ الْقـدَرْ هٰـذِي امْـواتِه

وَلاَ للْعَبْـد عَنْ دبرَةْ وليّـه

لِفَالْمرسُولْ يَنْدبْنِي يُقُـــــول

ترَى رَبْعِك رقَوْا رَاسْ الثّنيّه

مشَوْ وَانت امش لاَتِنعَاقْ سَاعه

ترَا مُوترْ لنَاَ قد سَمعتْ إدْويّـه

زكبْت إمْـلازم وَالْعِينْ دَابه

هَليـلْ الدّمْع مِنْ فرْقاَ هَويّه

تِلِك اخْــــلاَفها مِمّا تقاسِي

شمَـبْهَا مِنْ لِهْ الْعِــيِنْ ازقبيّه

فيَاوَجْـدِي عَلَى ايّام مَضتْ لِي

أَقطِّـفْ نبْت رِيضَانِ عـذِيّه

أَلاَعِبْ كاعِبٍ لاَماهْ جَنّــــه

عَديمْ الْوَصْف مَا يِذْكَرْ حَلِيَّه

يِمِيل ابْغِصْن مَيَّاسٍ قَصَايَا

لَبَــان الْعُــودْ فِي سَاهِرْ جِرِيَّــه

قَطَفْت مِنَ الثِّمر أَيَّــامْ وَصْـــلِهْ

ابْزُومْ الْخَضْ وَاسْـــبَأ بِه قُوِيَّه

إِلَى مَيَّزْت فِي عِيْنِـه أُوْجِيْـدِه

كِمَا جِيْـد الْعَفْـر لاَفْخَتْ خَوِيَّـه

أُوقَـرْنٍ كَاَسِي نَابِي ارْدُوفِـه

يِتَـلْتَلْ فُـوقْ مَنْبُـوزْ الشِّطِيَّه

أُوْ نَهْـدِيْنٍ كِمَا الرُّمَّان تِرَّزْ

عَلَى صَـدْرٍ كِمَا لَدِّيْبَـاجْ زَيّـه

صِخِيْف الْوَصْط مَلْهُـوفٍ لِطِيفْ

وَذَبْحِـى فِي امْرَاعَاتِي إِشْفِيّـه

ضِخِـيم السَّـاقْ مَدْمُوجْ الْمَخَلْخَل

صُمُـوتْ الحِجِـلْ لَوْدِنَّة احْنِيّـه

كمّل بالزين في وصف الحسنه

بوصف الحور والخلوق آدميه

فلا يا زين شف حالي سقيمه

وقلبي عندكم ماله قويه

فلا من عقبكم قلبي تريّح

يخفق أخفوق جنحان الحديه

فلولا بالرجا حبلي متين

بوصلك عقب أيام دنيه

فلا طاوعت من جاني إمعنّي

ولو امسيت عن نجد جنيه

نديمي بالهوا يا سيد روحي

إسروح القلب ورّاد اضنميه

ولا يروي اظمى القلب غيرك

من الغر العذيبات المذيه

ونا ارجي من له المخلوق ترجي

قوي البطش خلّاق البريّه

مِثلْ مَا جَابْ يَعْقُوبِ الْيُوسِفْ

يِلِمْ الشَّمِلْ مِنْ قَبْلَ الْمِنيّه

تَرَا الْغضى إِلَى نَادِيتْ بِاسْمِهْ

تَرَاهاَ فِي إِرْمُوزِ لِى خَفِيّه

فَلاَ سَمَّيْتَهَا بِبَجَدْ أُوهِنْدى

فَلاَ كِنْ فِي احْرُوفِ دَرْسعِيّه

وِدِىّ الْفِهِمْ مَا يَحْضَا بِعِرْقه

وَصَاحْ الرَّأى يَلْقَاهْ أبْرِحِيّه

وَصَلاَةَ الله عَلَى سِيدِى مُحَمّد

عَدَدْ مَا هَامْ عَشَّاقِ إِبْغَيّه

عَدَدْ مَا قِلْت عُقْب أفْرَاق خِلّى

فِجَانْ افْرَاقْ بَرَّاقْ الثَّنيّه

وقال أيضاً على بحر الفن

حَمَــامْ يَا سَاجِعِ بِالْعِين
إيْرَدِّدَ الصُّــوتْ بِلْحَانِهْ
مِتْكَيِّفِ فِي إظْلَالْ الْغِين
يَلْعِي عَلَى الْوِلْــف بِفْنَانِه
يَالْوِرْق هَــوِّدْ رِمَاكْ الْبِــينْ
نُوحِكْ عَلَى الْغِينْ وِشْ خَانَه
كَانْ أَنْتَ طَرْبِ فَالِكْ شِينْ
عَصْر الطّرْبْ رَاحَــةْ أَزْمَانِه
صَارْ الْوَلَعْ وَالطَّمَعْ حِزْبِين
حِزْب الطَّــرَبْ قَلّتْ أَعْــوَانِه
زَلْ الْهَــوَا وَالطَّــرَب يَا شِينْ
نَوَاصِــرْ الْغَــىْ عَمْيَــانِه
مَسْكِين رَاعَى الْهَــوَا مَسْكِين
طَالَت شِكَاوِيهْ وَاحْــزَانِه

وِنْـكَانْ تَبـكِي وِلِيْفِ خِـينْ

تَلْمِي أَوْ تَنْحِـــبْ عَلَى شَـانِه

شُـوفْ الْمَدَامِـعْ عَلَى الْخَـدَّيْنْ

نَوَاضِـــرَ الْعِينْ غَـــرْقَانِه

مِنْ شِـدْ فَرقَا كِحِيْل الْعِـينْ

كِدْ بَعَّـــدَ الْوَقْت مِسْـكَانَه

يَا لِيْت وَقْتِ مِضَـــا يَأْتِينْ

يُومْ الْهَـوَى شَـالْ صِبْـوَانِه

يُومْ الدَّهَرْ بَالْهَـوَى نَاسِـينْ

وِزَهْرَ الْهَوَى هَزَّعْ اغْصَانِه

مَـزِيتْ خَمْـرِ نِبَـعْ مَا بِينْ

مِنْ بِينْ أَشَـافِيْه وَاسْنَـانِه

وَحْشَ الْحِمَـا فِي اخْبَـاهَا صِينْ

مَا دَشَّـــةَ السُّوقْ مِشْتَـانِه

أَبُو ثِلِيـــلْ عَلَى الرِّدْفِـينْ

ضَافِي عَلَى الرِّدْف وَارْكَانِه

يِفْـدَا عَلَى الْمِسَـك حِينْ أُوحِينْ

يِغْبَــالِهْ الْوَرْد وَادْهَــانِه

نَابِي الْقفَا هَـافِيَ الْخَصْرَيْنْ

مِنْ ضِمْـرَهَا بَانَت اعْـكانِه

فِي صَاحِبِي بالظِّبَا وَصْـفِينْ

الِحْـذِرْ وَالْجِيـدْ وَاعْيَانه

وَصُفْت نَهْدِهِ الْكاس الصِّينْ

وِلاَّ كِمَا حَمِـلْ رُمَّــانِه

وَاسْمِهِ ثمَانْ تبَعْ تِسْعِينْ

وَقَيَّـــــدتْ خَمْسِ ابْدِيوَانِه

وقال أيضاً

نَاحْ الْقِمِيْرِى وَهُو بَالْغِـــينْ

طَــرْبِ وَنَابِتْ مَشْطُونِي

يَالْوِرْقَ لاَ تبْحَثَ الْمِسْـكِينْ

تَدْخَـلْ عَلَى اللهِ عَلَى الْهُــونِي

ذَكَّرْتَنِي مِنْ كَمَلْ بَالزَّيْنْ

عَنْ طَرْق الأَدْنَاسْ مَصْيُونِي

دَبَّاحْ بَالْخَدْ وَالْعِينِين

مَعْ سِحِرْ هَارُوتْ مَقْرُونِي

قَلْبِي تَوَلَّعْ بِهَا مِقْزِين

عَزَّاهْ أَنَا بَاحْ مَكْنُونِي

عَلَى الَّذِي صَابِنِي بَالْعِين

وِاحْجَاجَهْ الِّي كِمَا النُّونِي

يَا بُوانْهِيْد إِبْصَدْرِه صِين

حُمْر الثَّمَرْ كَالرَّمَامِيْنِي

انْعِشْ ظَمَا الْقَلْب مِنْك ابْلِين

مِنْ بِينْ الأَنْيَابْ يَكْفِينِي

وقال أيضاً

آهْ أَلَى وَاحَسْرِتِى وَاشـِقَاءِينِى
مِنْ صِخِيفْ الْوَسْط مَدْعُوجْ الْأَعيانِى
كِل مَا قِلْت انْتِهاَ الْقَلْب يِقْرِينِى
وَالنَّوَاظِرْ هَـلَّةَ الدَّمْع طُوفاَنى
مِنْ سِيمْت الْعِـلْم عِـلْمِ امْفاَجِينى
لِيتِـنِى مَاوْحِيت وَالْعِـلْم مَاجاَنِى
قَاُلوا انـّكْ بالْمَوَدَّهْ اتْمـاَلِيْنى
بَاللِّسَان أُو بالْـوَاصـلْ تِناَسَانِى
ذِى إِعْـلُومِ خَلَّهاَ عَنْـك يَا زِيـنِى
وافْتِهِمْ نَظْمِى أُوْمَاجاَ إِبْقِـيْفاَنِى
وَالله إِنَّـكْ بالْمَــوَدَّه إِمْعَنِّيـنِى
وَنْت هَمِّـى وَالْعَضاَ مِنْـك عَرْياَنِى
وَالله إِنَّـكْ عَن إِرْبُوعِى امْسَلِّينى
مَا بْتِغِى غِـيْرك وَلَوْ جانْ شَفقاَنِى

وَاللهِ إِنَّكْ فِي حَـيَاتِي اتبَارِينِي

وَفِي لِذِيذْ النُّومْ وِنْ كِنْت يَقْظَانِي

أَنْتِعِشْ بَالذِّكِرْ وَالْفِكِرْ هَادِينِي

فِي ادْرُوبْ الْغَى وَالْقَلْب يَقْدَانِي

وَكَانْ قَلْبِكْ مِثِلْ قَلْبِي إِفْالِيْنِي

فِي كَلَامٍ يُوْدِعَ الْقَلْب فَرْحَانِي

وَكَانْ عِلْم الْوَاش صِدْقٍ؟ افْنَا بِيْنِي

وَاقْتِصِرْ وَالْقَا عَنَ الْخِلْ خِلَّانِي

لَانْتَحَا ظَعْنِكْ وَرَاحُوا مُقَفِّينِي

مَا تَيَمَّمْ دَرْبُهُم طُول الْأَزْمَانِي

مِن عَطَا قَافِي بَالْأَقْفَا انْجَازِينِي

وَالْجَزَا مِنْ جِنْس الْأَعْمَال كِدبَانِي

وَمِن عَطَا بِقْبَال جِيْنَاه عَادِينِي

وَمِن عَمَل طِيب أَنْجَازَا بَالْأَحْسَانِي

كَانْ دِينِكْ يَالْحَبِيب عَلَى دِينِي

وَصَايبِكْ مَا بِي أَو كِذْجَاكْ مَا جَانِي

بالعجل زرنى ترا القلب مرذينى

لا تفاهاً فالخلل بالحشا بانى

واسمها عشر أو خمس أو خمسينى

يا نديمى فى حلب عود ريحانى

وجمل من لا من إبرجو المحبينى

يفقد العينين والقلب عميانى

والصلاة لمن شفع المصلينى

صفوة المخلوق من نسل عدنانى

والصحابه عد ما هل ما عينى

أولمى ورق إبزينات الألحانى

وقال أيضاً مربوع خفيف

يا من لقلب عاف	من عقب ما شاف
يومى كما الملواف	بين المحانى
شاف التجافى	من عشير امصافى
والدمع صافى	فوق خدى ملانى

وَادْعاَ اعْيُـونى وِانحَـدَرْ كاَلْعُيُونى
وَبَيّن اجْنُونِى صَاحِبِ لِى جفَانى

قَلْـبِي تِـكَسّرْ وَالْمَـدَامِـع تنَـثَّر
وَالْجاشْ يَسْعَـرْ بهْ لِهِيْبِ صَـلاَنِى

عَلَى الّذِى كِدْصَـدْ مِنْ عُقْب مَاوَدْ
نِسِى الْعُهُود أُوْمَدْ وَالْعِيْـبْ بَـانِى

شَاَلَتْ اضْمُـونه وِاقْتفَتْهَا اخْـدُونه
وَاخْلَفْ اظْنُـونه وِانْتَحَا وِاغْتِرَانِى

يَاهْل النّضاَ بالْهُونْ رِدُّو أُوْمَـالُونْ
يَلْهُونْ لِى تَـكْفُون سَاعَـةْ زمَـانِى

إِكْتِبْ جَـوَابى وِارْسِمهْ فِي كِتاَبى
لّلى عَـذَابِىْ هُمْ بِعْـدِهْ بَرَانِى

بَرَان صَـدّهْ وابتَلاَنِى ابْطَـرْدِهْ
مَا رِيْـح بَعْـدِهْ دَايِم بِذْ وِجَانى

أُدُوخْ لِيــلِي وَارْتِجزْ فِي عَوِيلِي
وَالْوَيْــل وَيْــلِي صَابِنِي مَا كَفَــانِي

كِفَــانْ مَا جَانِي مِنْ أَمْرِ فِجَانِي
خِــلِّي دَهَــانِي فِي افْــرَاقِهْ نَوَانِي

يَـذْبَحْ ابْعِيْنِه وِيتَبَهَّى ابْزِيْنِـــه
مَالِهْ وِزِيْنِـــــه لا وَسَبْـعَ الْمثَانِي

جِيْـدِهِ انِقَـادِي لِهْ إِظْـبَى الْحَمَــادِي
وَالْخَـــدْ بَادِيْ بَدِرْسِتْ أُوثَمَانِي

وَالْفَـــرْع وَافِي فُوقْ الأَرْدَافْ ضَافِي
وَالْوَصْـط هَافِي وَالْقِفَـا كَالْمَدَانِي

وَالنَّهْـــد زَامِي مِثْلْ بَيضْ الْحَمَــامِي
وَلاَّ اللَّـــوَامِي فِي اغْصِينْ لِيَـانِي

يَا زِينْ شِفْ حَالِي وَخَــلْ الْمُحَــالِي
وَالْجِسِـــمْ بَالِي يَا رِهِيْفْ الثَّمَانِي

إذْكِرْ زِمَانِكْ يُومْ أنَا فِي جنَانِكْ
آرِدْ ثِمَانِــكْ وَاقْتِطِفْ بَالْبَنَانِى

يُومْ الْهَوالِي هَابْ وَالْوَاشْ غَيَّــابْ
وِكِيْفِي بِوَصْلِكْ طَابْ وَالْــوَقْت زَانِى

لاَ تَمْحَنَنْ يَا زِينْ فَالْقَلْب مِتْــزِينْ
وَلِّى مِضَا يِسْكِفِينْ خَـلْ التَّـوَانى

زِرْنِى أوْمَاسِـــلْ بَالْعَجَلْ لاَ تِكَاسَلْ
ذَالِى وَنَاسَـــلْ مُدِّةِ مِنْ زِمَانِى

وَلاَ شِفْت مِنْ يِنْبِينْ بَالْعِـلْم يَشْـفِينْ
يِجِيبْ عِلْمِ زِينْ عَنْكُم شِـقَانِى

يِبْرِى اجْرُوحِى ثُم يَنْعَشْ الرُوحِى
وِدِّى ابْرُوحِى وَنْت بَدْنَا وَكَانِى

أشْـفِى لِظَايَهْ واسْترِحْ مِنْ عنَايه
هٰــذَا امْنَـايَهْ يَا عَرِيبْ الْمجَانِى

وَالْعمر لَا بِدَّهْ وَلَوْ عُقْب مُدَّه
قَبْرٍ يِهِدَّهْ كِلْ صَاحِبْ أُوْدَانِى

وَصَلُّو عَلَى الْمُخْتَارْ مَا طَايِرٍ طَارْ
آمِينْ وِاغفِرلِي خَطِيَّةْ إِلْسَانِى

وقال أيضاً ايسند على صاحب له مع الغزو بالرغامه

قبل تسليم بلد جده بأيام قلايل وذلك فى سنة ١٣٤٤

قِمْ يَا نِدِيبْ ازْكَبْ وَخَلْ التَّوَنِّى
إنْ كَانْ وِدِّكْ يِنْقِضِى كِلْ شَانِى

مِنْ فُوقْ حَمْرَا مَالَهَا الصِّيبْ حَنِّى
رَمْلَا عَرِيبِهْ أَصْل أَبُوهَا اعْمَانِى

إعْيُونَهَا كَالْجمر وِنْ شَبْهَرَنِّى
وَصْف الْجَلَامِدْ كِنَّهَا الْخِيزَرَانِى

خَضْعا وَلَا يَلْحَقْ عَصَاهْ الْمِصَنِّى
وَارِدْ أُوْ طَبْعَهْ مِثْلْ طَبْع الْحِصَانِى

أكواعهـــا للزّورْ ما قرّبــنّي
طوِيلَةَ السّمْحُوق شَخصا الأذَا نِى
شَوَاكِله مِنْ كِثِرْ الأومَا هَفّنّى
تِشْبِهْ كَمَا قُوسٍ لِهْ الضّرْف حاَنِى
مُحْلاَ افخُـوذَهْ وِنْ تِقفَـيِّتهنّى
ولاَ اقبلَتْ مَالَه بالأوْصَافْ ثاَنِى
فجَا نحَرْ مَالَهْ شَـعَرْ وِلْد قِـنّى
إيْضَـا وَلاَ سَاقَهْ صِبيِّ السّوَانِى
يِزِيد جَرْيَهْ بَالخطَا وِنْ ثوَنّى
عُوصْ النّضَا فى صَحْصَحٍ رَحْرَحاَنِى
هٰذَا الشّـدَادْ وخِـرْجَها كِلّفنّى
وِخِذْ بنْدَقٍ مِنْ صَنْعَةَ الـكِيفرَانِى
وَالنّطِـعْ هُوْ وَالْمِيرِكهْ واللمّـنّى
وَلاَ نِيبْ فِى دَلّ الذّلول امْتِدَانِى
وَلاَ تَاخِذْ إلاّ مِزْهَبْ مُرَبّع مَنّى
وَالمَـاعَدِيلِه مَعْ بوَاق الأوَانِى

وَصَدِّقْ بِفِعْلِكْ يَا فَتَى الْجُود ظَنِّي
عَسَاكْ فِي قَطْعِ الْفَيَافِي امْمَانِي

إرْكَبْ مِنَ الْفِيحَا إذَا اللِّيلْ جَنِّي
سَنِّدْ أُوخَلَّهْ دَايِمٍ بِزْوِجَانِي

إسْهَجْ نِنِي بَاللّيل وَاضْحَا تِسْكِنِّي
دَرْبِكْ أمَانْ وَخَلَّهَا بِهْذِيَانِي

وَالصِّبْح مْحْلاَ مَشْيَهَا وَالتَّثِنِّي
بَرْض الدِّفِينِهْ فِعْلَهَا فِيهْ بَانِي

وَالظِّهِرْ صَلَّهْ تِنْ وَالْعَصْر تِنِّي
بِخَدّ الْمِنْقَا وَارْكِبَهْ فِي أمَانِي

وَبَاللِّيل أقْطَع رِيمَهَا وَاعْرِفْ إنِّي
أبْغَا الْعَجَلْ لَلصَّاحِبِ اللّي نْخَانِي

وَالصِّبْح مِحْرِمْ وَاغْتِسِلْ يَا مِضَنِّي
وَالظِّهِرْ صَلَّهْ بَالْحَرَمْ غِيرَ وَانِي

وَالْعَصِرْ فِي ظِلْمع الرَّغَامِه إتْغَنِّي
تِلْقَى الْجُوعْ امْطَوِّعَةْ كِلْ طَانِي

يِرْدُونْ حِيْضَانْ الْمَنَايَا تِمِــنِّي

لَاذَلْ رِعْـدِيدْ خَفِيفِ الْجُنَانِي

وَخَصْ الجَمَاعَهْ يَا نِدِيْـبِي أُوْفِي

أَهْل الْخَرِيْزِهْ مِكْرِمَةْ كِلْ عَانِي

بَلِّغْهُمْ التَّسْلِيم وَالْعِـــلْم مِـنِّي

مَا نَاحْ مُولَاعٍ عَلَى فِقْـد ثَانِي

وِمِنْهُمْ تِخِصْ الِّي عَرَفْ كِلْ فَنِّي

الْعَارِفْ الْبَارِعْ ابْكُلِّ الْمَعَانِي

الّي ابْهَلّي قِبَلْ عِرْف أَهْلِهِنِّي

ذَرْب النِّبَا بَالْـكُونْ مَاهو جِبَانِي

سِمِي مِنْ تِذْكَر اعْصُورِهْ مَضَنِّي

يِطَارْ أَهْـل شِعْر النِّبَطْ بِالْمَعَانِي

قِلّه لِفَانْ الْخـــطْ وَالحَالْ مِـنِّي

مَبْرِيِّةٍ مِمَّـا جَرَا فِي زِمَانِي

وِانْـكَانْ تَنْشِدْ يَا فَتَى الْجُود عَنِّي

فَنَا إِبْخَـيْر مِن جِزِيْـل الحَسَانِي

مَا بى إِخْذَا شُوقٍ إِبْقَلْبِي مُحَنِّى

عَبثٍ سَحَرْ عَيْنى بِنجْل الْعَيَانِى

جِيْشِهْ تِغِير وَخيْل صَدِّه اتْمَنِّى

يَذْبَحْ وَلَوْ هُو كِذْ عَطَا بالأَمَانِى

وتذْكِرْ تُقُولْ إِنَّ الْحَرَايِبْ دَهَنِّى

وِاصْبِر تَرَ الْكَابِدْ مَعَ الصَّبْرِ هَانِى

تَرَ الْحَرَايِبْ مِن قِدِيمْ نِشَنِّى

مَا هِى حَدَثْ فِى كِلْ جِيلٍ تِبَانِى

وُالْحَرَبْ ما يِزْمِل اسْبَاعٍ ضَرَنِّى

أَيْضًا وَلاَ قَبْل الْأَجَلْ قِيلْ فَانِى

تَرَى الْحَرَارْ إِذَا الْقَدَرْ صَادِهِنِّى

تَصْبرْ عَلَى مَا قَدَّرَ الله أَوْكَانِى

وَالْحُرْب الْأُقْشَرْ يَالْفَتى حَرْبِهِنِّى

حَرْب الْعَذَارَا الْخُرِدَّاتْ الْحِسَانِى

الْوَافِيَاتْ إِنْوَعَدِهِنْ لاَ صَفَنِّى

الْمِطْلبَاتْ أَوْهمِّهِنْ كِذْ بَرَانِى

الْمِنـكِفَاتْ وخيلِهِنْ يسْرِجنّى

يَنْسَنْ جميـــلِ فَايِتِ لِهْ زمَانِى

مِنْ حـرْبِناَ مِنْ ضَرْبِنَا لاَ قوّنّى

أصْعَبْ علَينَا مِنْ رطِين الأمَانى

وَاسْأَلْ إلٰه الْعـرْش يهْدِى لِهِـنّى

ويِلْحِقْ هوَى نفْسِى بِمَنْ هُو كوَانى

وَصَـلُّو عَلَى الْمُخْتَار وَالصّحْبْ مِنّى

أزْكَا صَلاَةِ عِـدْ مَالصُّبْح بَانِى

وقال أيضاً فى الغزل

الْبَارِحهْ مَدْمَع الْعَيْنَيْن همّالِي

مِنْ فُوقْ خـدّى كَمَا هَمْلُول وَسْمِيَّه

عَلَى الّذِى صاَبِــنِى وَاقفاَ بالأمْهَالِي

وِيْوَطِّى الثُّوبْ وِيْدِير النَّظَرْ فِيّه

تَشْبَحْ بِىَ الْعَيْن وَالْعَيْنَيْن قتَّـالِي

دِعْج اعْيُونِهْ ايْقَادِنْ عَيْن رِيمِيَّه

إلى غنَـجْ نُمْ قفَّـا لِهْ تِهِنفَالِي

يَذْبَحْ وُهُو مَامِعِـه بِندَقْ أُوشِبْرِيّه

مِنْ شِفْت زُوْلِهْ وَدَمْعْ الْعَين سَيَّالى

وَنَارْ الْمَوَدَّهْ لَجَتْ مِن بِينْ ضِلْعِيّه

يَابُو ثِلِيْـلٍ عَلَى الرِّدْفِينْ مَيَّالى

مِنْ فُوقْ الأَمْتَانْ لِيَّه رَاكِبٍ لِيَّه

إِرْحَمْ غَرِيمْ اِمْهِيمِ نَاحِلٍ بَالي

الْحَالْ مِـنّى عَلَى لاَمَاكْ مَلْحِيَّه

يَا مَنْ سِمِيِّه ابْرُوقِهْ تِشْعِلْ اشْعَالى

أَشُوفْ بَرْقِه أُوْ سِيْلِه مَا حَصَلْ لِيَّه

إِنْعَشْ ظَمَا الْقَلْب يَامَدْعُوجْ لأَغْزَالِي

مِنْ بِينْ أَشَافِيك يَاذَبْح الْهَوَاوِيَّه

وِنْ مَا حَصَلّى اوْفِيكُم ضَاعَـةَ آمالِي

أَرْدَعْ هَوَ النَّفْس لَوْ عِيْنِي شِقَاوِيَّه

وقال أيضاً يمتحن صديقاً له

بهدم القصر العظيم الذى فيه المشوق

بَنِيْتْ لِى قَصْرِ مِنَ الْقِيلْ سَامِى

سَاسِهْ حَدِرْ سَبْعِ الطِّبَق كِدْ بَنَيْنَاهْ

بِجْبَالْ قَافِ كِلَّهَا مَعْ سَنَامِى

وِاجْبَالْ نَجْدِ كِلّهَا لِهْ نِقَلْنَاه

يُومْ اسْتَمَرْ ابْشِغْلِنَا وِاسْتِقَامِى

وَرِكِب الْبنَا مِنْ فُوقْ سَاسِ طَوَيْنَاه

لِبْنِهْ حَدِيد أوْ شِغْلِنَا بِحْتِكَامِى

وُوْقَاهْ رَمْلِ مَع إِسْمِنْتِ خَلَطْنَاه

قِمْنَا إبْشِغْلِهْ فُوقْ عِشْرِين عَامِى

وَخَمْسَةْ عَشَرْ حُولِ إنْشَنَّفْ زَوَايَاه

مِنْ عِظْم رَفْعِهِ مَا يِجِيهَ الْغَمَامِى

وَلَا يَقْدِرِهْ أحْدِ مِنَ النَّاسْ يَرْقَاه

لَوْ هُو عَلَى طَيَّـــارةٍ مَا تَرَامِي

وِلاَّ عَلَى طِـيْرٍ فَلاَ يَاصَـلْ اعْـلاَه

بَامْر الْوِلِي مِنْشِي السَّحَاب الْهَـوَامِي

مِحْيِي الْعِظَـامْ الْبَالِيَـه عِقْب مَفْنَـاهْ

فِي جَزْرةٍ فِي وَصْط بَحْر الظَّـلاَمِي

وَيَاجُوجْ مَعْ يَاجُوجْ مِنْهُم حَمَيْنَاه

وَتَـكَانِفَهْ شَرْقٍ أُوْ جُنُوب أُوشَامِي

مَلاَئِـكَهْ مَعْ كِلْ الآفَاقْ تَحْمَـاه

وَحَطِّيتْ بِهْ عَبْثٍ زَهَا لَلْــزِّمَامِي

طِفْلٍ طَفَتْ نِيرَانْ قَلْـبِي إِبْلاَمَاه

لاَ قَامْ يَنْدِبْنِي إِبِلُطْف الْـكَلاَمِي

ذِهِلَتْ رُوحِي فِي امْرَاعَاً امْحَيَّـاه

لاَقْبَــل كِمَا نُور الْقِمَـر بَالتِّمَامِي

لِيْلَةْ ثَمَانْأُوْسِتّ بَالْعِينْ شِـــفْنَاه

أَبُو ثِلِيلٍ مِثِلْ دَاجِي الظَّـلاَمِي

اَوا هَـنِّي الَّي بِيِمْنَـــــاه لَوَّاه

وَالجيْد مِنهَا جِيدْ ظَبِي الْمَــدَامِي

وِلاَّ الْتفَتْ مِثْـل الْتِفَاْتِهْ أُوْ حِلْيَاه

وانهُودْ خِـلّى مِثِـلْ بِيض الْحْمَامِي

وِلاَّ فَنَاْجِيلٍ ابْصَــدْرِهْ إمْـكَفَّاه

فِي لَبَّةٍ كِنَّهْ دَوَاشِـق احشَـامِي

وَالْوَصْط هَافِي وَالرَّدَايِف امْبَنَّــاه

يُوم اسْتقَرْ أُوشَاَفْ أَخْلَفْ مَرَامِي

وَانْـكَرْ أُوشَاَتَهْ نِبَّتِهْ عُقْب مَا جَاه

أَبْدَى الْمَـدَاوَهْ وَالْجفَالِي أُوْ شَاَمِي

عُقْب الرِّضَا وَالْوِلْف شَانَتْ نَوَايَاه

وِاخْلاَفْ هَـذَايَا سَلِيْل الْـكِرَامِي

يَابُو خَلِيل الْيُومْ هَــذِي سَوَايَاه

كَاَنْ أَنْت بَالنَّـادِرْ عَلَيَّه اتحَامِي

فِاقْلِطْ عَلَى هَاَلْقَصِر هِدَّه مِنْ أَعْلاَه

أُوخَرِّبْ عَمَارَاتِه أوْ خَلِّه هَـدَامِي

وِجِبْ لِي خَلِيْلِي قَبِلْ مَالرُّوحْ تَفْدَاه

وِلاَّ تَرَانِي مَيِّتٍ وَالسَّـــلاَمِى

وِاسْتِرْ أو حَلِّلْ صَاحِبَكْ عِنْد طِرْيَاه

هٰذَ اوْصَلُّو عِـــدْ مَا هَلْ هَامِى

عَلَى النَّـــبِي مَا نَاضْ بَرْقٍ نَتَرْمَاه

وقال أيضاً يرحب فى رسالة

وصـــلته من محبوبه

هَـلاَ مَانَاضْ بَرَّاقَ الثَّنَـايَا

أُوْ مَا بَالْبِيـدْ سَارَنْ الْمِطَايَا

أُوْ مَاسَارْ الْحِجِيـج وُحَجْ وَاحْرَمْ

رِجاً مَعَ خُـوفْ دَمَّاح الْخَطَايَا

أُو نَاضْ الْبَرقْ أُوْ حَنَّت إِرْعُوْدِه

أُوْ مَا هَلَّتْ مَرَاوِيـحْ الثَّـوَايَا

بِخَطٍّ لاَفِي مِنْ سِـيدْ رُوحِى

هَظِـيمْ الْبَطِنْ مَطْوِىّ الْعَكَايَا

إِيمَنَبِّنِي الخَطَّهْ فِي أُوْ صَالِهْ

عِقُبْ خَمْسٍ أُوْ عِشْرِينٍ وَضَايَا

وَدَارَجْم ابْغَيْب فِيه مَذْرِي

أَلَى وَاغَبِنْ قَلْبِي وَاعْنَايَا

أَنَا مَذْرِي سِنِيْنِي أَوْ لَيَالِي

وَضَاعْ الرَّايْ يَاعَذْب السَّجَايَا

أَلَى يَا لَيْت مِنْ يَذْرِي ابْعِيبِهْ

أُوْ يَذْرِي عَنْ إِعْلُومٍ لِهْ خَفَايَا

أَلَى يَا زِينْ لَوْ تَذْرِي ابْحَالِي

عَنِيتْ أُوْ جِيتْ وَاقْدَامِكْ جَفَايَا

أَلَى يَابُو ثِمَانٍ وَاضِحَاتْ

كِمَا ضِيقٍ تَحَدَّرْ مِنْ نَوَايَا

تِلِيعِ جِيدَهَا وَالْعِينْ نَجْلاَ

كِمَا عِيْنِ الْفِرِيد مِنَ الْمَهَايَا

أَبُو شِقْرٍ عَلَى مَتْنِهْ تَحَدَّرْ

كِمَا ذِيلِ الْعَرِيبْ مِنَ السَّبَايَا

هَضِيم الْبَطِنْ مَنْبُوزِ الرَّدَايِفْ

عَدِيمْ الجِنْس فِي كُل النَّحَايَا

ضَخِيم السَّاقْ مَزْوِى الْمِخَلْخَلْ

زَهَا الخَلْخَالْ مَجْلِيَّ الصَّدَايَا

خَمِيصْ الرِّجِلْ لاَمِنَّه تَخَطَّا

كِمَا مَشْىَ الحَمَامَهْ بالتَّهَايَا

أَلَى يا زِينْ مَا تِفْكِر أُوتَذْكِرْ

زَمَانْ فِيه مَا تَقبَل إخْذَايَا

زِمَانٍ فَاتْ غِصِن الْوَصِلْ زَاهِى

وَقَطِّفْ مِنْ جَنَا غِصْنِكْ جَنَايَا

إِلَى مَا جِيتْ أَنَا جِيتْ أَنْت عَانِى

أو تَبهَجْ مِنْ مَرَاشِيفِكْ طُمَايَا

وَهٰذَ الْيُومْ لِي عَنْ شُوقْ زُولِكْ

ثلاث اسْنِينْ واعْيُونِى هَمَايَا

اِتْهَلْهِلْ دَمْعَهَا مِنْ فُوقْ خَدِّى

إِيقَاذْ السَّيلْ مَعْ بَعْضَ الشَّفَايَا

تَدَارَكْ مِنْ تَزَرَّا فِى هَـوَاكُم
مَـدَام الْعُمُر بَاقِى بِهْ شَـلاَيَا

أَنَا يَكفِينْ مابِى يَا حَيَاتِى
غَـرَامِى وِاهْتِيَامِى مَعْ شِقَايَا

أَلَى يَا شُـوقْ فَتَق الثُّـوبْ يِرْفَا
أَوْ فَتَق الْقَـلْب مَاجَالَهْ رِفَايَا

حَنِينِى مَعْ وِنِينِى يَا طَبِيبِى
تِبَـيَّنْ بَالْحَشَا مِنْهِنْ هَـوَايَا

أَنَا مِنْ عُقْب فِرْقَاكُم طِرِيح
مِرِيضِ رَضَّـة الْفَـرْقَا عَضَـايَا

أَتَالِى وَاحِـدِ يِدْعَى طَبِيبِ
بَعَدْ مَاجَا كَشَفْ عَـنِّى أَغْطَايَا

أَوقَالْ إِشْ فِيكْ رَبِّى يِعْتِنِى بِكْ
أَوْ قِلْتَ الْحَالْ تِنْبِى عَنَ بَلاَيَا

أَنَا مَا ذُوقْ لِلدِّنْيَا لِذَاذَهْ
أَوْ عَيْـــنِى حَارِبَتْ لَذَّة كَرَايَا

عَجَبْ مِنْ عِلَّتِى ذِىْ يَا طِبِيبْ
أَنَا حَيْرَانْ يَاذَا وِشْ تَرَايَاَ

طِبِيْبِي ابْتَصِرْ فَالْجِسْمْ مِنِّى
نَحِل الْحَالْ وِاعضَامِى عَرَايَاَ

كِبَسْ عَضْدِىْ وَجَسْ اعرُوقْ كَفِّى
أُوقَالْ إِشْفَاكْ مِنْ بِينْ الثَّنَايَاَ

أَرَا جَرْحِكْ ابْلَاجَى الرُّوحْ خَافِى
إِعلَاجِهْ مِنه يُوخَذْ لِه ادْوَايَاَ

نَعَمْ هٰذَا دِوَاجَرْحِى أُوْدَاى
فَهٰذَا الْجَرْح أَصْلِهْ مِن اشْفَايَاَ

طِبِيبْ الْخَيْر هٰذَا هُو اعلَاجِى
وَهٰذَا هُو هَوَا قَلْبِى إِمْنَايَاَ

وَهٰذَا هُو سِبَبْ مَابِى عَذَابِى
وَذَا فَقْرِىْ وِذَا غَايَةْ غِنَايَاَ

وِذَا رِبْحِى وَذَا ذَبْحِى عَلَى ايده
حَيَاتِى كَانْ هُو بَالْوَصِلْ هَايَاَ

أمَال الَى عَلَى مِنْ فوقْ عَرْشِهْ

إسْنَادِي وِاعْتِمَادِي هُوْ رِجَايَا

طِبيب الْجَرْح جَرْحِي مَا يُكُودِهْ

بِكُنْ يَجْرِىْ عَلَى الْخَلْق الْقَضَايَا

يَجِزْ الْوَصِل مِنْ بِيْنِي أُو بِيْنِهْ

يَجِي مِنْ قَبِلْ تَفْرِيقْ الْمَنَايَا

وَخَتْم الْقِيلْ صَلَّى الله وسَلِّم

عَلَى الْمُخْتَار مِنْ كِلْ الْبَرَايَا

مُحَمّد وَآلِهِ وَالصَّحْب أَهْلاً

هَلاَ مَا نَاضْ بَرَّاقْ الثَّنَايَا

وقال أيضاً محاورة بين القلب والعين

وذم لبعض العجايز

ألَى يَامِن لِقَلْب كِلْ مَا قِلْت انْتِهَا عَنْهَا

يجِيْ لِهْ بَاحِثٍ لِلشوق يُوذِينِي أوْ يِرْذِينِي

بِجِيلِهْ شَابِتٍ بَالْقَلْب وَالْعَيْنَيْن جَامِنْهَا

اِدْمُوعِ مِثِلْ سِيلٍ حَادِرٍ مِنْ فَوق عِيْنِيْنِي

أَلاَ يَا زِينْ شِفْ حَالِي وَلاَ عَنِّى تِسَلْ عَنْهَا

تَرَا حَالِى اِتْخَبِّر عَنْ جَمِيعْ الِّي ايْوَازِينِي

وَتَرَاصَلْ الَّذِى بَالرُّوح مِنْ شَيْء إِمْبَاطِنْهَا

هُوَا رُوحِي لِجَا بَالرُّوحْ لِي قَدْ رَارْبَعَ اسْنِيْنِي

إِيْلاَوِيـفِي وِيْخَيَّلْ لِي وِتْوَرَّالِى مَحَاسِنْهَا

أَشُوفِهْ قِدِمْ عَيْنِي دَايِمٍ شَخْصِهْ إِيبَارِينِى

إِلَى مَالْعَينْ جِتْ تَرْقِدْ يِجِيلَهْ مَا يِفَطِّنْهَا

عَنَ الْمَجْمُولْ وِاعْلُومِه وَعَيَّ النُّومْ يَاتِيْنِى

فَوَاعِزِّيلْ حَالِي يَا مَلاَ مَلِّيتْ أَنَا مِنْهَا

وِعِفْتِ الرُّوحْ مِنْ رَاعِيتْ أَهَلْ خِلِّي إِمْقَفِّينِى

أَلَى يَا لِيْت قَلْبِي يُومْ قَفُّوا سَالِي عَنْهَا

فَلاَ كِنِّه إِيْلاَوِينِي هَوَامَدْعُوجَةَ الْعَيْنِي

أُولِمت الْقَلْب فِي وِدِّهْ وَقَالَ الْعَينْ جَامِنْهَا

وِبَالِكْ قِلْتَ أَلَي يَاعِينْ وِشْ عِلْمِكْ إِتْبَكِّينِى

وُتقولْ الْعينْ عِذْرِى وَاضِحٍ مِنْ بِينْ مَقْرِنْهَا

سِحِرْهَا رُوتْ مَعَ مَارُوتْ وَالْعِذَّالْ دَاوِينِى

أَلَى يَالْعِينْ خُوفِى مِنْ إِلَهْ فُوقنَا يَنْهَا

عَنَ الْمَكْرُوه وَاسْبَابِهْ وَلاَ بَالنَّارْ تَرْمِينِى

وُتُقُولْ إِنَّك تبينْ أَجُوزْ وَنَا اذْكِرْ مَحَاسِنْها

مُحَالٍ مِيرْ كُفْ الْعَذِلْ عِنْدِكْ وَالنَّبَا الشِّينِى

أَنَا مَانْسَى سَوَالِفْنَا أُو وَقْتٍ رَاحْ يُومْ إِنْهَا

تَجِى لِاكْ زَايِرَه وَالْوَاشْ وَالْحُسَّادْ نِيمِينِى

أَنَا مَنْسَى اسْوِيعَاتٍ مَضَتْ يَاشِيتْ مَاحْسَنْهَا

لِعِبْنَا بِالْهَوا مِقْدار عَامِين أُو شَهْرِينِى

إِلَى مِنَّه خَطَرْ سُبْحَانْ مِنْشِيها أُوْ مِتْقِنْها

ومِصَوِّرْها أُو جَاعِلْهَا الْعِينِى قِرَّةَ الْعِينِى

فَلاَ كِنْ الزَّمَانْ اقْشَرْ وَعَايِنْ مَاجْرَا مِنْها

زِمَانٍ مَعْ هَلِه يِنْجِينْ مِنْ شَبْكَاتْ الاثْنِينِى

دخـلْ مِن بِيْنِنَا عِمْلِيّةِ إبْلِيسْ رَاسِنْهَا
عَجُوزِ شَاطِرهْ بالزُّورْ ترْضِيْهَا أُو تِرْضِيـنِي

لاَ مَا بَانَتْ مضَارِبْه إبْحِيلاَتِ تعَيَّنْهَا
لَمَا خَلَّتْ شَعْبَنا طَايِرِ اِيْسَار وِيمِـيْنِي

عَسَى كِلّ الْعَجَايزْ ربَّنَا الْمعبُود يَهْنْهَا
خُصُوصْ مِنْ قِطِيع إبْلِيسْ تُرْما وَضْط سِجِّينِي

عَجُوزِ مرْفِقَهْ كَالْقُوسْ رَبَّ النَّاسْ يسْكِنْهَا
بِقَعْرَ النَّـارْ حِيْثَه فرَّقتْ لاَمَا الْمُحِبِّيْنِي

إلَى جتْ كِنَّهَا الْحِقَّهْ ورَاسِهْ حَادِرِ عَنْهَا
وَهَمَّـهْ دَايِمٍ تَمْشِي ابْطَـاعَات الشَّيَاطِينِي

لٰكِن اغيُونُهَا جَمْرِ شَرَادِ طَايِرِ مِنْهَا
تعَوَّذْنَا إبْرَبَّ النَّاسْ عَن شُوفْ أُمْ جَفْنِيْنِي

أَلَى يَا نَاسْ جَلُّوهَا فَنَا وَاللهْ مَا مِنْهَا

وَلاَ مِنْهَا صَلاَحْ لاَ أُوْ رَزَّاقْ الْمِسَاكِينِي

عَجُوزٍ مَابَهَا فُودْ عَلَى الْمَعْبُودْ مَهُونْهَا

فَلاَ كِنْ الْوَلِي يِمْهِل أُولِهْ بَالْأَمْرْ تَكْوِينِي

وَتَمْ الْقِيلْ صَلُّو عِدْ مَا تَجْرِى سِفَايِنْهَا

عَلَى سِيدَ الْبَرَايَا خَاتِمِ كِلِّ النَّبِيِّينِي

وقال أيضاً بعد فراق الأحباب

هَاضْ قِيلِي يُومْ عَدِّيتْ الطَّوِيلْ

شِفْت أَنَا مَا عِفْت وَابْدِيْت الْكَلاَمْ

شِفْت أَنَا حُولْ الْغَضِى زُولِ امْهِيْل

وَالرِّكَابْ إِمْبَرِّكَاتِ مِنْ إِشْمَامْ

قَامْ مِنْ يَخْضَاهْ يُوْمِى بَالشِّلِيل

بَادِرُوا يَاهْلْ الْهَمَايِمْ بَالْهَمَامْ

يُومْ شِفْت الزِّمِلْ قِدْنَا لِلرِّحِيْل

إِرْتَحَلْ صَبْرِى وَحَارَبْت الْمَنَامْ

جَذّبُوا عِمْـداَنُهُمْ وَالشّيلْ شِيْل

نوّهُم يُطْرُون مِـنْزَال الْمَـدَامْ

عُقُبْ فرْقاَ صَاحِـبِي حَازْ الدّلِيل

قِمتْ أعِض إبْنَاجِذِي رَاسْ الْبِهَامْ

وَاتوَجّـدْ صَاحِـبِي وَابْدَ الْعوِيلْ

يُومْ قفّنْ الرّكايِبْ بِنْهِـزَامْ

مِثِلْ خِلْجِ ضَيّعَت صِيبِ إمْحِيل

دَايِمٍ تِهْجِلْ أُوتِرْزِم لِهْ إرْزَامْ

آه مِنْ قَلْبٍ غدَا مِثِل الْهَبِيل

يَزْعَـجَ الْوَنّاَتْ مِنْ شِدْ الْغَـرَامْ

هَلْ دَمْعِي فُـوقْ خَـدّى لِهْ هَمِيلْ

مِثِلْ سِيلٍ هَـلْ مِنْ صُوبْ الْغمَام

مِنْ هوَا الْمَجْمُول نَقّاضْ الثّلِيل

صَابِـنِى مِن شِدْ فرْقَاهْ الْهِيَـام

بَالْبهَا مَاعَادْ يِذكَرْ لِهْ مِثِيل

فِي جبِينِه صَاطِعٍ بَدْر الـتّمَام

أَدْعَجَ الْعَيْنَينْ غِطْرُوفِ كِحِيل
صَافِيَ الْخَدِّينْ مَنْشُوب الْعَمَام
وَالنُّهُودْ اقْعُودْ فِي صَدْرِ صِقِيل
فِي أُوصُوفِ كِنَّهِنْ بِيض الْحَمَام
هَافِيَ الْخُصْرِينْ وَالرِّدْف الثِّقِيل
مِدْمِجَ السَّاقِين لَلْحِجْلِين ضَامْ
يَا زِمَانْ فَاتْ لِيتِه مِسْتِطِيل
يُومْ طِير الْحَظّْ بِهْ صَفَّقْ أُوحَام
يُومْ أَنَا وَالشُّوقْ فِي ظِلّْ ظِلِيل
مِرْجِهِنّْ خَاطِرِيْ خَمْسَةْ عوَام
أَحْسِب إِنَّ الدَّهِرْ دَايِم مَا يِمِيل
نَاسِي فِعْلِهْ أُوفَتْكَهْ بالأَنَامْ
شَانْ دَهْرِي وِانْتَضَا جِيشِ أُوْ خِيل
وِاغْتِزَانِي فِي عَطِيبَاتْ السِّهَام
صَبَّحَنْ بِفْرَاقْ رِيمِيَ السَّلِيل
شَدْوَافِقْا صَاحِبِي وَالْقَلْب هَامْ

إعتلاَحِيـلِ أو دُونْ الشُوقْ حِيل
دُونْهَا حُـوضْ الْمِنِيَّــهْ وَالِحْمَامْ

يَاهَلَ الْغَيْرَاتْ مَعْـكُم لِىْ خَلِيلْ
مِيزْرُدُوا رُوسْ طُـوعَاتِ إهْمَام

صَاحِـبِي يَاهْلَ النِّضَا جِسْمِهْ عَلِيلْ
لَمَهَـلْ وَالْهُونْ عَنْ تَمْشَا الْوِلاَمْ

إرْبُعُو رُوسْ النِّجَايِبْ لَوْ قَلِيـل
رَيِّضُــــو مِقْدَارْ مَارِدِ السَّـلاَمْ

وَانْتِعِشْ وَوْصِى وَنَفِّذْ لِى سَبِيل
وِاحْفُرُوا قَـبْرِى وَدَنُّو لِى إحْرَام

يَا هَلِى عُمْرِى إفْدَا ظَبِيَ الْمِسِيل
فِدْوِةِ عُمْـرِى لَهَا لَوْهُوْ حَـرَام

مُوجِبَ إِنِّى فِى هَوَا شُوْقِى قَتِيل
هَادِرِ دَمِّى لِمَـرْدُوع الْوِشَام

وَمِنْ يِلُوم الْمُبْتَلاَ جِهْـلِهْ ذِلِيلْ
وِعُقْب مُوتِهِ بِاللَّظَـا دُومْ الدَّوَام

ذَأوْصَلُّو عِـدْ غِـرْمُولِ يِهِـيْل

لِلنَّـبِي وَالآل وَالصَّحْب الْـكِرَام

وقال أيضا له فى الغزل

سَقوَا سَقَى اللّهْ دَارِ خِـلّي سِـقَاهْ

مِنْ بَارِقِ يُوضِي أُورَعْدِهْ يِخِيفْ

يِزِّيْ مِقَرا اصْوَيحِبِي مِنْ طَهَـاهْ

حَتَى ارْكُونِه دَايِمِ لِهْ تِرِيفْ

الصَّاحِبَ الِّى وَلَّعَنْ فِي هَــوَاهْ

طِفْـلِ شَهَرْ بَالزِّينْ مَالِه وِصِيف

أُدْعَجْ غَنَجْ سِحْرَ الْمَلاَ فِي نِبَاهْ

وِبينَ الْأَحِجَّا سِحِـرْ هَارُوتْ شِيف

أَبُو ثِلِيْل فُوقْ مَتْنِه كِسَاهْ

مِتَرَادِفِ مِنْ فُوقْ رِدْفِه رِصِيف

لِيْـلِ دِجَى مِنْ فُوقْ نورْ غَشَاه

ولا بِوَصْفِي مِثِلْ ذِيْـلَ العَسِيفْ

وَالْوَجْـهْ صِبْـحٍ لاَ تِبَيَّنْ سَنَـاهْ

وَبَالْخَـدْ بَرَّاقٍ سَمَــرْ لِهْ رِفِيفْ

وَالنَّهْدْ زَامِى بَالنَّحَـرْ مَا حَـلاَهْ

رِمَّانِتَيْن فِى اغْصَيْنِ لَطِيفْ

هَـافِى الْخَوَاصِرْ وَالْحَشَا كِذْ زَوَاهْ

بِبْرَيِّمْ يَزْهَـا مَحَـلّ لِهِيف

وَالرِّدْف طِعْسٍ نَابِى فِى قِفَاهْ

إِلَى مِشَـاتِلِّهْ إِنْشَيْـلِهْ كِلِيْف

إِلَى تَخَطَّا بَالْوَطَا قِلْتَ أَنَا آه

يِذْنِى الْخَطَا بَالْمَشِى بُوْعِه قِصِيف

مِثْـل الْحَمَامَه وِنْ دَرَجْ بَالْفَلاَه

يَمْشِى دَيَقْ مَشْيِ خَفِيْفٍ ظَرِيف

غِرْوٍ اِيْسَاعِـفْ لَلْهَوَا مِنْ هَوَاهْ

صَافِى صِفاَ كَالنَّقْع بِظْـلاَل قِيفْ

أَسْقَانْ مِنْ رِيْقٍ عَـذِىّ ابْفَاه

بِينْ الثَّنَايَا سَـلْسَبِيلٍ نِظِيف

مِنْ غِيرْ مَصْرُوفِ حَصَّلِّ نِمَاهْ
أجْنِي ثِمَرْ غِصْنِه ابِمَشْتَا أوْصِيفْ

يَا سِيِّد سَادَاتِي وَيَا غِصِنْ َمَاهْ
يَا رُوحْ رُوحِي مَدْمَعِي لِهْ ذِرِيفْ

أدَارِيَ الْفَرْقَا أَلَى وَاعْنَاهْ
مَا حِبْ أنَا الْفَرْقَا أوفِقْد الْوِلِيف

ومِنْ لاَمِنِي جِهْلِهْ ايْدَوَّرْ إدْوَاهْ
مِن شِدْ مَابِهْ مِنْ حَيَاتِه إضْعِيف

وقال أيضا على البحر الطويل فى الغزل

حَضَرْ هَاجِسِي وَابْدِيتْ مَا بَالْحَشَا خَافِي
كَلاَمٍ كَمَا نَظْمِ الْجَوَاهِرْ بَالأوْصَافِي

جَوَابٍ لِبِيبٍ مِنْ أدِيبٍ نَطَقْ بِهِ
مِنَ الْجَاشْ جَهَّاشْ تَقَافَا عَلَى قَافِي

مِتَكَلِّفٍ فِي كَتْم مَا صَابْ مُهْجَتِي
حَرِيصٍ أَبِي أخْفِي عَلَى النَّاسْ مَا جَافِي

فَلاَ شَكْ ضَاقْ الْجَاشْ وَابْدِيتْ مَا خَفَا
وَلَوْ رِمْت كَتْمِه بَالْحَشَا لَيس هُو خَافِي

قَامَتْ تِهِـلْ الْعِـين مَاهَا أُو دَمْعَهَا
سُفُوحِ جُرُوحِ فُـوق الأَوجَانْ ذَرَّافى

عَلَى جَادَلٍ كالشَّمْسِ غُـرَّةْ وَجْهَهَا
وَالْجِيْد جِيْد الرِّيمْ وِنْ شَافْ مَا عَافِي

هَوَاهَا هَوَى بِين الْمَحَـانِى أُوْ حُبَّهَا
فَنَا كِيف أَباسْلِي عَنْ هَوَا تَرْف الأَطْرَافِي

غَضِيْض كِمَا غِصْنٍ مِنَ الْبَانْ لاَ انْثَنَا
عَطُوفٌ إِلَى هَبَّتْ نَسِيم أُوْ غَيَّـافِي

فُجُوعِ قُطُوعِ بِى وُصُـولٍ بِرَادِتِه
مُطُولٌ بُطُولٌ دُومْ يَا عِذْ وَلاَ يَافِي

إِلَى اقْبَل تَجَلَّى الصُّبْحِ مِن نُور غِرَّتِهْ
نُورٍ عَلَى نُورٍ مِنَ الْوَجْـه كَشَّافِي

وِلاَ أَدْبَر غَشَانِى لَيْلَهَا مِن غَدَايِرِهْ
غَرَايِبْ شِقْرٍ نَاسِـعِ حَدْرَ الأَرْدَافِي

صِفَالِي زَمَانِي فِيه مِقْدَار حِجّه
بِتَقْطِيفْ غِصْن نَاعِمَ الْعُودْ غِرْيَافِي
إِلَى مَا تَخَطَّا بِالْوَطَا كِنَّه الْقِطَا
إِلَى اقْبَل يِجِرْ الذِّيل غَض أُوْ مِهْيَافِي
هَضِيم الحشَا هَافِي الْخَوَاصِر أُو رِدْفِهَا
كِمَا طِعْس رَمْلٍ يَطْوِيَ الثُّوبْ مِنْ قَافِي
فَلَمَّا كِمِلْ حُولٍ مِنَ الْوَصِل وَالْهَوَى
أَتَى بِيْنَنَا مَا كَدَّرَ الْمَارِدَ الصَّافِي
تَعَبَّثْ بِهَا قَرَّانْ سُوٍّ مِنَ الْمَلاَ
خَبِيثٍ السَّرَايِر مَقْصِدِهْ دُورَةَ اتْلاَفِي
وَحَصَّل مَا تَمَنَّا مِنْ هِيَامِي أُوْ لَوعَتِي
وِكِثْر التِّولْوِل وَالتَّمَانِي وَالأَحسَافِي
• إِلَى جِن غِرْبِيبَ الدِّجَا جَانْ هَمَّهَا
تَرَاسَلْ كِمَا تِرْسَل عِطَاشًا عَلَى صَافِي
بِمَن هُو رَعَا رِمَّانَةَ الْقَلْب وَالْحَشَا
وَتَنَاسَى اعْهُودِي وِانْتِحَا مِعطِي قَافِي

تَرَحَّلْ أَوْ قَادَتْ فِي حَبِيبِي إِظْعُونه

تبارًا إِظْعُونَهْ مع طَوَارِيفْ الأفيَافِي

فيَاسَايقِين أظْعَان سرًّا ترَفَّقُوا

أوَادِعْ خَلِيلِي قَبْلَ مَالرُّوحْ تِستَافى

أرَى الرُّوحْ مِنِّي حَلْ بالْجِسم نَزْعَهَا

بِاللهِ رِيضُو قبلْ يَقْطِفَ الرُّوحْ قَطَّافِي

تَرَامِيدَتِي لاَ قفَا الظَّعَنْ يَتْبَعَ الظَّعَنْ

وَحيَاتِي إلى اقبَلَ ظَعْن الأَحْبَاب مِنْكَافى

فيَالِيت وَقتٍ فَاتْ بالْوَصِلْ يِنْثِنِي

يِرِدَّهْ إِله الْعَرْش بالنُّونْ وَالْكَافِ

إِلَى عَنْ فِي بَالِي لَيَالِ مَضَتْ لَنَا

زِمَانْ صِفَا لِي مَا عَطَا بِالجفَا قَافى

أَقُولْ آه وَاعِزًّا لِمَنْ صَاب مُهجتِهْ

هوَا صَاحِبٍ لِّي جَادِنِي سَهْمِه الْخَافى

عَذُولِي بِحُبِّي دَعْ مَلاَمِي أَوْ خَلِّنِي

طَرِيحٍ قَتِيلٍ فِي هَوَارِيمْ الأَسْيَافِي

فَلَوْ شِفت بِهْ مَاشِفتَ أنَابِه عَذَرتنِى

وَلاَ فِهْت لِى بِالْعِذِلْ كانْ أنْت عرّافِى

وَحيَاتْ الَّذِى نَزّلْ تبَارَك وَقَد سَمِعْ

وَالنَّازِعَاتْ أو صّ وَآيَاتْ الأعْرَافى

إنْ لِه ابْلاَجَى حَشَى رُوحِى لَهَا مَقَرْ

دَعْ اللُّوم عَنِّى وِاتْرِك الْهَرْج بَالْقَافِى

وَصَلاَتِى عَلَى طَه نَبِىّ وَشَافِعِى

شَفِيع الخَلاَيِق يُومْ الأرْيَاقْ نِشَافى

كَذَ الآلَ وَلأصْحَاب مَا قِلْت مُبْتَلاَ

حَضَرْهَا جِسِى وَابْدِيْت مَا بَالْحَشَا خَافى

وقال أيضاً مرثيه فى الحبيب الراحل

فَجَانْ أوْ جَانْ عِلْم كِدْ بَدَانِى

خَبَرْ سِيدْ النِّسَا نِجْل الْعَيانِى

أتانِى مِن الخَبَرْ فِى وِفَاتِه

يِصِيح وِمنْ رِدا حَظِّى نِصَانِى

لِمَنْ جَابْ الْخَبَر كِدْ بَان مَا بِى

وَبَانْ إِبِى الْخَلَلْ سَاعَة لِفَانِى

لِفانِى عِلْمَهَا وَامْسِيت كِنِّى

خَلِيعْ الْعَقْلْ مِنْ عِلْمٍ دَهَانِى

بِكِيتْ وِمِنْ بَكا شَرْوَاهْ يِعْذَرْ

وِنِظِير الْعَيْن دَمْعِهِ رِيهْجَانِى

عَلَى الِّى كِدْ أَصَابَتْنِى اسْهُومِهْ

أُو حُبِّه كِدْ لِجَا بِينْ الْمَحَانِى

عَلَى الِّى كِدْ أَجَادَتْنِى إِدْلُولِهْ

غَرِيبْ الشِّكِلْ مَنْتُوب الْمَجَانِى

نِقِّى الْعِرْض عَنْ دَرْب الزَّرايَا

حَشَا ما كِدْ مِشَا لَلشِّينْ عَانِى

أَنَا بِكِيهَا مَدَامْ الرُّوحْ فِيِّهْ

وَضمِيرِى لِلْبَكَا وَلْبَهْ حَدَانِى

أَبَا ابْكِى مِن إِيدَّهْنِى حَدِيثْه

حَسِينْ اللَّفظ خِلٍّ مِرْحَبَانِى

أبَابْكِي مِنْ نِفـلْ جِيْله انْزِيْنه

وِسِحْر هَارُوتْ فِي نَطق اللِّسَانِي

أنَاابْكِي مِنْ رَعَبْنِي يُومْ نَجْمـــهْ

عَلَى هِجْـنِ اهْجَانْ حِيْمَرَانِي

أنَابْكِي صَاحِبٍ أهْـــلِي إفْدَله

أوْ جِـــيْرَانِي وِمِنْهُـولِي إبْدَانِي

أنَابْكِي رُوحْ رُوحِي يُومْ رَاحِي

نَهَار الْهِجْــنْ يُوْمِنْ أوْ مَيَانِي

أنَابْكِي مِنْ حَيَاتِي مِنْ حَيَــاتِه

أوْ مُـوتِي طَايِبٍ لِّي يُومْ بَانِي

عَلَيــه أحْيِ دِجَى لَيْــلِي إبْنُوحِي

وَنَهَـــــارِي مَا يِجَوِّذْنِي مَكَانِي

أنُوحْ وَمِنْ سَمَعْنِي طَارْ نُومهْ

وَلاَ يِنْسَلاَمْ مَجْــرُوحْ الْجِنَانِي

وَلَوْ زَجِّيتْ دَمْ عُقْبْ دَمْعِي

أوْ مَجْـرَى الدَّمْعْ بَالْخَـــدِينْ بَانِي

أَلَى لِيت الْبِكَا يَنفَعْ أُوَيَدْفَعْ

عَنَ الْمَضْـــنُونْ أَيَّامِ دَوَانِى

لاَ صَيح اللّيْـل وَابكى فِى نَهَارِىْ

وَلاَ اَسْمـع قُولْ عَـذَّالِ لَحَانى

فَلاَ كِنْ الْبكا مَا هُوبْ ثَايِبْ

وَجَـرَى الْمَـكْتُوبْ فِى عَذْلِ بَرَانى

بَرَانِى وَالأَجَـلْ مَا فِيـهْ حِيلَه

وَكاسْ الْمُـوتْ مِنْ عُقْبِه هَنَانى

فِجَانْ الْمُـوتْ فِى فَرْقَا خَلِيـلِى

حَيَاتْ عُقْب مَضْنُونِى إِهْـدَانى

فَلاَ مِنْ جَا خَــبَرْهَا جَانْ نَومْ

كَرَى عَيْـنِى بِفَـرْقَاهَا عَـدَانى

عَذَلْت الْعَـيْن يَا عَيْنى اسْفِهِلِّى

دَوَامْ النُّـوحْ ذَامِنْ أَىْ شَـانى

فَلاَ تَبْـكِينْ مِنْ فَرْقَا الْحَبَايِبْ

تَرَا كُلٍّ سِـوَا الْمعبُـودْ فَانِى

تقول العين كُفّ العذل عنّى

بلا الله بالمودّة من بلانى

فلا طيع العذول إن لح واطنب

وآخ اوقال قوله ما قرانى

فلانسى طلعة الشّمس المنيره

أو عقب النّور ليل كذ غشانى

ألى انّه من أشارات القيامه

ومات الزّين عن كلّ الغوانى

ألى يا حافر قبر الحبيب

دخيلك دوّز الخدّ الطّمانى

ولا تدفن حبيبى فى رفاغ

أخاف الرّيح ترحل بالعدانى

ولا تدفن بمجرى السّيل خلى

أخاف إنّه إينبشّنها عيانى

أو وسّع قبرها توسيع محسن

ترا الحسن إنجازا بالحسانى

وَغَمِّقْ لَخْـدَهَا وَاللِّبْنْ صِفَّهْ

إِبْهُونْ وَخَـلْ مَجْضِهَا لِيَانِى

تَرَى عُمْـر الْحَبِيِّبْ فِيـه رِقَّهْ

اِلشِّغْل الْعَـزَزْ خِلّى مَا يِدَانِى

فَلاَ وَاسِيتْ قَـبْرِه فَاتْل عِنْـدِهْ

عُقُبْ رَكْزَ النَّصَايِبْ بَالِمْثَانِى

سِـقَى قَبْرِ ثَوَابِهَ عُقُبْ دَفْنِهِ

سَحَابْ الْعَفُـو دَيمِ غَـيِرْ وَانِى

يِهِـلْ الْعَفْـو وَالْغُفْرَان دِيمَـه

أَوْ عُقُب مَسْقَاهْ مِنْ وَبْله سِقَانِى

عَسَى سَكَنَاهْ فِي دَار النَّعِـيمْ

أَلَى انْعَم دَار وَاغْصُـونَهْ دَوَانِى

وَصَـلاَتِى عِدْ مَا نَاحَتْ حَمَامَهْ

عَلَى الْمُخْتَارْ مِن إِنْسِ أَوْ جَانِى

يُعُم الآلْ وَلأَصْحَـابْ دَايِمْ

صَـلاَهْ عِـدْ حَرْفِ بَالْقُـرَانِى

وقال أيضاً فى الغزل

عَيْنِي قَرَتْ وَالنَّاسْ بِاللَّيْـل نِيَّامْ

وَقَلْبِي مِنَ اللَّاهِبْ يِزِيد اشْتِعَالُهْ

نَارِ ابْجَاشِي تِسْتِعِـــرْ بِهْ مِنَ الْعَامْ

وَزَادْ اللَّضَا مِنْ هَبْ نَسْم الْهَوَالُهْ

وَالْوَجْد مِنْ هَبَّةْ نِسَانِيس الأَنْسَامْ

جَدَّدْ إِبْقَلْبِي مَا انْدَرَسْ مِنْ اسْمَالُهْ

وَدَمْعِي يِهِلْ مِنَ النَّظَرْ تِقِل مِرْزَامْ

وَلاَ اطْفَا سِعِيْرِ بِالْحَشَا بِنْهِمَالُهْ

عَلَى الَّذِي بِالصَّدْلِي رَزْ الأَعْلاَمْ

وَاسْرَجِ اخْيُول الْحَرْب وَارْكَب ارْجَالُهْ

أَعْلَنْ بِحَرْبِي ذَالِهِ الْحُولْ وَايَّامْ

وَلاَلِي نِصِيْرِ بِالْهَوَى يِنْشِكَالُهْ

غُـــرِو بِرَاحَالِي كِمَا بَرْىَ الأَقْلاَمْ

وَنَشْ اللَّحَمْ مِن رَاح وَاقْفَت ارْحَالُهْ

هُوْ حَقْ وِلاَّ فِي مَوَاجِيبْ الأَسْلاَم

قَتْـلِي وَنَا اصْفاَ مِنْ زِلاَلْ الصَّفاَلِه

يَا مَنْ بَدَامِنَه الجْفاَ لِي وَالأَجْـرَامْ

وِيشْ الخَبَر قِلِّي عَلَى أَىْ حاَلِه

هَلْ ذَا بِدِينِ الْعِشْق يَا تَرْف الأَقْدام

مَذْكُورْ مِنْ صاَفاَكْ فابْدَ الجْفاله

مَقْبُول هٰذَا وَالرِّضاَ سِيِّد الأَحْكام

وَلِّى سَعاَ بِرْضَـاكْ قِمْ بَالرِّضَاله

يَابُو اخدَيْدِ فِي دِجَى اللّيلْ بَسَّامْ

بَرْقِ إيْرَفْرِفْ فِي مَثَانِي إخْيَالِه

وَالْعِينْ عِينْ الرِّيمْ وِنْ شَاف لِه رَامْ

إِلَى نَفَـر ثَمْ الْتحَضْ فِي اغْـزَالِه

وِلاَّ الثَّنَايَا بِيْنِهِـنْ سِكَّر الشَّام

فِي دَرْ بِكْرِ مِن ابْكاَر الطَّوَالِه

وَالْفَرْع غَادِي مِنْ عَلَى رِدْفِهِ ازْكَام

شِقْرِ عَلَى الرِّدْفِينْ مَحْلاَ انْتِلاَلِه

وِالْنهُودْ فِي صَدْر ارْيَش الْعَيْنْ وِرَّام

خُمْـــر الثَّمَرْ لِمْتُولَعَ الْجِيـدْ غَالِه

وَالرِّدْف لاَمِنْـه جلَسْ مِنْـه مَا قَامْ

مِثْـل النَّـوَازِي يُومْ تَبْـنِي إِرْمَالِه

وَالسَّاقْ مَدْمُوجٍ بِهِ الحِجـل مِنْضَامْ

حَادِيهْ رِدْفٍ زَابِـرٍ كَيْف شَالِه

يَا طُـولْ مَا زِرْتِه وَهُو فِيّ عَـلاَّم

أَقْطَـع افجُـوج بَازنيات اسْهَالِه

وَالْحِم اشفَـايْ بِحُمّ أَشَـافِيْه بِلْحَام

لَمَا صَطَع بَالشَّرْق نُـورَ الْغَـزَالِه

وَالْيُـومْ عَـنِّي شَالْ رُوْحِه بِمِهْزَام

وَاقْعَتْ ازكَابِه مُومِيَاتٍ احبَالِه

يَا زِينْ مَا تَخْشَى الْعُقُـوبِه وَالآثامْ

عَوِّدْ أُوْخَل الْقَـلْب يَسْـكِن اجْفَالِه

إِنمَشْ ضَمَا قَلْبٍ مِن الْعَام كِدْهَام

الْهَجِرْ طَـالْ وَكَدَّرَ الْهِجْـر بَالِه

أرزِمْ كَمَا ترزِم عَلَى الصَّيبْ مرِيَام

وَالصَّيبْ فِي بَعْض الدَّوَاوِينْ دَالِهْ

هُوْ دَالِه عَنْهَا وِهِي ترزِمْ ارزَام

تِهجَل وَهُو مَا صَابِهِ الَّى جَرَالَه

يَا كَيفْ أَبَاذْ كِرْ تَلعَةَ الجِيد وَانَامْ

وَاذْكِرْ تِبهْلِل خَاطِره مَعْ دَلالِه

وَاذْكِر سَوَالِيفِ مَضَتْ كِنَّها احْلاَم

يُوم الزَّمَانْ امْسَاعِفٍ فِي أُوصَالِه

يَا لَيْت وَصْلِهْ دَايِم الدُّوم لِيْ دَامْ

مَافْخَتْ عَنه يَا كُودْ يفْخِتْ إظلاَلِه

يَا مَنْ زِكَا مَا بِينْ خَالِ وَالأَعْمَام

وَكَفَ المْدَارَا بالْبَهَا وَالشَّكَالِه

زِرْنِي قَبل ما يقصُفَ الْعُمر بالسَّام

وِ يبْعَثْ إِمْديم الْهجرْ فِي سوءْ حَالِه

وَلاَ تِطَاوِعْ بِي حَسُودِ أُو نَمَّام

يِغَذيكْ فِي هَرجِ سَرَابِ إِبْلاَلِه

وِنْكَانْ مَا تِنْقَادِلِي كُوذْبَخْزَامْ

وَعَنِّي امْضِدّ أُومُقْفِي بَالْمَهَالِه

أَقْفِي وَخَلِّي جِيشْ الأَقْفَايْ دِرْهَامْ

وَالصَّاحِبْ الجَافِي انْدَوَّزْ بَدَالِه

مِنْ شَام عَنِّي شِمْت أَنَا عَنْه مِنْ شَامْ

بَرْق العِيَا وَالصَّدْ مَالِي أُوْ مَالِه

لَوْزَمْ نَبْتِه بَالْوَطِنْ وَالزَّهَرْ عَامْ

وَفَاحَتْ نَوَاوِيرَه لِمَنْ هُو شَمَالِه

أَرْدَعْ رَعَايَا القَلْب لَوْ كَانْ حَيَّامْ

عَنْ مَارِدٍ كِدِّرْ عَلَيَّه ازْلَالِه

تَرَاسْمَهَا بَالسِّينْ صِينِي عَلَى هَامْ

وَالقِطْب مَفْهُومٍ ظَهَرْ مِنْ شِمَالِه

وَالْخَتِم صَلَّى الله عَلَى سِيد الآنَامْ

أَلِّي جَلَا ظُلْم الجَهَلْ بَالدَّلَالِه

مُحَمّدٍ عِدّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامْ

وَانْهِي صَلَاتِي لِلصَّحَابَه وَآلِه

وقال أيضاً فى الوعظ والحكم

الأَعْمَارُ تَنْقِصُ وَاللَّيَالِ إِتزَادْ
وَالأَجْسَامُ مِنْ بَعْدِ الْمَدَامِ اتْعَادْ

يِدِيرِ الْفَلَكْ مِن قَبْضَةَ الْمُلْك بِيدِهْ
إِلٰهِ رِفَعْ سَبْعِ بِغِيرِ اعْمَادْ

جَرَتْ دِبْرَتِه بِالْخَلْقِ كُلٍّ إِلَى الْفَنَا
وَلاَ بَاقِي غِيرِه عَظِيمٍ هَادْ

أَشُوفْ الْمَلاَ مَا بِينْ نَازِلْ أُوْ رَاحِلْ
يِحِتْ الْمَطَايَا رَاكِبِين اعْوَادْ

جِمِيعِ الْحَوَادِثْ بِينْ يُومٍ أُوْ لِيلِهْ
تِتَالى كِمَا يِتْلاَ النَّهَارْ سَوَادْ

تَوَالَجْ ضِيَاهَا فِي دِجَاهَا وُكُنَّمَا
تَمَالَتْ نَتَجْ مِن بِينْهِن أَوْلاَدْ

فَيَاسَامِعٍ قُولِى تَدَبَّر وِاعْتَبِرْ
تَرَاقَصَا مَرَامِي غَيْرِهْ وِارْشَادْ

دِنيَاكْ لَوْ ضَحْكَتْ إلْحَيّ سَاعِهْ
فَانْيَابِهَا لِكْ كَاشِرَات إحْدَاد
إلَى اقبلَت بِالْوَجْــه زِين زُوْلهَا
وَلاَ اقفَتْ كِمَا قَوس حَنَاه اسْنَاد
مَكَّارِةٍ نَكَّارِةٍ غَدَّارِهْ
مَكْرَهْ قِدِيم مِنْ ثمُودْ أوْ عَاد
هٰذَا وَيَامَنْ شَافْ نِصْحِي يِجْتِنِب
طِرْق الْمَلاَمْ أوصحبة الأوغاد
واعْص الْهوَى وَالنَّفْس وإبْلِيس تِفْلِح
وَعَن مَا اغْضَبَ الْبَارِي ابْعِينِكْ صَاد
واضْرِب مَضَارِيب الرِّجَال الطَّيِّبه
لَوْ كَان صَعْب مِرتَقَاهْ نِكَاد
وجَنِّب عَن الْبِخْل الذَّمِيم الْفَاحِش
فَلاَ بَاخِل بِالْمَال يِذْكَرْ سَاد
واتْرِكْ مَضَارِيب الْخَطَر وادرُوبِه
فَلاَ بَدْ ضَرَّاب الْخَطَر بِيصَادْ

وِاخْفَضِ الْشَاتِكْ بَالأَرَاضِ الْمُسْبَمَهْ

فَالسَّبِـعِ إِلَى شَافِ الْفِرِيسِـه هَـاذْ

وِنْ شَافْ رَاعِى الشَّاتْ صَاحِى بَالِهْ

أَقْفَا كِمَا سِيْلٍ حَـدَرْ مَعْ وَادْ

وِغِضْ الْبَصَرِ عَنْ حِـرْمَةَ الْجَارْ الدِّنِى

تَرَ الْجَارْ لِهْ حَـــقْ عَلَى الأَجْوَادْ

وَالْجَارْ لَوْ هُو جَارْ جَارِهْ بَالرِّضَا

قِمْ فِى لُزُومِهِ وِاغْضِبَ الْحِسَّاد

تَرَ الدَّارْ مَاهِى دَار سَكْنٍ أَوْ مَنْزِل

عَمَّـــا قِلِيْلٍ سَاكِنِينْ الْحَـاد

إِيْضَـــا وَلاَ تِصْغِى النَّمَّام وِشَا

كِذْ شَـدْ أَبُو مِرَّهْ عَلَيـه اشْـدَاذْ

يوشِى إِلَى ذَا فِى عَـدَاوَةْ هٰـذَا

دَايِم ايْهَـرْوِل خَاطِـرِهْ مِنْقَـاد

وِاحْذَرْ عَـدُوِّكْ لَوْ صَفَالِك مُدَّه

مُـدَّةْ إِمْصَـافَاتِهْ يُدور اجْنَـاد

فَلاَ جَمعْ جِنْدِه وَبانْ بِكَ الْخَلَلْ

أَسْرَجْ إِلْحَرْبكْ صَافِنَات اجْيَاد

وِصَاحِبْك لَوْ جَامِنْه جَفُوا سَاعَهْ

مِتَشَرِّه وَالْقَصْد لِهْ مَرَادْ

تَرَاهْ إِلَى أَجَالِضَيْق يَدْنِى دُونَك

يَفْدَا بِنَفْسِه وَالْحَلاَلْ وِكَاد

وَلاَ تِعْطِى الْمَلاَّقْ أَقْصَاغَايِتَكْ

بِبِشْ وَجْهِهْ وَالضِّمِير امْضَاد

وِافْهَمْ اسْدُودِكْ لاَ تُوَدِّعَه النِّسَا

تِفْشِيهْ لَوْ عَلَّمتِهَا مَا فَادْ

رَاعَى النَّعَامَه أَوْدَعْ أُمَّهْ وَاصْبَحَت

غِرْبِيل حُبْ فِي يِمِين اسْتَاد

هٰذَ أُو قِم وِاشْتَف الْعِرْضِك مَلْفَا

حِيدِ الْصَعْبَات الأُمُور إِسْنَاد

يِبْصِرك لَلْخَافِى ابْرَاى شَافِى

وَيُورِدْك عِدٌ مَا هَوَاه أُورَاد

وَالْحَقْ بَالِكْ تَاكِلُه فِي حِيلَهْ
تِدْعِيكْ إِلَى أَكْلِهْ شِحْنَةِ وِاعْتَادْ

تَنْدَمْ إِلَى جَا فِي نَهَارْ الْبِعْثَهْ
وَالْكَفْ خَالِي وَالْحُقُوقْ إِتْزَادْ

تَرَى الطَّمَعْ هُورَاسْ كِلْ خِطِيَّه
وِافْكِرْ وِقِلْ قَافِ أُو دَالْ أُو صَادْ

خِذْ مِنْ كَلاَمِي يَا لِلَّبِيب وِصِيَّه
تَلْبَسْ بِهَا اثْيَابْ الْمِدِيحْ اجْدَادْ

الْمُوجِبْ إِنِّي كِلْ مَا فْكِرِ إِلَى أَنَّهَا
الْأَعْمَارْ تَنْقِصْ وَاللِّيَالْ اتْزَادْ

وَازْكَا صَلاَتِي لِلنَّبِي مُحَمَّدْ
وَالآلْ مَا هَلْ الْخَيَال أُوْ جَادْ

وَالصَّحْبْ وَالأَتْبَاعْ مَاصَرَّ الْقَلَمْ
وِانْقَادْ فِي صَفْح الطُّرُوسْ إِمْدَادْ

وقال أيضاً توصيه وأمثال مفيدة

يُقُولْ ألِّى بِبَحْر الْقِيلْ غَاصِى

جَنَـا الدَّانَاتْ بِغبَّاتِ قَوَاصِى

أَنقِّى طَيِّبِهْ وَاتْرِكْ رِدِيَّه

لِمَنْ يَبْغَى الرّذَايِلْ وَالْحِرَاصِى

تَخَيّرَتْ الْغَـوَالِى لِلْغَوَالِى

وِرِخِيصْ الْقُولْ لِلنَّاسْ الرّخَاصِى

وَلاَ هَيَّضْ جَوَابِى غِيرْ مَابِى

مِن الدّنْيَا بِتَقْلِيطْ النّقَاصِى

رِدِى الْبِنْك يُوخَذْ خَاطِرِلَهْ

وَلَوْ هُو قَرَم بِدْخُول الْمِرَاصِى

إِلَى جَافِى يِدِهْ مَالِ تَسَلعْ

يجِىْ ذِكْرِه مَعَ النَّاس الْخِصَاصِى

وَلَوْ جَنَّبْ عَن الْوَاجِبْ إِلَى جَا

شِطِيرِ فِى تِقَاطِيع الْجِصَاصِى

أيْسْمُونه إكْحيْلاَن الْمَشْهَرّ
وَلَوْ هُــو ثورْ مَا كُولهْ إزْبَاصِي

ورِقِيع الأصْـل أصْــلهْ مَا يِثِيبه
وَلَوْ هُوْ بَاتِـع مِفْـرَاصْ مَاصِي

وَلَوْ هُو عَالِمٍ مَا فَادْ عِـلْمِه
اِيعُدّا عِنْــد تَقْلِيطْ الْقِـلاَصِي

إلَى قَـلّة انقُـودهْ طَـاحْ قَدْره
إلَى مَا صَارْ بحْـزَامهْ رِصَـاصِي

أومَال الْمَـالْ لِلْحـرْمَه أوجِنْسَهْ
رِدِيّين الحْمَـايِلْ وَالْهِقَــاصِي

إمْطِيعِينْ النِّسَا فِي كِلْ شَابهْ
ذِلِيـلْ تَرْتعِـدْ مِنْـه الْفَـرَاصِي

تَمَـكْسهْ عَنْ مَوَاجِيبْ الرِّجَال
وَلاَ يَرْفِس إمْطِيـعْ غِـيرْ عَاصِي

أرَا طِير الْمِشَا يَشْهَر أوِيفْـرِسْ
وَفَرْخ الحْـر فِي وَسْط الْقِفَاصِي

وَشُـــوفْ الذِّيبْ مَا يِدْرِكْ مَرَامِهْ

هَلِيكِ الْبَطِنْ دَايِمْ بِنْخِمَاصِي

وَشُـوفْ الْكَلْبْ هِمَّاتِهْ قُوِيَّه

نَحَا الرِّيْبَالْ عَنْ فَـرْسِ الْحِبَاصِي

وِبِهِ الأَنْعَـــامْ تَرْعَى مُطْمَئِنَّهْ

إِسْمَانْ اجْسَام بَادِيهَا انْفِمَاصِي

أَوْ بَانِ الْغِشْ بَالْمَخْلُوقْ جِمْـلِه

أَوْ كِثْرِ الْحِسْدْ فِي دَانِي أَوْ قَاصِي

إِلَى خَشَيْتْ كَفَّـكْ شَبْهَرُو بِكْ

وَلَوْ فِيهَا انْفِصَاخْ وِنْفِصَـــاصِي

يَغَبْطُـونِكْ عَلَى الشِّيلْ الثَّقِيـلْ

إِحْـدَادْ أَنْظَارُهُمْ مِثِـلْ الْخَلاَصِي

فَلاَ تَسْـلَمْ ضِرِيبَـتْهُـم حَشَاذَا

لاَعَادْ اسْلاَحْ وَاعْيُـونِ اشْخَاصِي

أُوقَذْف الْمِحْصَنَـاتْ الْغَـافِلاَتْ

بِحَـدْ الْمَعْصِيَه لَوْ هُو اخْـرَاصِي

وَلاَ يَدْرُونْ هَـرْج الزُّورْ فَاشِي

وَلاَ يُوحُـونْ قَرَّايْ التَّـوَاصِي

وَلاَ مِنْ خُـوفْ مِنْ نَارٍ تَلَظَّى

بِهَا الْأَقْدَامْ تِجْمَـعْ لَلنَّـوَاصِي

وِلاَ بَرَّقْت فِي كُلْ النَّحَايَا

وِلاَ الْعَـالَمْ جِمِـيْعِه بِنْخِبَاصِي

وَذِي دِبْرَةْ حَـكِيمٍ فِي عَبِيْـدِهْ

رِضِيْنَا دِبْرِتَهْ فِينَـا خَـلاَصِي

وَنَا بَاهْدِي نَصِـيحَـةْ حَقْ الِّي

غَمِيق الْعِـرْف مِنْ نَاسٍ انْخَاصِي

فَلاَ تِنْغَـتَرْ بَالدُّنْيَـا الدِّنِيَّةْ

تَرَى زُودَه ايعَـوِّدْ لِنْتِقَـاصِي

وَصَـلَّى اللهُ عَلَى سِـيدِي مُحَمَّدْ

شِفِيـع الْخَلْق فِي يُوم الْقِصَاصِي

وَآله مُبْتَدَا قِيـلِي اخْتَـامِهْ

يُقُولْ الِّي بِبَحْـر الْقِيلْ غَاصِي

وله مجاوباً أحد أصحابه

حينَ طَلَبْ منْه الرَّد

هَلاَ بالرِّكايِبْ مَاستَلَم كَفْ صَرَّافِي
وِانْهَلْ وَاهْمَلْ صَيِّب المِزِنْ هَتَّافِي

أُوْ مَا سَرَى الْبرَّاقْ فِي مِظْلِمِ الدُّجاَ
أَومَا اعْشَبَتْ غِبّه سَوَاحِيق وِاحْقَافي

أَوعِدْ مَانَادَى المْنَادِي أُوْمَاحَدَى
عَلَى الِهجِنْ حَادِيهاَ وَالأظعَانْ زِلاَّفِي

أُوْ مَامِشَا الْخرِّيتْ أُوْ مَاجَرَا الْبرَى
أُوْ غرَّدَ الْقِمرِيْ عَلَى رَاسْ مَانَافِي

بَلَى لِفُومِن بَعْد الأدلاَجْ وَالسَّرَا
عَلَى ضِمّرِ تَقْطَعْ بِعِيدَاتْ الآتْنَافِي

أُوْسَاعَ المْنَاحِرْ مِبْرِمَاتِ اعْضُودِهِنْ
إبْعَاد الْمَمَاشِي كِنّس قِطمْ الأخْفَافِي

بِعِيدَاتْ مَاكِذْ خلفْنه مِنَ الوْطَا

قِرِيبَاتْ مَا قِدَّامْ لَوْدُونه إِقْيَافِي

خَفِيفَاتْ الأَنفُسْ كَامِلاتِ اطْبُوعِهِنْ

زَهَنْ دَلِّهِنْ مِنْ فُوقِهِنْ كِلْ عَرّافِي

حِيلٍ ثمَانَ اسْنِينْ مَا شَافِنِ الْفَحَلْ

مَرَامِيْل مَا دَنَّقْ عَلَى الْهِجَنِ غَرّافِي

يُومْ أَقْبَلَنْ شَاشَنْ بِهَلْهِنْ أُوشَوَّشَنْ

أَقْفَا بِهَلْهِنْ صَابِهِنْ تِقِلْ خِفْخَافِي

سَمْعَنْ ضِجِيجِ الدَّارْ وَاخْتَفَتْ النِّضَا

وَشَافَنْ جِهَامْ الدَّارْ وَأَقْفَنْ عِصّافِي

وِاسْتَقْعَدَنْ يُوم ارْجَهَنْ أُوْ رُبَعَنْ

أَعَادَنْ أُورِدِّنْ كَالْقِطَا وَارِدِ صَافِي

إِمِيْلُوا رْقَابْ الْهِجِنِ يَا رَكِب قَدْرَمَا

أَمِيزْ وَرُدَّ الْقَافْ وَالْهِجِنْ وِقَافِي

أَرِيضُوا قَدرِ مَا قرا وَحَضّرِ لزُومَكم

وَحَضِّرْ وَعَسَّفْ بِالْبرَى مِصْعَبَ الْقَافِي

فِلاَ مَا رِسَمْتَ الْقِيلِ وَالرَّدّْ فَارْكُبُوا

وُوْطُو عَلَى مَاطَاالرِّكَايِبْ بِالأَنْسكَافِي

وَخَلُّو رِكَايِبْكُمْ مَعَ الدَّوْ تَصْتِفِقْ

كِمَاَ وَصْف صَيْدٍ طَاالعَنْ زَوُلْ لَقَافِى

وِرُدُّ سَلاَمِي حِينْ تُلْفُونْ مِنْ بَنَا

لِهْ مَنْزِلٍ بِينْ الْمَعَالِيقْ وِاغْرَافِي

سَلاَمِي عَلَى مِنْ كَلَّفَ الْهِجِنْ بَالسِّرَا

سَلاَمِي عَلَى عِبدالنَّضاَ خِضِفْ الْأَحْضَافِي

سَلاَمِي عَلَى غِيث الْمَحَلْ نَازِلَ الوَحَلْ

لِيثِ الوَحَلْ فِي حَزَّةَ الضِّيقْ يِنْخَافِي

سَلاَمِي عَلَى مِنْ شَاَعْ بَالصِّيتْ وَالثَّنَاَ

سَلاَمِي عَلَى مِحْيَ الْهَوَا عُقْب الْأَتْلاَفِي

عَدَدْ مَاوِطَا فُوقْ الْوِطاَمَاشِي خَطَا

أُو مَا قَرَا الْقَارِئْ تبَارَكْ وَالْأَعْرافي

وَبَعْد مَا تِرُدُّونْ التَّحِيَّه عَلَى الَّذِيْ

بَنَاَ بِيْت مَجْدٍ لِلْهَجَافاَ وَلاضْيَافِي

عَطُوهْ رَد الْقِيلْ مِنّى أُوْ بَادِرُوا
تَرَا عَادِتِهْ يِلْحِفْ عَنِ الطَّارِشَ اللاَّفِى

فَلاَ مَا سَأَلْكُم صَاحِبَ الرَّأى خَبّرُوا
عَنَ الْحَالْ قُولُو لِهْ بَالأَذْهَانْ تِنْشَافِى

لِفَنّى اخْطُوطِكْ يَا مُحَمَّد وُهَيَّجَتْ
جِنَانِى تُقُول الْجُرْح يَا مَسْنِدِى خَافِى

وَتَذْكِرْ مَرَا كِيضٍ مَضَتْ لِكْ وَحَبَّذَا
زِمَانِ الطَّرَبْ وِنْ وَاعَدَ الْوَقْت لِكْ يَافِى

تِذَوَّقْ مِنْ اثْمَارٍ تَمَايَل اغْصُونَهَا
وِتَقْطِفْ زَهَرْ مَالاَقْ وُالْعِلْمْ لِهْ قَافِى

صِفَالِكْ زِمَانِكْ وَالْهَوَالِكْ عَلَى الْهَوا
إِلَى جَا الدُّجا تِهْرِفْ كِمَا وَصْف خَرَّافِى

حَصَلْ مَاحَصَلْ مِنْ طِيبِب الأوْفَاقْ بِالصَّبا
قَطَفْتَ الزَّهَرْ وَالْغُصِنْ مُوْرِقْ أُوْ غِرْيَافِى

وَعِدْتُم عَلَى الأَذْبَارْ لِلّهِ بَعْدَ ذَا
وَعَنْ مَا جَرَالِكْ بِالْهَوى لِكْ ثَائِرٍ شَافِى

مَضَا الْغَى وَاهْلَ الْغَىْ رَاحُوا وَلاَ بَقاَ
إِخْذَا مِنْ إِلَى قَفِيّتْ يَشْذِبكْ بِألْقَافِى

ضُحُوكِ إِلَى قَفِيّتْ تَلْحَقْك غِيبَتِهْ
وَلوْ كاَن عِيْبِـهْ مَارَفَاشَقَهِ الرَّافِى

إِينَاوِأْلك فِى وَجْهِكْ إِعْلُومِ عَلَى الْهَوَى
وَلاَ اقفَـيْت مِن عِنْدِهْ رَتْعْ فِيك يَا كافِى

أَجَاوِيدْ بِالظَّاهِـــر اخبَاث إِقلُوبُهم
إِجْسُومْ الْغَنَم مِير الْبَلاَ حَذْرِ الأَصْوَافِى

كِمَا وَصْف حيَّاتِ لِيَانِ بِلِمْسَهَا
فَلاَ شَـــكْ نِيبَاتَهْ بِهَا السِّمْ قَذَّافِى

أَرَاذِيلْ لِلأَمْثَـال وَالعَرْف تِنْتِسِبْ
أَجَـلْ عَنْك ذَاوَقْتِ بِهِ الْغَى يِنْعَافِى

طَرَاتِهِ مَضَتْ وَالْوَقت مَا فِيه غِبْطِه
مَلَهْ بِن هَلِهْ واستَانَفُوهْ أَهْل الأَصْنَافِى

وَلاَ بَاقِى بِالْوَقت إلاَّ قَلاَيِـــلِهْ
هَلَ الْفَضْـل رَاحُو مَا بَقاَ غِير الأَجْلاَفِى

مَضَا الْغَى مَعْ نَاسٍ عَنَ الدَّارْ زَلَّفُوا

مَضَتْ صَفْوِتِهْ مَاعَادْ بِهِ كُودَ الْأَعْذَافِى

إِعْلُوم الْمَرَاجِلِ كِدْفَنَتْ مَعَ ارْجَالَهَا

وبِالْأَجْدَاثْ جَامِنْ فُوقُهم ذَارِيَ السَّافِى

أَلَى يَاعَدِيم الْجِنْس يَا مَنْهَل الصَّخَا

حَرِيبَ الرَّدَى الِيثَ الْعِدَى عِيدَ الْأَضْعَافِى

خِذَ الرَّاى يَا مِرْوِى شِبَا ذَارِعَ الْقَنَا

ابْيُومٍ عَبُوسٍ فِيهِ الاَرْيَاقْ نِشَّافِي

خِذَ الشُّورْ مِنّى وِاتْرِكَ الْغَىْ وَالْهَوَى

تَرَ الوَقْت وَأَهْل الْوَقْت فَخٍّ أَوْ مِطْرَافِى

فِلاَ صَارْ هٰذِى حَالَةَ الدَّهْرِ هٰكَذَا

فَنَا قُولْ خَلِّهْ مَا مَضَا بَالْهَوَى كَافِى

وَصَلُّو عَلَى الْمُخْتَار سِيدِى وَسَلِّمُوا

عَدَدْ مَا هَوَاذِيبٍ عَلَى رَاسْ مِشْرَافِى

كَذَ الآلْ وَالأَصْحَابْ مَاقِلْت مَرْحَبَا

هَلاَ بَالرَّكَايِبْ مَااسْتَلَم كَفْ صَرَّافِى

وقال أيضاً له فكر بالدنيا

وَمَوَاعِظ وَحِكَم

إلى افْكَرْت حِرْت وَحَارَبَ الْجِفِنْ لِغْضَاه

عِفْتَ الْكَرَاسَامَرْت أَنَا لَلنُّجُومِي

وَقَلَّبَ الدَنْيَا عَلَى كِلْ مَعْنَاهْ

وَاتْلاَهْ حِرْت وَبَادَرَتْنِي اهْمُومِي

مِنْ شِدْ مَا عَايِنت مِنْ جُورْ مَجْرَاهْ

مَا شُوفْ لَهْ حَالِ لِهَلْهَا تْدُوْمِي

نُوبِ انْصَلِّحْ دَامِرِ طَاحْ مَبْنَاهْ

وُنُوبِ الْمِعْمُور الْمبَانِي هَدُوْمِي

تَكَدَّرَتْ لَذَّاتْ مِنْ شَافْ مَجْرَاهْ

بِدَفْع الْأَرَاذِلْ وَالْكَرِيم امْهَضُومِي

رَاعَى الحسَانِي مَا يجَازَا بِحِسْنَاهْ

وَرَاعَ الْمكْر وَالْكِذب فِيه امْحَشُومِي

يَا مِعْتِـــنِي لَلنَّصْح وَالرَّمْز يَقْرَاهْ

خِذْ مَا طَرَا لِكْ مِنْ طَرَايِف اغْلُومِي

أَحْذِرْك عَن دِنيَا تِبهَا بِحِلْيَـــاهْ

تُبْنُوبهَا لِمخُـولَعَ الْعَقِـلْ يُومِي

لاَ تَامَنَهْ لَوْ كَانْ يَضْحَـك الحَيَّاهْ

خُنُوبْ طِيرالْهمْ فِيهَا يحُـــــومِي

كَمْ دُوْلَةٍ صَالَتْ بهَا فِعْلهَا فَاهْ

زَادَتْ أَوْ بَادَتْ وَوْدَعَتْهم اجْنُومِي

وِينْ الرَّشِيد أَوْ دُولَةَ التِّرْكَ مَرْكَاهْ

وِينْ الْقَنَاصِلْ وَالْبُوشْ وَالرُّشُومِي

وِين الجُمُـوع ألِّي اتْرَوِّع حَـكَايَاهْ

وِينْ الْمطَايَا وَالسَّبَايَا الْكُـضُومِي

وِينْ الشَّرِيف وِينَ طِرّهْ أُوطِرْيَاهْ

عِقْب الطَّرَبْ وَالْحكم صَار الْمحُـكومِي

كِذْ دَارَتْ الدُّنيَا عَلَى الْـكِلْ بِرْحَاهْ

مَا كِنهُم لَوْلاَ الْخَـبَر وَالرُّسُومِي

دَارِ النِّكَدْ دَار فَلاَ دَامْ سِكْنَاهْ

دَارِ الْفنَاَ دَار الْعَنَا وَالْغمُومى

وَلاَ حَصَلْ لِكْ مِن اسْحُوتَهْ امْكَافَاهْ

فِاعْرِفْ تَرَا زُوْدَه احْسَابِ يْقُومى

وِاحْذَرْ عَدُوكْ لُوْ ضِحِكْ فِي ثِنَايَاهْ

قَلْبِهْ غَلِيل بِه مِن الْغِشْ كُومى

يَبْغِى ايْدَوِّر فِرْصِةٍ فِيك يَتْنَاه

وَيَرْكَبْ عَلَيْك مِنَ السَّبَايَا عَزُومى

وَصَاحِبْك لَوْ بَانَ الْجِفَاَ مِنْه تَلْقَاهْ

بَالضِّيقْ فِي وَجْه الْمِعادِي يْزُوْمى

أُودَارَ الْمَلاَحِيْثِك ابْدَار الْمِدَارَاه

وِافْرِزْ عَلَيْهِم يَا عَطِيبْ السّهُومى

وَلاَ تِغْتِنِي بَالشَّرْوِلاَّ تَمَنَّاه

تِبْلاَ ابْنَاسْ يِخْلفُون الْوُهُومى

وَمِنْ لاَ عَنَاكْ ابْشَرْ لِيَاكْ تَغَنَاهْ

وِاصْلِحْ حَوَالْ النَّاسْ عِنْدَ الْخُصُومى

وَارْضَ الْمَخَافَهْ لاَ بِرِجْـلِكْ تِمْشَاهْ

تَرَى الْخطَا ضَرْبَ الخَطَرْ وَالْخُرُومِى

وَلِّى ايوَطِّى بَالْخَطَرْ لاَ تَبَاطَـاهْ

يِطِيْـح لِهْ فِي حِفْـرِةٍ مَا يُقُومى

وِمِنْ سَلْ سِيْف الظُّلم يِذْبَحْ ا بِمَحْنَاه

وِمِنْ رَامْ صَعْبَاتْ الْمَرَاجِلْ يُهُومى

وِمِنْ زَادْ عَادَ الزُّود نَقْص إِبْدُنْيَاهْ

وِمِنْ زَام رُوحِه خَل نَفْسِكْ تُزُومى

وَتَرَى الْوَنَا وَالعجْـــز لَلْفِقرْ مَبْدَاه

لا شَكْ سَافِرْ فِي جِمِيْـع الْيُمُومى

وَدَوِّرْ عَن الْمَنْزِل بِدِيْلِ أَوْ تَلْقَـاه

دَارِ ابْدَارْ وِكلْ حِرّ يُحُـــومى

اقطَع افجُوج الْبَر وَالْبحَر خِض مَاه

تِدْرِكْ مَرَامِكْ وَالأَجَلْ لِهْ اخْتُومى

مِنْ هَاب خَاب وَمِن صِطَا حَصَّل امْنَاه

وَلاَ حَصَّـل الْمَنْزِل رِدِىّ العُزُومى

وَالْمَال لِهْ حَـــقٍّ عَلَى مِنْ تِعَاطَاهْ

بَذْلِه انْحَق الْمَايِل وِالْمَحْـــرُومِى

وِإِلّى بِخِـلْ بِالْمَال مَالِك إِبْلَامَاه

خَـــلِّه لَعَل الْمَال عُقْبِه اقْسُومِى

وِيَّاك عَن فِعْـــل الرِّيَا وَالْمَرَابَاهْ

لَلْمَالْ مِثِـــل الْمَمَاحِقَهْ لَلْغيُومِى

وَتُرَى الأَوادِم كالقُصُـــور الْمِبْنَّـــاه

مَا تَدْخَلْ إِلَّا مَعْ إِدْرُوبْ السُّلُومِى

لَا جِيتْ مَعْ بِيبَانْهَا تَاصَـل اقْصَاه

وِنْ رِمْت قَمْزِه فَالْحَذَرْ لَا تْرُومِى

تِطِيح مِن عَرْضَه قَبِلْ تَاصَـل احْجَاه

تَصْبِحْ شَمَاتْ وَعَظِمْ سَاقِكْ لُهُومِى

وِاضْحَا تَخَلَّى شَـــاتِك الذِّيبْ يَرْعَاه

قَبِل اللَّحَم يِذْعِى اعضَامَه اكْضُومِى

وُثُوب القِصِيرَهْ لَا تِفِـــلّه أُوتَاطَاه

جَنِّبْ عَنه وَالحِر مِثْـلِك يُشُــومِى

وَلاَ تَـكْشِفَ الْعُورِهْ إِلَى جَت امْغَطَّاه

وَالسِّرْ كِنْ لِهْ بالْقِطَامِي كُتُـومِي

وِاسْتِرِ اعْيُوبَ الْجَارْ لَوْ كِنْت تَرْعَاهْ

دَوِّر ارْضَاهْ وَكِنْ لِجَارِكْ طَعُـومِي

أَيْضًا وَلاَ تُؤْذِيهْ لَوْ جَاكْ مَا ذَاهْ

إِصْـبِرْ وَصَيُّورْ الدَّهَرْ مَا يْدُومِي

وِاحْذَرْ لِسَانِك عَنْ نِبَا الشَّينْ حَذْرَاه

مِثِل الْعَدُو حِطَّهْ عَلَى الْبَالْ دُومِي

وَالشَّيـنْ لاَ تَاطَاهْ إِيَّاكْ وِايَّاهْ

إِحْرِمْ عَنِه مَا هُو خُصُوصٍ عُمُومِي

مِنْ عَفْ يَا عِرْق النَّدَا عَفَّتْ انْسَاه

إِمْجَرَّبٍ وِاضْرِبْ سِـلِيم السُّلُومِي

وَالْغَي جَنِّبْ مَرْقَبِه شَأَنْ مَرْقَاه

إِبْعِدْ عَنْه مِهـزَامْ عَامٍ أُوْ يُومِي

وِ بِنت الرِّدِي لَوْزَان خَدَّه أُوعَيْنَاه

لَوْ كَانْ رِدْفَه مِثِلْ شَطْ الرُّدُومِي

لا ترعوي لَهْ أوْ يجي بك امْرَاوَاهْ

إبعد إظمُونكْ عَنْ بنَاتْ الرّخُومي

فالفرع بَاصْلهْ طَيِّب الأَصل أو بَاهْ

مُحْدٍ جناَ مِنْ غَايف الغَافْ لُومي

وَمِنْ قشْ مَاوَالاَهْ مَاطَابْ مَلْفَاه

يِطِيحْ فِي بَحْرِ الحسَايفْ لزُومي

وَالضّيفْ لاَ تُوْرِيه صَدْ أوْ تجفَاه

إطْلِق احْجَاجكْ لِهْ الحَال القُدُومي

قِمْ له الحَقّه واجتهِدْ فِي امْوَلاَه

وكِنْ فِي اقرَا ضَيفكْ شِرِيْج هُمُومي

وَلاَ تِعطِيَ الأُنثى اسْدُود تِدَرّاه

قبْل النّهَارْ اتضيّعَه بالحُلومي

أوْرِهْ مَتَانه لاَ تِطِيعه أوْ تَدْرَاه

تطْغي أوْ تضْرب فِي اخدُودك أوسُومي

ومِن يسْدي المعْرُوف باللاشْ كِذْنَاه

مَالهْ دِلِيلٍ بالمَهَامِه يعُومي

مَا هُو مَحَلّ لِه وَلَوْ جَاه يَنْسَاهْ

يُبُورْبِكْ وَلّي خَبَرْ مَا يُلُومي

مَا يُنُوثِقْ بَلّي عَلَى الْعِيْب مَبْنَاه

لَوْ زَانْ يُومْ صِحْبِتِهْ مَا تْدُومي

ومِنْ يَبْذِرِ الْمَعْرُوفْ بَالْحِرْ يِجْنَاه

يَقْطِفْ جَنَا جَمْلِهْ بِوَقْت اللُّزُومي

تَلْقَاهْ عُونٍ لِكْ ابِمَالِهْ أُوْ يِمْنَاه

أَقْطَع مِنَ الْهِنْدِي عَزُومٍ غَشُومي

وكِذْ قَلْ مِن هَذِي أُوصُوفه أُوْ حِلْيَاه

يِذْكَرْ فَلَا كِنْ بَالزّمَان امْعدُومي

وَصَلُّو عَلَى الّي أَنْقَذَ الْخَلق بِهْدَاه

سِيْد الْبَرَايَا مَنْ بَالْأُمّه رُحُومي

مُحَمَّدٍ وَالصَّحْب مَا حَلْ طِرْيَاه

أَوْ مَا عَوَا ذِيب الْخَلَا بَالرُّجُومي

أَوْ قِلت فِي مَبْدَاهْ مِن شِدْ بَلْوَاه

عِفت الْكَرَا سَامَرْتْ أَنَا لَلنُّجُومي

توصية ومواعظ وحكم

وقال أيضا بمناسبة البرد الذى دق زروع عنيزه وقتل بعض الأغنام وقلع النخيل وذلك فى ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧ وقبل وقوع الحادث بخمسة أيام رآى الرؤيا وهو فى منامه وقد أقبل على البلد جنود عظيمة وارتهبو الناس وكل من ظهر حامل سلاحه وشاف هذه الجنود المخيفة رجع خايفا مرعوبا ودخل بيته مسلما أمره لله فقال :

الْبَارِحِهْ بِاللَّيْل وَالْعِين نِيِمِه

رَأَيتْ شَيءٍ صَابِنِي مِنْه تَوْهِيم

رَوِيت مَا بِينَ الْخَنقْ وَالْيِتِيِمِهْ

قُوم تِخِيفْ وِلِهْ صِبَابْ أَوْ تَقْتِيم

شِفْت الْبَيَارِقْ مَعْ رِجَالْ وهِيْمِهْ

وَاسْمَع عَزَاوِيهُم وَضَرْب الدَّمَامِيم

وشِفت اُلْجُموع ارزَتْ ترِيْد الْغَنِيمِه

وَاسْمَع نِزِيزَ اطْوَابُهُم لِهْ تَرَازِيم

وَثَارْ الْقَهَرْ وَأَهْل الْمَـدَافِـعْ إمْسِيْمِهْ

وَهَـــلَّتْ مِكَا يِنْهُم عَلَيْنَا كِمَا الدِّيمْ

وَاسْتَأخَـذُو رَبْعِى وَصَارَةْ هَزِيِمِه

وَالأَمْر مَـكْتُوبِ عَلَيْنَا بِتَحْتِـيم

وِاسْتَذْبَحُو وَاذْهَـلْ نِدِيم نِدِيِمِه

وَذَلَّةْ إقْلُوب النَّـاس وَاقْفُو مَهَاذِيم

مَا كِنَّنَا أَهْل الْفُصُـول الْقدِيِمه

كِلٍّ زِبَنْ دَارِهْ وَخَــــلاَّ الْمَلاَزِيم

وَالرُّوسْ سَلْمَت وَالْمَحَارِمْ سِلِيْمِه

وَامْر الْقَدَرْ مَافِيه شِطْرِهْ أُو تَنْجِيم

أو اصْبَحِتْ مِنْ وَأْبِ صَلاَنِى جَحِيمِه

شِفْت الْخَلَلْ وَالْهُول وَالْغَبِنْ وَالظَّيم

وَكَنَّيتْ مَا شِـفْتِه أُورَبِّى عَلِيمِـه

وَحَزِيْتِهَا نَقْصِ عَلَى النَّاسْ لِهْ تِيم

أَنْشَتْ كِمَا الظِّلْمَان تَسْمَعْ رِزِيِمـه

تَبْرِقْ أُوْ بَرْقَهْ غَارِقِ فِى طَهَالْغِيم

وَهَبْ الصَّبَا لِيْن الْقحه مِنْ نِسيمِهْ
لَمَا غَـدَتْ مِثْـل الْجِبَالْ الشَّخَارِيمْ
وَصَاخ الْمَـلَكْ فِيهَا وَجَتْنَا هَمِيمِه
وَتَوَصَّطَتْنَا بَالْقِـدَرْ وَالْمَقَاسِيم
أُوْ نَقَرْلَها الْغَـرْبِى إِبْرِيجِ عَقِيمِهْ
وِمِنْ الْبَرَدْ مَا عَبَّرَنْ الْمَـرَازِيمْ
وَالشَّعِفْ يَسْهَـجْ وَالْبَرد لِهْ صِرِيمِه
لَمَا غَدَا فُوقْ النَّوَابِتْ عَرَاكِيم
الصَّبْـحِ كِـل ازْرُوعُهُـمْ مِسْتِقِيمِه
وَتَالِي النَّهَارْ أَمْسَى عَلَى مَنْبِتِه نِيم
وَصَارَتْ عَلَى الْعَـالَم انْقُوص وِخِيمِه
بَعْض الغَنَمْ وَالْغِين أَمْسَتْ جَوَائِيم
كِلّه مِن اَسْبَاب الأُمُور الْعَظِيمـه
مَنْعَ الزَّكَاتْ أُوصَفْطهَا لَلْخَـدَادِيم
وَابْخَس بَالْمِـيزَان وَالْـكِيل قِيمه
وِفِعْل الرِّبَا مَا كِنْ جَافِيه تَحْـرِيم

وَالْغِش وَالْغِيبه وَنَقل النِّميمه

وَاهْل النُهَا وَالْقَوْلْ صُمٌ مَبَاكِيم

وَحَلْ القِصَا بيْنَ الرَّحِيم أوْ رِحِيمه

وَالْجَارْ مَالِهْ قَدرْ شَانْ أو تعظِيم

يَالله يَا مُحْيِ العِظَامْ الرَّمِيمهْ

يَا بَاعِثهْ مِنْ عُقُب مَا هِيب دِمْدِيم

يَا مِغْرِق فِرْعُونْ وَانجَا كَلِيمه

مِنَ الدَّرَك وَاطْفَا اللَّهَب عَن إبْرَاهِيم

يَا مُبْرِمْ الشِّدَّاتْ نَقِّضْ بَرِيمهْ

يَا مُجْرِى المَا وَالغِذَا بالزَّرَادِيم

أَنْتَ الَّذِى تِبْرَا الْجُسُومْ السِّقِيمه

مِتصَرِّف بالْمُلك مِرْوِى ظِمَا الهِيم

أَسْأَلك مِنْ جَدْوَا إِيْدِيك الْكَرِيمه

لَهُمْ الخَانْ وَالعَفُوا عِنْدَ الخَوَاتِيم

تَارِيخْهَا « سُوْغَتَا » يَا فِهِيمه

بخَامِسْ جُمَادْ آخِرْ سَمَرْ بَارِقهْ شِيم

وَالْخَتَم صَلُّو مَاهَمَلْ وَيْل دِيْمِهْ

عَلَى النَّبِي مِنِّى صَلاَتٍ أُوْ تَسْلِيم

أوْ قَالْ قَوَّال الْمَثَلْ فِى نِظِيمِه

رَأَيْت شَىءٌ صَابِنِى مِنْه تَوْهِيم

وقال أيضاً توصية لابنه إبراهيم

يِفِيْدِكْ مِنْ سِيَرْ غُمْسَ اللَّيَالِى

وَشَافْ الْوَقْت رَجْحِه لَلْمِيَالِى

أَلَى يَابُو خَلِيل اسْمَعْ وَصِيِّهْ

وِصِيَّةْ مِنْ بَذَلْ نِصْحِه أُوْ قَالِى

وِصِيَّةْ وَالِدٍ شَافْ الذَّكارِى

إِبْهَذَ الْجِيلْ شَافْ الدُّونْ عَالِى

أَشُوف الْكَلْب تِذْرَا صَطْوَةٍ لِهْ

أُوِيَبْطِشْ بَالأُسُودْ وَلاَ يُبَالِى

فَلاَ كِنْ إِسْتِمِعْ مِنْ نَاصِحٍ لِكْ

فَلاَ يَنْفَعْك غِيْر الله مُحَالِى

وَلاَ يَنْفَعــك خَال أُولاَ خَلِيلْ

وَلاَ عَمّ قَـرِيبْ لِكْ إِمْـوَالِي

فَـكَمْ عَمّ يجِيك الْغَـمْ مِنّـه

وَكَمْ خَالْ مِنَ الْخَيْرَات خالِي

تَرَا بَعْضَ الأقَارِبْ كَالْعقَارِبْ

تهَاوَنْ أَمْرَهاَ وَالسّـمْ قَالِي

فَلاَ تِظْهـرْ قِرِيبِ مِنْ حَرِيبْ

وَلاَ تاَمَنْ أَمِـينِ فِي إِخْـلاَلِي

وَلاَ تاَثَقْ عَلَى الْغـرَّاتْ صَاحِبْ

وَلاَ تِغْـلِي رِفِيـقِ مَا يِعاَلِي

وَلاَ تِنْخَا ذِلِيـلِ يُومْ هَيّـه

يجِي نَقْص عَلَيك إِبْكِلْ حاَلِي

وَلاَ تِخْـلِي ذُلُولِكْ مِنْ إِقْيَاذْ

خُصُـوصِ فِي مَحَال وَضْط لاَلِي

وَلاَ تَقْصِـدْ اَئِـيمِ وَقْت حاَجَهْ

وَلَوْ مَالِهْ كِثِيرْ مَا إِينَالى

فَلَو مَطْلَبـكْ فِي كَفَّه تْشُوفِهْ

يِصِير ابْعَدْ مِنَ السَّبْع الْعَـوَالِي

كِمَا قَاعٍ يِغِـرك مِنْ بِعِيدْ

تَحَسْبِـهْ صَافِي جَمَّـهْ إِزْلاَلِي

فِلاَجِيْتِه تِبَـــيَّن لِكْ سَرَابَهْ

كَمَا خَامٍ ايفَـرَّشْ بَالْمَحَـالِي

وَلاَ تَأْمَنْ مِنَ الْجِـيرَانْ وَاحِدْ

وَلَوْ فِي مَسْجِـدِهْ كُبْرَ الرِّيَالِي

وَلَوْ هِي مِنْ عَلاَمَاتْ الدِّيَانِهْ

فَخِذْ حِذْرِكْ وَلَقْ النُّصْـح بَالِي

وِلا صَابِكْ سْمُـومٍ مِنْه حَامِي

تَلَقَّهْ مِثْـلْ نِسْنَـاس الشِّمَالِي

وَلاَ تُجْزَاهْ عَنْ فِعْـلِه بِمِثْـلِه

تَرَى أَنَّ السُّودْ عَجْلاَتْ الزَّوَالِي

عَطِهْ حَقَّـهْ وَلاَ تَاقَـف ابْنُوبِه

وَلاَ تِدْعِي الْحُسَّادِكْ مِقَـالِي

وَلاَ تاَخـذْ مِنَ النِّسْـوَانْ دَنّى

وَلاَ وَنّى وَلاَ مِنْ لَهْ اعيـَالى

تَرَى الْعِيْشهْ مَعْ هَـذِى شِـقِيّهْ

أُورِيقِـك دَايِم مَاهُوبْ حَالِى

وَلاَ تاخِذْ خَمُـوشِ زَلْ عُمْرَهْ

ولَوْ هِى مِنْ صِعِيْبَـات الْمنَـالى

تَرَ السَّلاَّلْ بِضـيِع مِنْ ضَرَرْهاَ

اِمِمْر الرِّجِلْ هِى أَصْـل الزَّوالى

إِلَى جَـــنْ الدِّجاَ جاَهاَ بَـلاَهاَ

وَتِحْى الَّليـلْ مِنْ كِثْرَ السَّعَالِى

وَلاَ تاَخِذْ مِنَ النِّسْـوَان دَارِبْ

وَلَوْ مَالَهْ نِضِــيْرِ بِالْجَمَالى

تَرَاهاَ صِيدْ غِـيرِك بَالْحَبَـايِل

أُوقَرْب الْعِيْب عِيْبِ لَلرَّجالى

وَخِذْ نِصْحِى وَصِرْ لَلْقُولْ صَاحِى

يِقِيْدك مِنْ سِـبْرَ عُمْس اللَّيـَالى

وَصَلُّو عِـدْمَا نَاحَـتْ حَمَامَــهْ

إيِفَجِّعْ صُوتِهَا مِنْ فُوقْ عَالى

عَلَى طَهَ صَلاَتِى مَعْ سَـلاَمِى

مَدَى الأَيَّامْ مَعْ صَحْبِ وَآلى

وقال أيضاً وأرسلها لأحد أصدقائه

فى مكة المشرفة سنة ١٣٥٠

بَدَ الْمَـكْنُونْ قِمْ دَنْ الْقِشَاطِى

وَدَنْ لِيَ الْأَوانِى والْبِصَـاطِى

لَدَام اكْتِبْ ثَمَاثِيـلِ إبْصَدْرِى

كِمَا عِقْـدِ الْجِيْدْ الْقِيْـد حَاطِى

فَلاَ مِنِّى كَتَبْت الْقِيلْ فِأَرْكَبْ

عَلَى حَمْـرَا عَلَيْهَا الدَّلْ غَاطِى

زَهَتْ خِرْجُ الْحِسَا هُو وَالْـكَلاَيِفْ

سُبُوق الْهِجِنْ مِنْ دُونَهْ اتقَاطِى

سِمِيِـح اعظَامْ وَاسِـعَة الْمَنَـاكِبْ

وِسِيْع النَّحَرْ مَفْجُوجْ الْأَبَاطِى

إِلَى مَا دَفَلِجَتْ وَاوَمَت ابْرَاسَهْ

كَمَا هِيقٍ إِلَى مَاقِبَل ابخَاطِي

لَكِنَّه عَقَبْ مَا ثَارَتْ أَوْ غَارَتْ

فَرِيدْ الرِّيمْ رِيمِيّ انغفَاطِي

لَكِنَّه يُومْ فَزَّتْ مِن أَضْلاَلَهْ

كَمَا التُنْبِيلْ مَعْ خَدٍّ بِصَاطِي

أَلَى يَا طَارِشِي سِقهَا أُوْهِمَهْ

تَرَادَرْبِكْ بِعِيدِ مَا يِحَاطِي

مِنَ الْفِيحَا إِلَى قَرْيَةْ ضِرِيَّه

نَهَارْ تَاخِذِهْ دُون انْشِطَاطِي

أَوْ عَرِّضْهَا الدَّجَا وَاللَّيلِ كِلَّهْ

وَنَهَارِكْ بَالْمِنَقَّى بِهْ إقوَاطِي

وَلاَ انْخَاط الدَّجَا فَاخْرِمْ أُوخَلَّه

مَعَ الرِّيمَانْ تَسْحَبْ بِنِقرَاطِي

فِلاَ صَارَ الضَّحَى بَالْجُوذِرِيَّه

بِحَصْبَاهَا لِنَضْوِك اخْتِبَاطِي

نَتَشَّدْ عَنْ عَزِيزِى عَنْ لِزِيزِى

ظِرِيْفٍ دَاهِيَهْ عَشْرِ أَصْبَاطِى

مُحَمَّد بنْ عَلَى وَافَى خَصَايِل

إِبن مِيمَانْ وَابْشِرْ بِنْبِصَاطِى

مَعَامِيْلِه كَمَا وَصْف الْعَرَابَا

بِيِن الْكِيفْ مِن بَعْدَ الصَّمَاطِى

فلاَ اشَرّْ لِكْ عَطِهْ خَطِّى أُوْمَا بِهْ

يَعرَف إنَّ الهَوَى عُقْبِهْ غَطَاطِى

يَعَرَفْ الرَّمْز مِنْ عَادْ أُوثَمُودْ

وُهُو مَشْكَاىْ فِي قَادِي أُوْ خَاطِى

أَلَى يَابُو عَلِىْ فِكْرِى تَحَيَّرْ

إِسْيُوف الْوَقْت قِطَاعِ صَوَاطِى

أَرَى واشُوفْ شَىء مَارِضِيْتِهِ

أشُوف الحِرتفرسِه الْبِطَاطِى

إِلَى هَام الْهَدَذْ قِصَّة اسْبُوقِه

ذِلِيْل مَا يِبَرَّقْ بِهْ قَلاَطِى

وَفَرْخ الْبُـومْ يَشْهَـرْ لِلثَّرَيَّا

مُهِيْب يِرْهِب الْعِقْبَانْ صَاطِى

أَوْفِيْـه الْـكَلْب هِمَّاتِهْ قَوِيَّـه

وَسَبْع الْغَـابْ بَالْجِذْبَانْ مَاطِى

أَوْفِيه الْهِيْس مَعْزُوزِ ايْوَقَّر

إِلَى جَافِي يِدِه بَعْض الْخِمَاطِى

وَلَوْ مَا فِيهْ خِــيْر بَاللَّوَازِم

كِبِير الْبَطِنْ وِالْحُومِ ازْهَاطِى

كِبِير الْبَطْنْ مِمَّا أَدْخَل ابْـتِزْبِه

وَحَطْ الْمَرْجِـلَهْ تَحْتَ الْمَوَاطِى

فِلاَجَا مَجْلِسِ فَـزْوا جِمِيْـع

أُوتَصَدَّرْ هَرْجَةَ الْمَجلِسْ أُوزَاطِى

وِلا شَافْ الضَّعِيِّف صَكْ بَابِه

وَنَالِعْـقُوبَةَ الْخُبْث امْتِبَاطِى

وَشُـوف الْمرجْلَهْ قلَّتْ أُوْ مِلَّتْ

فَلَوْ تِجْلَبْ فَلاَ تِشْرَا قَلاَطِى

إِلَى جاوَاحِـدِ بَالْجِيلْ بَاتِـعْ
يُدُوم الْمَرْجِلَه مَع كِلْ شَاطِى

كَرِيمٍ هَيْلَعٍ يَارَدْ أُوْ يَصْدِرْ
غَمِيق الْعِرف فِي فرز الأغَاطِى

فَلاَ كِنَّه خَـلاَ مَافِي يمِينِه
أُوْ قَل الْمِخْ مِن عُقْب النِّشَاطِى

فَلاَ يِسْمَعْ كَلاَمِه بَالْمجَالِسْ
وَلاَ يُوثَقْ بِتَأْمِين الْمخَاطِى

إِفْذَاوَقْتِ كِثِيرَاتِ اصْدُوفِه
عَلَى الْعَالَمْ كِلِيفَاتِ اشْطَاطِى

عَلَى مَا شِيفْ مِن جُورِه أُو مَكْرِه
مَوَايِدِه غدُوا مِثِلْ الْحمَاطِى

أَلَى يا مِشْتَكَا حَالِي تَسَمَّعْ
كَلاَمِى وِافْتِهِمْ مَا كِنْت غَاطِى

إِلَى دَكَّتْ هَنَادِينِي نِدِينِي
بَدَا الْمَكْنُون قم دَنّ الْقِشَاطِى

وَصَلَّى الله عَلَى طَهَ الشَّفِيعْ نَهَار اعبُورنَا فُوقْ الصِّرَاطِى

فهرسة الديوان

صفحة

مطلع القصائد

صفحة

مطلع القصائد

رقم الايداع بدار الكتب ٤٧٨٤ لسنة ١٩٧١

دار الجيل للطباعة ١٤ قصر اللؤلؤة - الفجالة
تليفون ٩٠٥٢٩٦